

انفراد

نواصل كشف التمويل وأربابه .. القضية 173 / 2011 جنایات القاهرة



96  
سنة حرة



NO.4831  
ROSE ALYOUSSEF

# روز اليوسف



## حكم بايدن

رئيس أمريكا يبدأ مهام عمله  
تحت حالة الطوارئ  
الجيش يحمى الديمقراطية  
و«الترامبيست» لن تنتهي

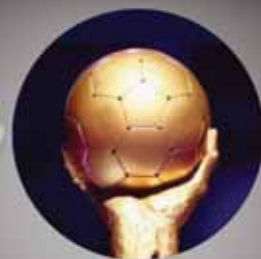
<https://magazine.rosaelyoussef.com/>



96  
سنة درية

NO.4831  
ROSE ALYOUSSEF

روز اليوسف



# بطولة العالم لكرة اليد للرجال مصر 2021



## EGYPT 2021

27<sup>TH</sup> MEN'S HANDBALL  
WORLD CHAMPIONSHIP



<https://magazine.roselyoussef.com/>



رئيس التحرير

**أحمد الطاهري**

المدير الفني

**محمد عبدالمجيد**

رئيس مجلس الإدارة

**أيمن فتحى توفيق**

المستشار الفني

**د. سامح حسان**



**عمر وسليم**

قول ما تقول ؟ ! ..  
أن تأتي متأخراً خير  
من أن لا تأتي أبداً !



70-68  
صفحات



**سماح أنور** ترد على أسئلتكم  
في باب « **بريد.كوم** »

[magazine@rosaelyoussef.com](mailto:magazine@rosaelyoussef.com)

# أحمد الطاهري

## كلام فى السياسة



### ماذا ننتظر من مجلس النواب الجديد ؟ نهاية ترامب ومহারبة الترامبيست.. كيف نرصد ما يحدث فى واشنطن ؟

بدأ مجلس النواب الفصل التشريعي الجديد.. ليعلن من تشكيله وتكوينه عن فصل سياسى جديد.. فصل سياسى يتسق مع التطور الذى تشهده الأمة المصرية.. لأن البرلمان فى نهاية المطاف هو منتج مجتمعي.. يعكس حيوية المجتمع إلى حد بعيد ويوثق المرحلة التى يمر بها.. كان البرلمان السابق جزءاً من سياق سياسى تجاوزته مصر.. جاء فى ظروف بالغة الصعوبة.. كان العنوان الرئيسى للمرحلة هو (الثبات المؤسسى) بعد سنوات من الفوضى أعقبها حكم دينى استهدف تدمير المؤسسات بهدف (أخوتها) والسيطرة عليها ومن ثم تغيير جلدتها من مؤسسات وطنية إلى مؤسسات إخوانية تدور فى فلك جماعة إرهابية وتعمل لخدمة أهدافها.

السابق لمجلس النواب مع وافر الاحترام لشخصه هو جزء من تجربة برلمانية انتهت.  
ومسألة أن التجربة البرلمانية السابقة انتهت ليست مبالغة؛ لأننا أمام مجلس نواب أكثر من 70 % من أعضائه جددًا لم يكونوا جزءاً من مجلس النواب السابق.. يحمل المجلس أكبر قدر من التمثيل الحزبى.. ضمن نظام انتخاب القائمة، وأضيف إليها الشخصيات التى تم تعيينها من قبل السيد رئيس الجمهورية، وأيضاً أكبر حضور وتمثيل للمرأة

البرلمان السابق كان محكوماً بنسق سياسى فرضه الحال العام جعل دوره التشريعي يطغى على دوره الرقابى وبالفعل قدم جهداً تشريعياً غير مسبوق.. هذا النسق تطور وتغير لأن مصر تطورت أيضاً وتغيرت.. وبالتالي لم نتفاجأ أبداً بانتخاب رجل القانون وخبير حقوق الإنسان المستشار حنفى الجبالى رئيساً لمجلس النواب لأنها مرحلة جديدة من العمل النيابى والبرلمانى تحتاج إلى قيادة جديدة، فى حين أن الدكتور على عبدالعال الرئيس



دينا عبد الكريم



نيفين الطاهري



عماد خليل



جيهان زكى



## المجلس الحالى 70% من أعضائه جدد ويشهد أكبر تمثيل للمرأة فى التاريخ السياسى والمعينون أعلام فى تخصصاتهم



لمنهج تقدير القيادة السياسية للإعلام والإعلاميين، وهو ما ظهر أيضا فى اختيار النواب المعينين فى مجلس الشورى عندما ضمت القائمة عدداً من الزملاء والأساتذة الصحفيين.. واختيار الكابتن حسام غالى والكابتن حازم إمام عكس تقدير النماذج الرياضية المشرفة.. وفضيلة الدكتور على جمعة صوت الاعتدال والخطاب الدينى المستنير.. أما الدكتورة نيفين الطاهري فهى أحد أهم العقول الاقتصادية فى الشرق الأوسط ولطالما تم اختيارها ضمن أكثر الشخصيات تأثيراً فى مجال ريادة الأعمال على مستوى المنطقة.. فى حين تمثل الدكتورة جيهان زكى الرئيس السابق للأكاديمية المصرية للفنون بروما قيمة علمية وثقافية حقيقية.

هذه الأسماء وغيرها ممن شملتهم قائمة المعينين من قبل السيد رئيس الجمهورية تثرى العمل داخل مجلس النواب ولجانه.

إن ما ننتظره من البرلمان؛ سواء مجلس النواب أو مجلس الشيوخ أن يكون معبراً عن الأمة المصرية وطموحاتها.. أن يكون منحاذاً للشارع فى مصر.. أن يشعر الناس أن البرلمان يمثلهم ويعبر عنهم بدوريه التشريعى والرقابى.. أن يكون السادة النواب أحرص الناس على القانون وتنفيذ القانون وتستخدم الحصانة فى أغراضها ولا تستخدم لمنع تطبيق القانون.. نعم المجلس سيد قراره ولكن مصداقية العمل النيابى قرار شعبى.. وأمامنا تجارب سابقة علينا أن نتدبرها جيداً.. وعلينا أيضاً أن نعترف أن تجربة العمل السياسى والنيابى فى مصر تصحح نفسها وتمضى إلى الأمام بخطوات طموحة وأكثر ثباتاً، وطموحها يتجاوز الحالة الحزبية فى مصر.

فى تاريخ الحياة السياسية.. أضاف إلى ذلك أن مصر بشكل عام بدأت تحصد ما زرعه الرئيس السيسى عام 2016 عندما أعلن أنه عام الشباب.. وفى هذا العام انطلقت مؤتمرات الشباب ومنها خرجت بنوك الأفكار التى تستهدف (تمكين الشباب) من أجل القيادة وهو معنى يختلف تماماً عن (تسكين الشباب) لتجميل الصورة.. فأصبح هناك البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة ثم الأكاديمية الوطنية للتدريب، ومن عباءة مؤتمرات الشباب خرجت تنسيقية شباب الأحزاب.. ليستقبل برلمان 2021 أول منتج شبابى قادراً على تمثيل الأمة المصرية فى البرلمان ليمتد عصب الشباب فى كل مفاصل الحياة المصرية.. فى الإعلام وفى الوزارات وفى المحافظات والآن فى البرلمان.. وفى مقالات سابقة وعدد من اللقاءات التلفزيونية، ذكرت أن تنسيقية شباب الأحزاب ليست تنظيمياً طليعياً ولكنها مشروع سياسى (قومى) يضم شباباً من مختلف الأحزاب يقفون على أرضية واحدة ولكن بتوجهات وأفكار سياسية مختلفة تتنوع بين اليمين واليسار والوسط ومن ثم لا تستبعد أبداً أن ترى فريقاً من شباب التنسيقية فى صفوف المعارضة داخل مجلس النواب.

البعد الآخر الذى يجعلنا نستبشر بأفق سياسى مختلف مع البرلمان الجديد هو قائمة الأسماء التى جاءت فى قرار التعيين من قبل السيد رئيس الجمهورية.. الأسماء جميعها لا تشوبها شائبة.. أعلام فى تخصصاتهم.. وفوق كل ذلك شاهدنا وسائل الإعلام تتناول سيرتهم الذاتية وهو نمط يعكس ويؤكد دقة وشفافية الاختيار.

واختيار الزملاء المذيعه المتميزة دينا عبدالكريم والكااتب الصحفى المرموق عماد خليل يمثل استمراراً





**السادس** من يناير كان لحظة مواجهة حقيقية لتفاعلات داخلية تنكرها المنظومة السياسية والإعلامية وتصورها على أنها أحداث عارضة



**الإعلام** الأمريكي يواجه أزمة مصداقية بعد أن رفض اللجوء للحرس الوطني في أحداث جورج فلويد ودعوا له في أزمة الكونغرس لأنه يخدم انحيازاته السياسية

وقوامه على الأقل 75 مليوناً انتخبوا دونالد ترامب في الانتخابات الأخيرة.

**ثانياً..** كل التفاعلات تقول إن المباراة السياسية في واشنطن الأيام الماضية كان عنوانها الرئيسى دونالد ترامب كشخص الرئيس ، أما الهدف الرئيسى فهو تحويل الترابية إلى جريمة مجتمعية وأن تأييد ترامب يصبح جريمة للتخلص من ظاهرة هددت المنظومة السياسية في واشنطن.

**ثالثاً..** ببيان قيادة الأركان الأمريكية ومخاطبتها للجنود بأن دورهم حماية الدستور ونشر عشرات الآلاف في العاصمة الأمريكية لتأمين تنصيب بايدن .. تكون الولايات المتحدة أمام حقيقة عليها أن تدرسها في مناهج تعليمها وهي أن ديمقراطيتها لم تحم نفسها ولكن الجيش هو من قام بحمايتها.

**رابعاً..** الإعلام الأمريكي يواجه أزمة مصداقية لأنه في أحداث جورج فلويد قبل أشهر قليلة رفض اللجوء إلى نزول الحرس الوطني لوقف أعمال الفوضى والسرقة والنهب في مختلف الولايات التي شهدت الاحتجاجات وفي مقدمتها العاصمة الأمريكية والآن يرحب باللجوء إلى نزول الحرس الوطني لأنه يخدم انحيازاته السياسية.

10

## نقاط تلخص المعركة السياسيّة في واشنطن

لم تكن التطورات الدرامية في واشنطن صدفه لكل متابع مدقق للمشهد الأمريكي على مدار سنوات وتغيير تركيبته السياسية وجغرافيته السكانية .. كان السادس من يناير لحظة مواجهة حقيقية لتفاعلات داخلية تطل برأسها بين الحين والآخر وتنكرها المنظومة السياسية والإعلامية وتحاول تصويرها على أنها أحداث عارضة .. وفي هذا العدد من مجلة روزاليوسف ستجد ملفاً شاملاً حول إدارة (بايدن) الذى سيدخل البيت الأبيض تحت حالة الطوارئ غذا الأحد كما هو منتظر .. ولكن هناك على الهامش عدداً من النقاط تلخص المشهد الأمريكي من وجهة نظرى:

**أولاً..** انتهى المستقبل السياسى لدونالد ترامب ولكن لم تنته الترابية كتيار سياسى وأيديولوجى قائم على أفكار عنصرية وتمييز أصحاب البشرة البيضاء وأنهم أصحاب الحقوق والامتيازات.. وهذا التيار شعبى

صورة  
خطابي  
رئيس  
الأركان  
الأمريكي  
ومايك  
بنس  
للكونجرس



**بيان** قيادة الأركان الأمريكية الذي طلب من الجنود حماية الدستور أثبت أن الديمقراطية لم تحم نفسها والجيش هو من فعل ذلك



**الضغط** على ترامب الأيام الماضية هدفه الاعتراف بالهزيمة وتهنئة بايدن حتى لا يتم التشكيك في شرعيته وفي النظام الأمريكي كله

ولايته مايك بينس .  
**تاسعاً.** تيد كروز ومايك بينس رغم اختلاف وتباين أدائهما السياسي مع الأزمة لكنهما خرجا فائزين . تيد كروز تمسك بالخطاب الانتخابي الذي يرضى الترامبيست الراضين لنتيجة الانتخابات . أما مايك بينس فخرج باحترام التيار الجمهوري التقليدي المحافظ وظهر بصورة المنحاز إلى دولة القانون والدستور . وظني أنه ستكون بينهما مواجهة في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في انتخابات رئاسة 2024 وأحدهما سيكون مرشح الحزب في الانتخابات .  
**عاشراً.** اختيار وليام بيرنز لمنصب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية يستحق التوقف . هذا الدبلوماسي الذي شغل منصب نائب وزير الخارجية له دراية كبيرة بالشرق الأوسط والمنطقة العربية . كان له دور في الاتفاق النووي، وحضور في المشهد الليبي في فترة أوباما، وسبق له وعمل سفيراً في الأردن، فضلاً عن علاقة نفعية بالدوحة من خلال مؤسسة كارنيجي للسلام، ويتحدث العربية والفرنسية والروسية . وهو ما يعني أن الشرق الأوسط في إدارة بايدن ملف سياسي أمني وله أولويات وبنود واضحة . لننتظر ونرى .  
وللحديث بقية. ■

**خامساً.** ظهرت تقارير إعلامية كثيرة خلال الأيام القليلة الماضية تتحدث عن تقارير أمنية أمريكية تشير إلى معلومات مسبقة عن عملية الاقتحام ولكن مثل هذه التقارير لن تجمل الصورة التي شاهدها العالم وهو فشل شرطة واشنطن في تأمين أحد أهم مباني العاصمة وأنه تم التلاعب بأمن العاصمة الأمريكية لمدة ساعات إلى حين نزول الحرس الوطني .  
**سادساً.** كل الضغط الذي تعرض له ترامب في الأيام الماضية هدفه الاعتراف بالهزيمة وتهنئة بايدن وذلك حتى لا يدخل بايدن البيت الأبيض وهو مشكوك في شرعيته لدى قطاع كبير من الشعب ويصبح النظام الانتخابي الأمريكي محل تشكيك، وهو أمر له ضريبة عالمية على الخطاب السياسي الأمريكي .  
**سابعاً.** برحيل ترامب لن تنتهي الفوضى مثلما لن تنتهي كورونا على حد ما تصور قطاع من الناخبين الأمريكيين . ذلك لأن الجماعات العنصرية منتشرة في جميع أرجاء الولايات .  
**ثامناً.** في تقديري أن الحزب الجمهوري سينشط . تيار شعبي وهو الترامبيست وسيكون زعيمه السيناتور تيد كروز والشطر الثاني سيكون ممثلاً لتقاليد الحزب الجمهوري المحافظ وسيرثه نائب الرئيس المنتهية

الجمهورية السفير بسام راضى بشأن الاجتماع تناول متابعة «المخطط التنفيذى للمشروع القومى لتطوير قرى الريف المصرى على مستوى الجمهورية فى إطار مبادرة حياة كريمة» .  
فى الشأن الخارجى ، استقبل السيسى الاثنين الماضى وزراء خارجية الرباعية الدولية «مجموعة ميونيخ» ، المعنية بدعم مسار عملية السلام فى الشرق الأوسط .

والتي تضم كلا من السيد أيمن الصدى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين بالملكة الأردنية الهاشمية ، والسيد جان إيف لودريان وزير خارجية الجمهورية الفرنسية ، والسيد هايكو ماس وزير خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية .

وأطلع الرئيس خلال اللقاء على مستجدات جهود مجموعة ميونخ الوزارية لإعادة تنشيط المسار التفاوضى للقضية الفلسطينية فى ضوء انعقاد اجتماعها الحالى بالقاهرة .

وشدد الرئيس على أن تسوية القضية الفلسطينية ستغير من واقع وحال المنطقة بأسرها إلى الأفضل ، من خلال فتح مسارات وأفاق جديدة للتعاون الإقليمى بين الحكومات والشعوب ، ومشيرًا سيادته إلى أن هذا التقدير ينبع من الواقع الذى عاشته مصر خلال تجربتها الرائدة بالمنطقة باختيار مسار السلام وممارسته فعليًا على مدار أكثر من أربعة عقود . ■



## السيسى يشدد على أن تسوية القضية الفلسطينية ستغير من حال المنطقة إلى الأفضل

◆ إسلام عبد الوهاب

مجلس الوزراء ، واللواء مهندس أشرف حسنى مساعد رئيس الهيئة الهندسية لتطوير مشروع 1500 قرية .  
وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة

نشاط رئاسى حافل خلال الأسبوع الماضى نستعرض بعض ما قام به الرئيس عبدالفتاح السيسى على الصعيدين الداخلى والخارجى .  
فى الشأن الداخلى ، اجتمع الرئيس مع رئيس

■ مادة تسجيلية

## عبد الوهاب خليل :

### ندعم جهود الدولة فى نشر الوعى الصحيح بين المواطنين . . ومدرسة روزاليوسف دائما فى الصدارة



فى إطار الجهود التى يقوم بها حزب مستقبل وطن للتنسيق مع المؤسسات الصحفية والإعلامية لتوثيق أواصر التعاون المشترك لنشر الوعى بقضايا الوطن وخدمة المجتمع والوعى العام . . زار النائب عبدالوهاب خليل أمين التنظيم بمحافظة الجيزة مؤسسة روزاليوسف الصحفية .

والتقى عبدالوهاب خلال زيارته لـ «روزاليوسف» برئيس مجلس إدارة روزاليوسف أيمن فتحى وعدد من قيادات الإدارة العليا بالمؤسسة .

وأكد عبدالوهاب على حرص حزب مستقبل وطن بمد أواصر التعاون والتنسيق مع كافة مؤسسات الدولة وأهمها المؤسسات الصحفية والإعلامية ذات التاريخ العريق على غرار روزاليوسف من أجل خدمة قضايا الوعى المجتمعى ونشر الوعى الصحيح على أكمل وجه .

ومن جانبه رحب أيمن فتحى رئيس مجلس إدارة مؤسسة روزاليوسف بالزيارة وأثنى على جهود حزب مستقبل وطن نحو دعم جهود الدولة فى نشر الوعى الصحيح بين المواطنين وخدمة قضايا المجتمع والمواطن . ■





# وسام الاحترام



## لاشدين إبراهيم رجل

### المهام الصعبة

وهي الرسالة التي حملها «إبراهيم» منذ تخرجه في كلية الحقوق عام 1980، لينال شرف الخدمة بالنيابة العامة، ويتدرج بالسلك القضائي حتى أصبح محامياً عاماً بناية الأموال العامة، ثم نيابة النقض، وصولاً إلى نائب رئيس محكمة النقض، وبعدها انتقل إلى منصة الهيئة الوطنية للانتخابات، لينجح في أن يحظى بسمعة دولية، وينتج تجربة مصرية فريدة في إدارة الانتخابات والاستفتاءات.

الراحل ترك إرثاً من المجهود الصادق والأفكار البناءة، سيظل حاضراً مع كل استحقاق دستوري، حيث أشرف على إنشاء قاعدة بيانات محدثة للناخبين، واستعان بالخرائط لتقريب لجان التصويت من الناخبين، وأولى اهتماماً كبيراً لكبار السن وذوي الإعاقة، وساهم في التيسير عليهم حتى تصل أصواتهم إلى الصناديق، لذلك لم يكن غريباً أن تخرج الاستحقاقات التي أشرف عليها بهذه الصورة المشرفة، ومنها التعديلات الدستورية في إبريل 2019، والانتخابات التكميلية لبرلمان 2015 في بعض الدوائر التي خلت مقاعدها بسبب وفاة نوابها، قبل أن يتوج مشواره الوطني بدوره التاريخي في الانتخابات الأخيرة.

«روزاليوسف» تهدي وسام الاحترام للرجل الذي أفنى حياته في خدمة العدالة ورفع راية الوطن، رحمه الله وجزاه خيراً عن إخلاصه وتفانيه. ■

للوطن رجال مخلصون، يؤدون واجبهم حتى أنفاسهم الأخيرة، لذلك لا يغييهم الموت أبداً، وتبقى إنجازاتهم بيننا شاهدة على وطنيتهم ونزاهتهم، وقدرتهم على إنجاز مهامهم، مهما كانت التحديات.

من هؤلاء العظماء، المستشار لاشين إبراهيم، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، الذي رحل عن عالمنا يوم 25 ديسمبر الماضي، عن عمر يناهز 64 عاماً، بعد إصابته بفيروس كورونا.

الفيروس اللعين لم يمنع المستشار الجليل من أداء عمله طوال عام مضى، وعلى أكمل وجه، لينجز الاستحقاقات الدستورية الأخيرة، انتخابات مجلسي النواب والشيوخ، متحدياً المصاعب، ومتسلحاً بإرادته الوطنية الراسخة، لتخرج الانتخابات المصرية - رغم صعوبة التوقيت والظروف - في صورة أبهرت العالم أجمع.

شغل المستشار لاشين إبراهيم رئاسة الهيئة الوطنية للانتخابات، بعد صدور القرار الجمهوري رقم 503 لسنة 2017 في أكتوبر 2017، حتى وافته المنية، تاركاً وصيته للشعب المصري، التي كان يكررها في مختلف المحافل، ألا يلتفتوا إلى الشائعات، وأن يكونوا دوماً في الصفوف الأولى لتلبية نداء الديمقراطية ونبذ دعاوى الهدم.

د . فاطمة سيد أحمد تكتب:

## القضية «2011/173 جنایات القاهرة» والتمويل الداخلى والخارجى

2



انفراد



أيمن نور



ويجعلون مجتمعاتهم تبتناها ، عند ذلك طلب منهم (نور) مساعدته ودعمه بكل الوسائل الممكنة ليصير قادراً على توصيل رسالتهم وتطبيقها في مصر وأن يجعلوا منه اليد الأهم في توريث آل مبارك وذات حيثية في هذا النظام القادم . حصل (نور) على دعم مالى بلا حدود من لندن جعله ينقل من الزمالك إلى ضفاف النيل في عوامة فاخرة تقدر بالملايين وغير هيئته وسيارته ، وأعلن عن الطريق الثالث بأريحية منقطعة النظير فى جريدته الحزبية التى تمثل التيار الليبرالى أو بمعنى أدق الرأسمالى لئلا تنشر النظرية البريطانية (الطريق الثالث) التى هى عبارة عن تجاذب بين اليمين واليسار والرأسمالية والاشتراكية ، وتروج لما تبشر به النظرية البريطانية (الديمقراطية الاجتماعية) ومفرداتها (عيش ، حرية ، عدالة اجتماعية) هكذا بدأ (بلير) بوضع النواة ليدخل (بيل كلينتون) على الخط وكان وقتها رئيس الولايات المتحدة

# حزب

## «مستقبل أيمن نور» البريطانى

لم يكن ليدى يقين وأنا ذاهبة إلى مكتب (أيمن نور) بالزمالك والذي يقطن فيه أيضا من خلال دورين متتاليين أننى أمام عميل عتيد سقط فى بئر الخيانة دون وساطة، كان ذلك فى شهر يوليو 99 من أجل الحصول على معلومات بشأن حزب روج له وقتها وأطلق عليه اسم (المستقبل) وقال إنه لتجهيز (جمال مبارك) لحكم مصر، ولقد وافانى بقائمة أسماء المنضمين لهذا الحزب تحت التأسيس وهم (خالد عبدالناصر، أحمد رسلان، رامى لكح، مخلص الصالحى، حسام بدرأوى، نجيب ساويرس، خالد حامد محمود، طلعت القواس) وعدد آخر غير معروفين للمجتمع.

بالإدارة الأمريكية ومخابراتها وكان ذلك منتصف عام 99 وهو التاريخ الذى بدأ فيه (أيمن نور) نشر مقالات مترجمة فى جريدة الوفد التى يعمل بها بعنوان (الطريق الثالث) والتى كتبها (توني بلير) وزير خارجية بريطانيا وقتذاك ، محاولا فيها التقرب من الدول النامية التى لم تتحمل الاقتصاد الحر ، ومع ذلك كانت الحكومة المصرية وقتها تطبقها بكل مساوئها مما أنتج عنها تآكل الطبقة الوسطى وازدياد الفجوة الطبقة بشكل مفرغ ، وهو ما دعا المفكر المصرى (سيد ياسين) يقول لى فى حوار معه مهم جدا (الدولة استقلت عن دورها . . فصارت قصور هنا وعشش هناك).

لم يكن (بلير) يريد المناطحة مع المارد الأمريكى ولكنه أراد أن يقدم نفسه المنقذ للمأزق الاقتصادى الناتج عن سلبيات الاقتصاد الحر والرأسمالية المتوحشة التى تريد أمريكا أن تكون منهاجاً عالمياً لا يترك دولة كبيرة أو صغيرة ، من هذا المنطلق بحثت المخابرات البريطانية عن أرباب ينشرون نظرياتها

كان (نور) قد ساقه طموحه لنيل المال والشهرة دون أنسى حسابات أى شيء سوى هو وبعده الطوفان ، هذا ما جعلنا ندرك أن (القضية 173 جنایات القاهرة) لم تبدأ من تاريخ 2011 ، بل سبقت هذا التاريخ بعشر سنوات وإن كنت نوهت الحلقة السابقة كيف أعلنت السفارة الأمريكية بالقاهرة فى 2004 عن الأشخاص الذين حددتهم لنيل عطاياها من المنح الملونة لتفكيك الدولة والأكثر أنها ساعدتهم على إنشاء مراكز وجمعيات كغطاء لنشاطهم ، إلا أن المخابرات البريطانية قد سبقت فى زرع عملاتها للقيام بنفس الشيء من أواخر التسعينيات وبعده (أيمن نور) من أهم هؤلاء العملاء . .

وكان (نور) قد سعى فى مخاطبة المخابرات البريطانية بعد علمه أنها تساعد (جمال مبارك) فى التوريث لأنه تلقى تعليمه وتأهيله الاقتصادى على أرضها ، إلا أنه بعد برهة كانت المخابرات الأمريكية عن طريق أشخاص مقربين من (جمال) وهم رجال أعمال كانوا الحلقة المسيطرة فى لجنة السياسات فيما بعد ، أوحوا له بالاتصال

السياسات وينضم إليها الصفوة من كل صوب (وحذب) وهنا بدأ العد التنازلي لتلاشي (حزب أيمن نور) ولم يعد له ذكر، وبدأت تحركات (نور) إلى لندن في تزايد معلنا غضبه عن أنه قام بعمل جليل للمخابرات البريطانية ولكنها لم «توفيه» حقه السياسي ولم تطلب من أمريكا أن يكون ضمن جوقة (جمال مبارك).

كان (نور) يعلم العلاقة الوطيدة والتشابكية بين كل من المخابرات الأمريكية والبريطانية وأن كلا منهما تتنافس لكنها تؤدي خدمات لعملاء الطرفين، وهنا تم الاتفاق بأن يؤسس (نور) حزبا آخر باسم مختلف وينتظر الأوامر، لكن المجموعة التي كانت معه في (المستقبل) استشعرت أن الأولى بها التوجه إلى لجنة السياسات ماعدا شخصيات قليلة وجدت أنه لن يكون مرحبا بها مثل (خالد عبدالناصر ورامي لكح وساويرس وآخرين) في حين انضم (حسام بدرأوى والقواس) للجنة السياسات.

وتعود لـ (نور) الذي كان كل همه ألا يفقد عمالته ومردودها المالي والدعم الحقوقي المزيف المبني على خيانة الأوطان، وعندما طلب منه تجهيز نفسه لينزل ساحة الترشيحات أمام (جمال) في 2005 كانت أمريكا قالت رأيها بأن الوقت لم يحن وعلى الأب (مبارك) أن يستمر ويخوض الانتخابات بشكل ديمقراطي جديد بأن يكون أمامه منافس وكان (نعمان جمعة) للتقارب في السن ومن ناحية أخرى يغسل الوفد سمعته من المقالات المترجمة التي نشرها أيمن نور على صفحات جريدة الحزب والتي تحمل عنوان (الطريق الثالث) الذي لا يتماشى مع فكر لجنة السياسات الجديدة التي منحت رجال الأعمال امتيازات تفوق الخيال.

عند ذلك، لم ينسحب (نور) من المشهد الانتخابي معلنا أنه مرشح رئاسي عن حزبه الجديد (الغد) والذي أسسه بسرعة جنونية بتوكيلات مزيفة ليلحق بركب السلطة أو بمعنى أصح كان يريد من الدولة أن تسترضيه بأي منصب بعد أن أفقدته (صفقة القرن) بالنسبة له وهي المشاركة في توريث جمال والحصول على قطعة من توريث السلطة محصنا نفسه بأنه العميل المدلل لبريطانيا، فشل نور وتم فضحه بالتوكيلات المزورة ولكن للأسف لم تعلن خيانتته وعمالته فقط زج به سجيناً، وبعدها تدخلت المخابرات الأمريكية من واقع التعاون بينها وبين المخابرات البريطانية التي طلبت منها الضغط على مصر لخروج أيمن نور من السجن لأنهم لا يتركون عملاءهم الخائنين دون مساعدة، وخرج نور بإعفاء طبي ليس صحيحاً، ليعود لنا من الباب الخلفي في يناير 2011 محملاً بزكايب أموال العمالة ويكون ضمن الصفوف الحزبية والنشطاء السياسيين وكل الصفات الممكنة المدفوعة الأجر ليستكمل دوره الذي قبض من أجله ملايين الدولارات في شكل منح معلنة ودعم مستتر، ومازال ممولاً من كل جهاز مخابراتي يطلب منه العبث في وطنه والحصول على الثمن حاملاً لقب ناشط سياسي وحقيقية تريد المزيد من الأموال ثمن وحل الخيانة ضد بلده وناسه. ■

تحت التأسيس) بقيادة أيمن نور، وقيل إنهم مجموعة تقوم (بغسيل تاريخها) السابق وتسعى ألا يفوتها القطار السياسي القادم، وأنه رغم تركيبهم التي تكشف تنوعاً في الانتماء الجغرافي؛ حيث أتوا من محافظات (القاهرة، البحيرة، كفر الشيخ، الدقهلية، المنوفية) وأيضاً في تنوعهم المهني والسياسي؛ إذ إن بينهم نواباً في مجلس الشعب ورجال أعمال وطبيباً وابن الرئيس جمال عبدالناصر، في حين قالت لي بعض من تلك الأسماء التي تريد الانخراط في الحزب أن هناك شخصيات عامة وبارزة وصغيرة السن تدرس بالفعل الانضمام لهم وكانت الأسماء التي ذكرت لي هم من كونوا (لجنة السياسات المنبثقة عن الحزب الوطني فيما بعد).

لكن هؤلاء الذين أطلق عليهم القائلون على (غسيل تاريخهم السياسي) وعلى رأسهم خالد عبدالناصر الذي كانت تطارده حادثة (الانقلاب على الحكم) في نهاية عصر السادات والتي كان وراءها معمر القذافي، قاموا بوضع بعض الأفكار التي تندرج تحت (غسيل فكري) بعد أن صارت الدولة تؤمن بالليبرالية والاقتصاد الحر وهذا يسوق إلى حرية الفرد ورفاهيته وإمكانية حدوث حراك اجتماعي جديد بعد اندثار بعض الطبقات ثم ربطوا هذا بالشكل الحزبي الذي كان يزعم (أيمن نور) أنه كيان منطور يفوق كل الأحزاب الموجودة التي ليس لها أدوات لتقترح العمل السياسي الجديد.

والغريب في الأمر أن (نور) الذي اعتمد فيما بعد الجمعيات الأهلية في عمله السياسي المشبوه قال لي وقتها (لو أن الأحزاب السياسية الموجودة تفهمت أدوات العمل السياسي الحديث ما استطاعت جمعيات أهلية قليلة العدد أن تسحب بساطاً آخر من تحت الأحزاب بعد أن ترهلت وشاخت) لكن الحقيقة التي فانت على (نور) أن بعض الجمعيات الأهلية وقتها وهي الممولة مثله والتي يراها منافسة له، كانت قد رفعت هي الأخرى شعارات سياسية وصارت تلعب سياسة بدلا من طبيعتها المجتمعية الأهلية.

وبعد فترة تصل إلى شهور عن إعلان (تأسيس حزب المستقبل الذي سينتمي إليه جمال) قلبت أمريكا الترابيزة وطلبت من جمال في زيارته عام 2000 أن يؤسس كياناً لا يخرج عن نطاق الحزب الأكبر الذي ينتمي إليه الأب (مبارك) وأن يضم فيه رجال أعمال شباباً وصفات أخرى مهنية مرموقة في مجالات مختلفة ويمنحهم شكلاً مستقبلياً قادماً ليتحمسوا له ولتوريثه، وبالفعل بدأ العمل في كتمان حوالى العامين لتطفو على السطح (لجنة



بيل كلينتون



توني بلير

## خالد عبدالناصر ونجيب ساويرس وحسام بدرأوى ورامي لكح وطلعت القواس وأحمد رسلان كانوا ضمن أعضاء «حزب المستقبل» تحت التأسيس مع أيمن نور من أجل توريث جمال مبارك

الأمريكية وينادي بالتوفيق بين من يظنون أن الحكومة هي الحل وبين من يعتقدون أن الحكومة هي العدو، فقال (لقد وجدنا طريقاً ثالثاً) خاصة أن (كلينتون) وهو الرئيس الـ 42 لأمريكا من 93: 2001 يعتبر أول رئيس بعد انتهاء الحرب الباردة.

لم يرق لأهل الخبرة وعلى رأسهم (أسامة الباز) الذين كانوا يقومون بتأهيل (جمال) للرئاسة تلك المجموعة التي انطوى عليها (حزب المستقبل



هنا فتحى

## فَتْحُ الكونجرس، من الجانى؟

## عكس الاتجاه



كانوا إرهابيين سبعين سنة ولم يعودوا كذلك عند  
بشائر رئاسة بايدن، ولسه حزانى على ترامب،  
ده عادى يعنى؟  
وهل عملية فتح الكونجرس دى صدفة ولا ملعوبة  
بمهاره؟

الإجابة عن هذا السؤال: سؤال «فتح الكونجرس»،  
ستكون بطرح المزيد من الأسئلة، الأسئلة الواجبة  
والمُلحة والتي قد لا تشرح المشهد الجارح  
للإمبراطورية الأمريكية، المشهد المُربك للعالم  
كله، والذي سيحيلنا الى مشاهد أكثر تعقيداً.

1- أبلغت إدارة إطفاء مدينة نيويورك مكتب  
التحقيقات الفيدرالى بالادعاءات بأن قوة مكافحة  
الحرائق اقتحموا مبنى العاصمة كجزء من عصابة  
مؤيدة لترامب.

2- قال رئيس شرطة العاصمة الأمريكية المنتهية  
ولايته إن مجلس النواب ومسئولى أمن مجلس  
الشيوخ أحبطوا جهوده فى استدعاء الحرس  
الوطنى.

3- خلصت التحقيقات الأولية مع المتهمين عن  
انضمام مجموعة يمينية يُعتقد أنهم من عبدة  
الشیطان لعصابة ترامب التى اقتحمت الكونجرس.

4- قبل ليلة الاقتحام بساعات منحت سلطة  
مدينة مينيسوتا قادة المدينة تصريحاً لجمعية  
«أساتروا الشعبية» - وهى منظمة وثنية بيضاء -  
بفتح واقتحام كنيسة.

5- الجمهوريون الذين نفخوا أيديهم من إرهاب  
ليلة الاقتحام كـ«سارة بالين» قالوا إن الناشطين  
المناهضين للفاشية كانوا وراء عصابة العنف،  
فزادوا اتهام جماعة حياة السود مهمة بينما برأهم  
الإف بى آى.

6- تم فتح ما لا يقل عن 25 قضية إرهاب محلية  
مواكبة لليلة فتح الكونجرس فى أماكن متفرقة من  
العاصمة.

7- أعلن مساعد رئيس الـFBI أنه لا دليل لديه  
عن مسؤولية الأنتيفا - anti fascist leftists - فى  
مشاركة الغوغائيين باقتحام الكونجرس.

8- لا أنتيفا، ولا عرب، ولا مسلمين، لكن أمريكا  
التي تتهم نفسها وحدها بتبدل أدوارها فى السياسة  
الخارجية ونخلع ثوبها البالى. ■

ستعرف أنه وللمرة الأولى التى جرى فيها إعداد  
وإخراج وتمثيل مشهد «إرهابى» ليلة اقتحام  
الكونجرس الأمريكى على نحو مغاير لكل المشاهد  
الإرهابية القديمة التى برعت فى إنتاجها  
وتصديرها أمريكا، كانت ليلة مناقضة لكل مشاهد  
الجرائم الإرهابية القديمة والمعاصرة المكتوبة  
والمعروضة على مرأى العالم الذى لم يعترض -  
كان بيتقرج وهو ساكت - منذ منتصف القرن  
الماضى والتي تجرى وقائعها داخل أراضى الدول  
العظمى فى أوروبا وأمريكا والتي كان أبطالها  
ومرتكبها والجانى الأوحى والمتهم هو إرهابى  
شرقى الملامح مسلم الديانة عربى اللهجة - أو  
على الأقل ينطق بالعربية الواضحة والجلية  
الشهادتين، أو يقول: الله أكبر عند القتل  
والتفجير.

لكنها هى المرة الأولى التى يتم فيها تنحية هذا  
البطل المسلم الشرق أوسطى بمواصفاته القديمة  
ليصدر المشهد ممثلون جدد ليسوا من نسل «بن  
لادن» ولا «بن قطب»، لكنهم ذوو هوية غربية  
صريحة واضحة ولهم ديانة أخرى، وهى المرة  
الأولى التى لم يذهب فيها الجيش الأمريكى لتدمير  
واحتلال دولة عربية إثر عمل إرهابى داخل الأراضى  
الأمريكية!

- لماذا لم يعد الإسلام ديناً متهماً بالإرهاب كما  
جرى تصدير المشهد للمسلمين حتى آخر بلاد  
المسلمين؟

ولماذا تم توجيه الاتهامات صريحة واضحة  
للحرس الوطنى الأمريكى وللشرطة وأعضاء  
البرلمان بفتح وحصار وتخريب الكونجرس لمدة  
سبع ساعات كاملة دون أن يوقف المهزلة أحد إلا  
بعد السبع ساعات؟

لماذا لم يتم اتهام نائب أو نائبة مسلمين من  
الأعضاء الذين حضروا جلسة الكونجرس؟  
مع أن المتهمين، كالعادة، جاهزون: إخوان،  
سلف، حزب الله، حوثيون، هلم جرا!

وهل ما حدث يعزز مخاوف أصدقاء ترامب فى  
الشرق الأوسط من رئاسة بايدن أم يرفع الضغط  
الواقع عليهم؟

يعنى أصدقاء ترامب المسلمين فى الشرق الأوسط



أشرف على الملف  
منى بكر

وسط انقسامات داخلية حادة وأجواء من الفوضى والتشكيك، بل الصدمة أيضاً داخل المجتمع الأمريكي، يتوجه الرئيس الأمريكي «جو بايدن» إلى البيت الأبيض في العشرين من الشهر الجاري ليتسلم مهام منصبه ويصبح الرئيس الـ 46 لـ «الولايات المتحدة الأمريكية»، وربما يكون من الطبيعي أن نحلل اختيارات «بايدن» للمناصب المهمة في إدارته، لنعرف أهداف الإدارة الجديدة، لكن الأحداث المتلاحقة والأجواء المشحونة التي سبقت الانتخابات وأعقبته تجعل أولويات الرئيس الجديد داخلية أكثر منها خارجية.. وإن كانت هناك بعض الملفات الخارجية التي لن يستطيع «بايدن» تأجيلها كثيراً وعلى رأسها «الصين»، «روسيا»، «كوريا الشمالية» وبالتأكيد «الشرق الأوسط» الذي اشتعلت الفوضى فيه في عهد الرئيس السابق «باراك أوباما» عندما كان «بايدن» نائباً للرئيس.

نستعرض في الملف التالي أهم الأسماء التي ستتولى مناصب قيادية في فريق «بايدن» وخلفياتهم التي تساعدنا على توقع سياساتهم القادمة، كما نحاول التعرف على أولويات إدارة بايدن داخلياً وخارجياً من خلال رصد تصريحات الرئيس الجديد ونائبته «كامالا هاريس» وفريقيهما الرئاسي. وتتناول الصفحات التالية الخطوط العريضة لسياسات «بايدن» في التعامل مع أزمة «كورونا»، وكارثة الميليشيات المسلحة التي أدى التهاون معها إلى المشهد المشين لاقتحام الكونغرس الذي تابعه الملايين حول العالم، بالإضافة إلى استعراض القرارات الرئاسية التي اتخذها الرئيس «ترامب»، ومن المرجح أن يتراجع عنها الرئيس القادم أو يلغئها بقرارات جديدة.



يبدو من ترشيحات الرئيس المنتخب «جو بايدن» وتعييناته حتى الآن، أنها أسماء عملت في إدارة الرئيس السابق «باراك أوباما» عندما كان «بايدن» نائباً للرئيس، وهو ما يؤكد بشكل قاطع أن ما يحدث على الساحة الأمريكية الآن، ما هو إلا عودة جديدة لحقبة «أوباما-بايدن».

ومن بين الأسماء التي عينها «بايدن» أو رشحها لمناصب في إدارته:

## يعودون للمخابرات والخارجية وشئون الشرق الأوسط

# كل رجال «أوباما» في الإدارة الجديدة

شerman، المرشحة لمنصب نائب وزير خارجية الأمريكي «أوباما» السابق «جون كيري»، وعملت «شerman» ككبير مفاوضي «كيري» أثناء مفاوضات «إيران»، وتؤكد هذه الاختيارات أيضاً على الهدف المعلن، الذي يضعه «بايدن» في استعادة الاتفاق النووي مع «إيران»، كما أنها على دراية كبيرة أيضاً بملف «كوريا الشمالية»، حيث عملت «شerman»، في عهد الرئيس السابق «كلينتون»، مستشارة لوزيرة الخارجية «مادلين أولبرايت»، وسافرتا معاً إلى «كوريا الشمالية» لمحاولة إبرام صفقة صواريخ.

■ «فيكتوريا نولاند» (مرشحة وكيل وزارة الخارجية)

في إشارة واضحة إلى عزم الرئيس الأمريكي القادم على اتخاذ موقف صارم ضد الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»، رشح «بايدن» الدبلوماسية المخضمة «فيكتوريا نولاند» وكيلا لوزارة الخارجية، والمسئولة السابقة في وزارة الخارجية للشؤون الروسية أثناء فترة «كيري»، وهي من أشد المنتقدين للرئيس الروسي.

■ «بريت ماكجورك» (منسق العلاقات للشرق الأوسط وإفريقيا)

الدبلوماسي الأمريكي «بريت ماكجورك» الذي أصبح منسق علاقات للشرق الأوسط وإفريقيا بمجلس الأمن القومي، وفقاً لما أكدته جريدة «نيويورك تايمز»، ومراسل (CNN). رسم «ماكجورك» نظرته للعالم من خلال نموذج (الحرب على الإرهاب)، بعد أن بدأ حياته المهنية في عهد الرئيس الأمريكي «جورج دبليو. بوش» (الأب)، ثم عمل كمبعوث أمريكي خاص للتحالف المناهض لداعش في فترة «أوباما»، قبل أن يستقيل أخيراً في ظل إدارة «ترامب» في أعقاب قرار



## آلاء شوقى

■ كامالا هاريس (نائب الرئيس)

اختار الرئيس الأمريكي «جو بايدن» السيناتور «كامالا هاريس» عن ولاية «كاليفورنيا»، لتكون نائبته، وقد شغلت «هاريس» منصب (المدعي العام) مرتين؛ الأولى استمرت فترة ولايتها من 2004 إلى 2011 لمقاطعة «سان فرانسيسكو»، والثانية من 2011 إلى 2017 في ولاية «كاليفورنيا»، قبل تولى منصب عضو مجلس الشيوخ.

عندما تولت المنصب الأخير، كان أول قراراتها التي شاركت في رعايته، هو مكافحة التحيز ضد «إسرائيل» في الأمم المتحدة، وقالت حينها: «عندما تنزع أي منظمة شرعية إسرائيل، يجب أن نقف ضدها. يجب معاملة إسرائيل على قدم المساواة». هذا بخلاف تصريحها في المنتدى العالمي للجنة اليهودية الأمريكية: «إن إسرائيل صديق وحليف مهم للولايات المتحدة. وسأفعل كل ما في وسعي لضمان الدعم الواسع والحزبي لأمن إسرائيل وحققها في الدفاع عن النفس».

■ «ويندى شيرمان» (مرشحة نائباً لوزير الخارجية)

علقت الصحف على المسؤولين السابقين، الذين لعبوا أدواراً حاسمة في الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، وهما: «جون فينز» نائب مستشار الأمن القومي القادم، و«ويندى

سحب القوات الأمريكية من «سوريا». ساعد في وصول السلاح الأمريكي والأموال إلى الجماعات الإرهابية في «سوريا».

بصورة أوضح، فباسم محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، كان «ماكجورك» مهندس خطة تجنيد الدول، وحلفاء الناتو القدامي مثل «تركيا» الدخول في حرب مباشرة، فلجأ إلى استخدام الإرهابيين لمحاربة الإرهابيين الآخرين على أرض «سوريا». وعلى الرغم من علم «واشنطن» بتدخل «أنقرة» في المشهد السوري بالفعل منذ المراحل الأولى للثورة السورية، فإنها وبالبحاح من «ماكجورك»، قررت تجاهل مصالح حليفاتها، بل تعريضها للخطر، خاصة بعد أن ذهب الدعم العسكري والاقتصادي الأمريكي إلى الفرع السوري من «حزب العمال الكردستاني» المحظور في «تركيا»، وهو ما عرف أيضاً بـ«وحدات حماية الشعب»، والتي كانت تبطن نوايا انفصالية باستخدام العنف والإرهاب، ولكن بعد فترة صنفت «واشنطن» و«الاتحاد الأوروبي» الحزب كمنظمة إرهابية.

ثم واجهت «واشنطن» عقبة قانونية



## روزاليوسف

عن تجسسهم على محققى التعذيب فى مجلس الشيوخ؛ كما كانت جزءاً من الفريق الذى قام بتقويض تقريرهم. ناهيك عن دعمها لمديرة (CIA) «جينا هاسيل»، التى عينها «ترامب»، ولاقت انتقادات لإذعة من قبل الحزب الديمقراطى تحديداً، للتورطها بشكل مباشر فى أسوأ انتهاكات نفذتها الوكالة المخابراتية فى عهد الرئيس «بوش» (الابن)، عرفت باسم «برنامج الاستجواب» أثناء الحرب على الإرهاب).

■ فريق «بايدن» فى البنتاجون يضم فريق البنتاجون الانتقالي، 23 شخصاً، ينحدر أغلبهم من مراكز أبحاث، ينتمى ثمانية منهم إلى منظمات تتلقى تمويلاً مباشراً من صانعى الأسلحة الأمريكين؛ ومن بينهم: «شاون سكيلى»، من شركة (CACI International)، التى تعمل فى مجال تكنولوجيا المعلومات لأنظمة الأسلحة العسكرية الأمريكية، والتى رفع ضدها دعوى قضائية من قبل عراقيين كانوا محتجزين سابقاً فى سجن «أبو غريب» العسكرى الأمريكى سببى السمعة، على أساس أن موظفى الشركة لعبوا دوراً مباشراً فى تعذيبهم بطرق لا إنسانية، والدعوى لاتزال منظورة فى المحاكم الأمريكية؛ و«فاروق ميثا» عضو مجلس إدارة «Emgage»، الذى أثار انتقادات لانتمائه إلى منظمات معادية للفلسطينيين؛ هذا بالإضافة إلى أن الفريق بقيادة «كاثلين هيكس»، التى عملت فى «وزارة الدفاع» الأمريكية فى ظل إدارة «أوباما»، كما تعمل فى «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» (CSIS)، وهو مركز أبحاث يتلقى مساهمات من شركات الأسلحة، مثل: «نورثروب جرومان»، و«بوينج»، و«لوكهيد مارتن»، و«رايثيون»، وغيرها من مصنعي الأسلحة، ومقاولى الدفاع، فضلاً عن شركات النفط؛ وغيرهم.

وجدير بالذكر أن أبناء «وكالة الاستخبارات المركزية CIA» فاز بعضهم فى انتخابات الكونجرس الأخيرة، نيابة عن الحزب الديمقراطى الذى يمثله «بايدن»؛ ومن بينهم: «إليسا سلوتكين»، عميلة الـ (CIA)، التى خدمت بثلاث جولات فى «العراق»، كما خدمت فى مجلس الأمن القومى فى عهد الرئيسين «بوش»، و«أوباما»، وكانت مساعد مدير المخابرات الوطنية الأمريكية، ثم النائب الأول لمساعد وزير الدفاع لشئون الأمن الدولى؛ و«أندى كيم»، مخطط الحرب المدنية، الذى كان مدير مجلس الأمن القومى لشئون «العراق» فى عهد الرئيس الأمريكى «أوباما»؛ و«جيسون كرو»، قائد المظليين فى حرب «العراق»، ثم القوات الخاصة لحارس الجيش فى «أفغانستان» فى جولتين؛ وغيرهم.

على كل، لا يزال هناك العديد من الأسماء داخل الإدارة الأمريكية القادمة، وكل ذى أفكار ومعتقدات خاصة به، سيكتشفها العالم خلال الأربع سنوات القادمة. ■



فيكتوريا نولاند



بريت ماكجورك

## منسق العلاقات للشرق الأوسط صاحب فكرة تمويل الجماعات الكردية لقتال داعش



ويندى شيرمان



رون كلاين



وجود خيارات سياسية أخرى متاحة بعيداً عن جرائم الحرب الطائفية، وانتهاكات حقوق الإنسان. تشير عودة «ماكجورك» إلى مقعد القيادة مرة أخرى، إلى عودة الاستراتيجية أمريكية، التى تهدف إلى استرضاء الإرهابيين ودعمهم أن لزم الأمر، مع تقويض السلامة الإقليمية والأمن القومى للدول، ومن المفارقات أن هذا كله سيتم مرة أخرى باسم مكافحة الإرهاب. ■ «أفرييل هايتنز» (مرشحة كمدير للمخابرات الوطنية)

فى حال التصديق على ترشيحها ستكون أول امرأة تشغل هذا المنصب، فضلاً عن أنها كانت أيضاً أول امرأة تشغل منصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية (CIA)، كما شغلت منصب النائب الرئيسى لمستشار الأمن القومى للرئيس السابق «أوباما».

وتعد ترقية «هاينز» أمراً مقلقا، أو غير مقبول، لنشطاء حقوق الإنسان، وخبراء الأمن إذ يعرف عنها، أنها وافقت فى الماضى على ما يعرف بمجلس المحاسبة، الذى تجنب الانتقام من موظفى وكالة (CIA)، بعد الكشف

وأخلاقية فى تبرير صداقة «ماكجورك» الوثيقة مع الإرهابيين، وعليه، تظاهرت «واشنطن»، بأنها لم تكن تعلم أن «حزب العمال الكردستانى» و«وحدات حماية الشعب» مرتبطان، رغم إعلان الأخيرة صراحة عن صلاتها بالاولى وتعهدتها بالولاء لقيادتها. وكان الأمريكيون يعرفون ذلك، ولهذا السبب نصحوا بشدة وحدات حماية الشعب بتغيير شعارهم لخلق حالة إنكار معقولة.

على كل، كان لهذه المناورة المزبوجة تأثير سلبي، حيث إن القوة العظمى الأولى فى العالم، والداعم المفترض للقانون الدولى والديمقراطية، كانت تسليح وتدريب وتمول منظمة إرهابية رسمياً.

وبالمثل فى «العراق»، فقد أدى تسييس «ماكجورك» لأزمات الشرق الأوسط، إلى دفع بالعشرات من المتطرفين الشيعة المواليين لإيران إلى السلطة، والذين تجمعوا معاً تحت رعاية قوات الحشد الشعبى، التى تم الاعتراف بها منذ عام 2016 على أنها فرع رسمى من القوات المسلحة العراقية، وذلك بحجة (القتال ضد داعش)، على الرغم من

يقودون المسرح العالمي من جديد



سوزان رايس

من برنامج (Rhodes Scholar) عام 1992، كمدير لحملة «كليتون»، ومدير لاحق لمجلس السياسة الداخلية في إدارته.

■ أنتوني بليتيكين (مرشح كوزير للخارجية)

مرشح لمنصب وزير الخارجية الأمريكية، وهو باحث في (رودس هاوس)، عمل سابقاً كمستشار للأمن القومي لـ«بايدن» عندما كان نائباً للرئيس الأسبق «أوباما»، ثم تولى منصب نائب مستشار الأمن القومي، ثم نائب وزير الخارجية خلال الفترة الرئاسية الثانية لـ«أوباما». عين في لجنة العلاقات الخارجية عام 2002 وساعد السيناتور «بايدن» آنذاك في دعم الغزو الأمريكي للعراق.

كما أنه صديق مقرب جداً للباحث المخضرم في قضايا الشرق الأوسط في رودس «روبرت مالي»، الذي عمل سابقاً كمساعد خاص لأوباما، حيث عُرف بأنه رجل مهم في قضايا «الشرق الأوسط» في مجلس الأمن القومي الأمريكي.

■ جاك ساليان (مرشح كمستشار للأمن القومي)

تخرج في «رودس» في «أكسفورد»، وذلك وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست»، وعمل تحت إشراف «ستروب تالبوت» مساعد وزير الخارجية في عهد «كليتون»، والمعروف أنه يعلم مندربيه أفكاره، ومعتقداته، ونظرته إلى العالم من خلال

## علماء «رودس» ظل الرئيس المنتخب

منذ فوز المرشح الديمقراطي «جو بايدن» في الانتخابات الرئاسية الأمريكية الـ46، وهو يعلن - يوماً تلو الآخر - عن مرشحيه، الذين ينوي تعيينهم في الإدارة الأمريكية القادمة، وتناولت وسائل الإعلام المختلفة تلك الأسماء وكشفت عن سيرتهم الذاتية، لكننا هنا نكشف عن انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مرموقة، لكنها أيضاً مشيرة للشكوك فيما يتعلق بالمنهج الفكري الذي قامت على أساسه والذي ينتهجه كل خريجها تقريباً ألا وهي «رودس هاوس» التابعة لـ«جامعة أكسفورد» البريطانية.

في احتفال النشطاء المناهضين للعنصرية في «بريطانيا» بإزالة تمثاله الموجود داخل جامعة «أكسفورد» في يونيو الماضي، بعد أن اشتعلت المناقشات حول العنصرية والاستعمار في جميع أنحاء «أوروبا»، في أعقاب مقتل «جورج فلويد» الذي أثار موجة احتجاجات تحت شعار «حياة السود مهمة»، في 25 مايو الماضي.

يذكر أن أول من فتح الباب على مصراعيه لعلماء (رودس هاوس) لدخول الإدارة الأمريكية، هو الرئيس السابق «بيل كلينتون»، خريج «رودس» إذ قام بتعيين كل من: الوزراء «ستروب تالبوت»، «روبرت رايش» إلى جانب «كيفين ثورم»، «جورج ستيفانوبولوس»، وعشرات من علماء «رودس» الآخرين. وترصد فيما يلي أبناء «رودس» في إدارة «بايدن»:

■ بروس ريد (نائب رئيس موظفي البيت الأبيض)

من المنتظر أن يشغل «ريد» منصب نائب رئيس موظفي البيت الأبيض، إذ تم اختياره كمستشار تقني لبايدن. وقد دعا «ريد» صراحة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد حرية التعبير عبر الإنترنت، من خلال إلغاء القسم 230 من قانون الإنترنت الفيدرالي، بحجة استخدام عملاء روس وصينيين القانون لاختراق النظام البيئي للمعلومات والتلاعب بالانتخابات الغربية. وسوف تؤثر سياسات «ريد» بالتأكيد على حرية التعبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يذكر أن «ريد» دخل «واشنطن» في الأصل كجزء من أول دفعة

### آلاء شوقى

يذكر أنه مع صعود «دونالد ترامب» إلى الرئاسة الأمريكية في عام 2016، وجد علماء «رودس» الذين تغلغوا في السياسة الأمريكية على مدى سنوات عديدة - أنفسهم يخطفون، حيث تمت إزالتهم من مقعد محركي مشهد الشؤون العالمية لأول مرة منذ عقود، ولكن، في الأيام القليلة الماضية، أصبح من الواضح أن علماءها المدربين سيظهرون مجدداً كشخصيات رائدة في حكومة «بايدن».

■ أفكار وأهداف رودس

لا يحتاج المرء إلى النظر إلى أبعد من اعترافات الإيمان لعام 1877، لرئيس وزراء مستعمرة الكاب «سيسيل رودس»، الذي تحمل المؤسسة أو المبنى العريق اسمه، الذي شهد عصره توسعاً ضخماً في الإمبراطورية البريطانية. وتم بناء هذا المبنى تخليداً لذكراه.

فقد كانت وصاياه السبع تدعو إلى السيطرة على (الأجناس الأدنى) من قبل التفوق الأنجلو ساكسوني، واستعادة «أمريكا» في نهاية المطاف. وفي إحدى وصاياه وصف «رودس» مزيداً من التفصيل عن نيته: «من أجل إنشاء جمعية سرية، وتعزيزها، وتطويرها، يجب أن يكون الغاية والهدف الحقيقيان بسط الحكم البريطاني في جميع أنحاء العالم. واستعمار الرعايا البريطانيين لجميع الأراضي، التي يمكن الوصول إليها». وهنا تجدر الإشارة إلى أن أفكار «رودس» العنصرية، كانت سبباً رئيسياً

## روزاليوسف



أنتوني بلينكين



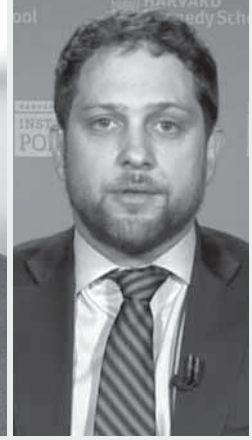
بروس ريد



بيت بوتيجيج



جاك ساليغان



جون فينر

2014، وتعلم (اللغة الدرية)، من أجل التواصل بشكل أفضل مع الأفغان المحليين. كما عمل «بوتيجيج» في الحملات السياسية لعدد من الديمقراطيين، وعلى رأسهم «جون كيري».

### ■ (رودس) تاريخ حافل بالعمليات السرية والعلنية

ومن بين أعمال كثيرة، دبّرت هذه المنظمة سقوط رئيس الوزراء الكندي «جون جي. ديفنباكر» في انقلاب عام 1963، وفقا لمؤسس مجلة «باتريوت ريفيو» الكندية «ماتيو إريت».

فقد أوضح أن البريطانيين شعروا بالقلق بأن تصبح «كندا» جمهورية وطنية ذات سيادة، خاصة أن «ديفنباكر» دعا إلى قطع خطوط الاستثمار الأجنبي في الدفاع عن السيادة الكندية، ومطالبة الأمة بتعلم العيش من مواردها الخاصة.

وعليه، نفذت خطة من شقين، الأول: إنشاء «المعهد الكندي للشؤون الدولية»، كتجسيد جديد لمجموعة الدائرة المستديرة»، أما الشق الثاني، فكان تحرك محافظ بنك «كندا»-الذي تخرج في «رودس» أيضا - «جيمس كوين»، والذي اتخذ «ديفنباكر» عدواً له، وعمل على إسقاطه بكل الطرق حتى قامت الحرب الأهلية منذ 1861 إلى 1865.

وبحلول عام 1963، سقط «ديفنباكر» من السلطة، وتولى نظام جديد زمام الأمور، وكان من كبار مسئولى هذا النظام، المدير التنفيذي للمعهد الكندي للشؤون الدولية) «والتر جوردون».

إن المثال السابق، نقطة في بحر أعمال «رودس»، إذ كانت هي ما أنشأت (حلف شمال الأطلسي)، وأدارت الحرب الباردة، وقادت إلى إنشاء نموذج ما بعد الصناعة في عام 1971. وجعلت العالم قريبا من الحرب النووية في أكثر من مناسبة، وغير ذلك الكثير. ■

كان الأخير نائبا لمستشار الأمن القومي لأوباما.

كما كان «فينر» رئيس موظفي «جون كيري» وزير الخارجية في عهد «أوباما»، وقد شغل أيضا منصب مدير تخطيط السياسات، وهو منصب مكلف بالتفكير الاستراتيجي بعيد المدى، بالإضافة إلى أنه كان أحد المشاركين الأساسيين في المفاوضات مع «إيران» أثناء ولاية «أوباما».

### ■ سوزان رايس (مرشحة لمنصب مديرة مجلس السياسة الداخلية)

شغلت منصب مستشار الأمن القومي الأمريكي في عهد «أوباما» وذكرت التقارير أنها التي أجريت على «مايكل فلين» في يناير 2017. طلبت كشفا بأسماء مسئولى فريق «ترامب» الانتقالي والتقارير الاستخباراتية لأغراض سياسية، وكان من بينهم «مايكل فلين» الذي خلفها في منصبها والذي كشفت تقارير استخباراتية عن اتصالات أجراها الأخير مع السفير الروسي. وقال - حينها - السيناتور الجمهوري «ليندسي جراهام»، إن (رايس): «تحظى بسجل من التلاعب السياسي بمعلومات الأمن القومي الأمريكي».

وبشكل عام، أظهرت «رايس» طابعية (رودس) نظرتها الإمبريالية للعالم من خلال تنسيق تدمير مصنع أدوية سوداني في عام 1998، وتهديد «جنوب إفريقيا» بالدمار الاقتصادي، ناهيك عن عملها لتقسيم «السودان»، وتعزيز التدخل العسكري عبر العالمين العربي، والإفريقي بموجب ما يعرف بـ(مسئولية الحماية). والمنظمات فوق الوطنية.

### ■ بيت بوتيجيج (وزير النقل)

تخرج في جامعة هارفارد ثم تلقى منحة «رودس». عمل «بوتيجيج» ضابط استخبارات سابق في احتياط البحرية الأمريكية منذ 2009، حتى 2017، وقد ذهب إلى الحرب في «أفغانستان» عام

مبادئ الإمبراطورية البريطانية المبرمجة في أذهان جميع علماء (رودس هاوس).

لهذا، ليس من المستغرب أن نجد «ساليغان» - الذي كان كبير مستشاري «هيلاري كلينتون» السابق، كما كان نائبا لرئيس الموظفين في وزارة الخارجية في ظل إدارة «أوباما»- مدافعا سابقا عن تفكيك «ليبيا».

يذكر، أن التأثير الأكبر لـ«ساليغان» كان عندما انضم إلى «كلينتون» كناطق لرئيس الموظفين ومدير تخطيط السياسات، حيث لعب دورا محوريا في وضع السياسات فيما يتعلق بكل من: «بورما»، و«سوريا»، والأكثر في «ليبيا»، التي عمل الأخير بشكل وثيق مع «كلينتون» على وضع خطة تدميرها، والتخلص من الرئيس الراحل «معمر القذافي» في أكتوبر 2011. وبعدها تحولت الدولة الغنية بالنفط إلى دولة فاشلة وملاذ للإرهاب والصراعات والدمار.

وفي أعقاب التدخل الأمريكي، ظهر اسم «ساليغان» في سلسلة رسائل بريد إلكتروني المسربة الخاصة بـ«هيلاري كلينتون»، التي تم تسليمها إلى لجنة مجلس النواب الأمريكي، التي كانت تحقق في هجوم «بنغازي»، حيث كشفت الرسائل أن «ساليغان» روج للتصريح، من أجل الإطاحة بالقذافي، قائلا: «إننا بحاجة إلى أن نعيش في عالم مليء بالمخاطر»، وفقا لموقع «فوكس نيوز».

### ■ جون فينر (نائب مستشار الأمن القومي)

كان «فينر» مراسلا أجنبيا سابقا في صحيفة «واشنطن بوست»، ثم انضم إلى القوات العسكرية الأمريكية بـ«العراق»، قبل أن ينتقل للعمل في الحكومة الأمريكية، إذ انضم إلى البيت الأبيض أثناء فترة «أوباما» عام 2009، وأصبح كاتب خطابات «بايدن»، ومستشارا أول لـ«أنتوني بلينكين»، عندما





إرث ثقيل يتركه الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» لخليفته جو بايدن في فترة تترنح فيها البلاد على المستويين الداخلي والخارجي، فمشاهد اقتحام مبنى الكونغرس الأمريكي «الكابيتال هول» لن تمر دون تأثير بالغ على الولايات المتحدة، ليس على صورتها الخارجية فحسب، ولكن داخل مجتمعها أيضاً الذي أظهر انقسامات عديدة بين فئاته، وعنصرية قوية قد تترك آثاراً واضحة على البلاد ربما لسنوات عديدة.



مرورة الوجيه

من الانقسامات والميليشيات إلى كورونا والأزمة الاقتصادية

# البيت الأبيض في مواجهة اختبار «الكعكة المسمومة»

لكي يظهر أن التعددية عائدة وأنه يجب إنهاء الانعزالية التي سادت سنوات حكم ترامب. ويرى العديد من الخبراء أن الرئيس المنتخب المعروف باهتمامه بالسياسة الخارجية، سيضطر للتركيز على الوضع الداخلي المتأزم لبلاده، ونقلت وكالة «دوتشه فيله» الألمانية أن «مجموعة الأزمات الدولية»، وهي مؤسسة فكرية متخصصة في تحليل النزاعات، أوضحت في تقرير أن الولايات المتحدة «التي أمضت عقوداً وهي توجه الدول الأخرى إلى كيفية حل مشاكلها، قد حان الوقت لتقوم بمراجعة الذات».

## ■ ميليشيات وحرب أهلية

لم تكن مشاهد اقتحام الكونغرس هي الأولى التي يجتمع فيها أنصار «ترامب» المسلحون، فقد شاهد العالم مشاهد مماثلة لمؤيدي الرئيس على مدار العام الماضي، كما انتشرت ظاهرة الميليشيات المسلحة في المجتمع الأمريكي بشكل كبير خلال سنوات حكمه الأربع سواء من مناصرين له أو

ولسد هذه الفجوة داخل المجتمع الأمريكي يواجه «جو بايدن» تحدياً غير مسبوق، بين «الترامبيست» و«الأنتي ترامبيست» أو المناهضين لترامب، في وقت أكدت فيه صحيفة «فاينانشال تايمز» الأمريكية، أن الديمقراطية الليبرالية ستظل محاصرة في الولايات المتحدة».

وقالت «سحر خميس» أستاذة الإعلام في جامعة ميريلاند الأمريكية: إن دونالد ترامب يترك خلفه في الحكم جو بايدن «كعكة مسمومة»، وأضافت أن الحزب الجمهوري بات أيضاً منقسماً جراء سياسة ترامب، مشددة على أن نظريات المؤامرة التي روج لها الرئيس المنتهية ولايته جعلت الشعب يفقد الثقة حتى في وسائل الإعلام.

وعقب حادث الاقتحام، وعد بايدن خلال خطابه للجمهور الأمريكي، بأنه في ظل رئاسته ستستعيد أمريكا دورها القيادي في العالم، موضحاً أنه سيقوم بتنظيم «قمة للديموقراطيات» في السنة الأولى من ولايته

ببين قضايا الانقسامات والعنصرية، التي تفشت بعد تولي ترامب لكرسي الرئاسة، واقتصاد مترنح، ووباء ينهش في المجتمع ويترك آلاف الضحايا كل يوم على طريق الموت، تأتي فترة حكم جو بايدن في فترة أزمات لم تشهدا «الولايات المتحدة الأمريكية» منذ الحرب العالمية الثانية.

## ■ انقسامات داخلية

في التاسع من يناير الجاري، شاهد العالم عملية «اقتحام الكابيتال هول» من قبل الآلاف من أنصار الرئيس، المنتهية ولايته «دونالد ترامب»، رافضين إقرار الكونغرس لنتيجة الانتخابات الأمريكية، وذلك عقب العديد من التغريدات والخطابات المعادية والمشككة في تزوير هذه النتيجة من جانب «ترامب»، ورغم عدم إثبات ترامب لحقيقة تزوير الانتخابات الرئاسية، فإنه أصبح بمثابة البطل الشعبي للبعض، وأصبح «الترامبيست» نهجاً يتبعه الملايين حول العالم، ليس في الداخل الأمريكي فحسب.

## روزاليوسف



بايدن، بسلسلة ترشيحاته لوزراء إدارته، والتي أطلق عليها «حكومة الأوائل ومحطمي الحواجز»، وتضم الحكومة بالفعل وزراء يمثلون الأقليات في المجتمع الأمريكي وهم مزيج من السود واليهود والملايين وحتى المثليين، كما حازت النساء على نصيب كبير من اختياراته.

وعلى رأس هؤلاء تأتي «كامالا هاريس»، نائبة الرئيس المنتخب، هي أحد هذه الاختيارات التاريخية، باعتبارها أول امرأة وأول صاحبة بشرة سمراء في هذا المنصب. كذلك رشح «بايدن» الجنرال المتقاعد «لويد أوستن» ليكون أول وزير دفاع أمريكي من أصل أفريقي.

أما «ليندا توماس جرينفيلد» ذات البشرة السمراء والتاريخ الطويل من العمل الدبلوماسي في عهد «بوش الابن» و«أوباما» فقد عينت بمنصب المندوب الدائم لـ«واشنطن» في «الأمم المتحدة».

كما اختار «بايدن» حاكم ولاية رود آيلاند، جينا ريموندو وزيرة للتجارة، وهي ذات أصول إيطالية، ورئيس بلدية بوسطن الأيرلندي الأصول، «مارتن والش»، وزيراً للعمل.

كما رشح الرئيس المنتخب «بيت بوتيدجيج»، خريج منحة «رودس» لوزارة النقل في الإدارة المقبلة، وفي حال المصادقة عليه سيكون أول وزير مثلثي يترأس وزارة أمريكية.

أما اليهودي «أنتوني بلينكين»، خريج «رودس» أيضاً، فقد اختاره «بايدن» كوزير للخارجية.

وجاء اختيار «بايدن» لوزير الأمن الداخلي «الخاندرو مايبوركاس»، الذي تعود أصوله إلى أمريكا الجنوبية، والسذي شغل منصب رئيس جهاز خدمات المواطنة والهجرة خلال رئاسة أوباما، وقاد عملية تطبيق برامج مثل «العمل المؤجل للقادمين في مرحلة الطفولة»، وهو برنامج سمح لأطفال المهاجرين غير الشرعيين بالحصول على إقامة في البلد. ■

(Three Percenters).

وفي الطرف الآخر، توجد جماعة «أنتيفا» (Antifa) المناهضة لـ«ترامب»، والتي أدرجها الأخير كمنظمات الإرهابية، وهي مجموعة قديمة، لكنها ظهرت بشكل واضح منذ عام 2016، عقب فوز «ترامب» بالرئاسة، وانتشرت بشكل كبير خلال الاحتجاجات الأمريكية التي اندلعت هناك عقب مقتل المواطن «جورج فلويد»، وهي حركة يسارية مناهضة للفاشية والنازية، ويعتقد أعضاؤها الأفكار الشيوعية والليبرالية.

ورغم أن «أنتيفا» هي الجماعة اليسارية الأكثر انتشاراً في الشارع الأمريكي، فإنه يوجد عدد آخر من الجماعات المناهضة لترامب وحكمه منها جماعة «الميليشيا السوداء» (NFAC)، و«محرابو الحرية» (Freedom Fighters).

### ■ الاقتصاد وأزمة الوباء

أعلن «بايدن»، الجمعة الماضية، عن حزمة المساعدات الاقتصادية التي سيعمل عليها فور توليه الرئاسة، مشدداً على ضرورة التحرك سريعاً بعد فقدان 140 ألف وظيفة في ديسمبر الماضي بسبب الموجة الثانية لكورونا.

أما البداية فستكون من خلال تقديم دعم إضافي لأسر العمال والشركات الصغيرة، وتقديم 900 مليار دولار كدفعة أولى من حزمة المساعدات وأنه بصدد إصدار خطته التنفيذية تفصيلياً خلال أيام.

وعن أزمة فيروس كورونا المتفشى في البلاد، أوضح «بايدن» مؤخراً، أن خطة توزيع لقاح كورونا قد شهدت إخفاقات غير مسبوق، مؤكداً أنه سيعمل على تجنب هذه الأخطاء فور توليه منصبه.

يذكر أن الجنرال «جوستاف بيرنا» المسئول عن توزيع لقاح كورونا، قد أعلن في 20 ديسمبر الماضي، عن إخفاقاته في عملية توزيع اللقاحات على الولايات المنضرة.

### ■ حكومة «رأب الصدع» تضم كل أطراف المجتمع

تباهى الرئيس الأمريكي المنتخب جو



مناهضين لحكمه وعنصريته.

وعلى الرغم من انتشار الجماعات والميليشيات المسلحة داخل المجتمع الأمريكي، الأمر الذي يشير ربما إلى بوادر اندلاع حرب أهلية بين المجتمع المنقسم، إلا أن المحللين السياسيين يرون أن هذا أمر مستبعد ربما في الوقت الراهن، وقال الخبير الاستراتيجي «دنيس جيفر» في حديث تليفزيوني، إنه رغم انخراط «ترامب» في دعاية عنيفة وعنصرية له ولحكمه منذ بداية حملته الانتخابية لفترة الرئاسة الثانية، فإن تطبيق القانون الأمريكي سيكون أمراً حتمياً، ويجب معاقبة ترامب عن أفعاله سواء بعزله أو تقديمه للمحاكمة.

وكانت السلطات الأمريكية قد ألقت القبض على 4 متهمين من جماعة «براود بوائز» (Proud Boys)، بعد حادث اقتحام الكونغرس.

ونشأت هذه الجماعة عام 2016 ويترأسها إنريكي تايور، أمريكي من أصول كوبية وإفريقية، ورغم ذلك فهذه الجماعة تمجد العرق الأبيض ويتخذون من الفاشية الجديدة سياسة لهم كما سجلت الشوارع الأمريكية حوادث كثيرة قاموا بها وحظرت وسائل التواصل حسابات المجموعة مراراً.

وعلى نهج جماعة «براود بوائز» ظهرت عدة ميليشيات وجماعات مسلحة أخرى من أنصار ترامب منها: مجموعات «حركة بوجالو» (Boogaloo Movement)، «حفظة القسم» (Oath Keepers)، و«الثلاثة بالمائة»



الأمريكية مكشوفة.

وفي المقابل، قال المتحدث باسم الرئيس الروسي «ديمترى بيسكوف» للصحفيين منذ أيام، تعليقا على الإدارة الأمريكية القادمة: إن «الكرملين» لا يتوقع أي شيء إيجابي في العلاقات مع «البيت الأبيض».

ومع ذلك، أوضح «مايكل ماكفول» السفير الأمريكي في «روسيا»، وكبير مديري الشؤون الروسية والأوروبية - الآسيوية في مجلس الأمن القومي في إدارة «أوباما»، أنه رغم التحديات السياسية التي ستواجه العلاقات بين «واشنطن» و«موسكو» خلال إدارة «بايدن»، بسبب تشدد فريقه، إلا أنه سيكون هناك بعض مجالات التعاون، وعلى رأس تلك القانصة الحد من التسلح. فقد أكد «بايدن» أنه سيسعى إلى تمديد معاهدة (New START). يذكر أن المعاهدة هي آخر اتفاقيات الحد من الأسلحة النووية الرئيسية بين البلدين، والتي يفصلها 15 يوما فقط على تجديدها من يوم تنصيب «بايدن».

■ كوريا الشمالية

قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، أشار «بايدن» إلى انفتاحه على التعامل مع «بيونج يانج»، مستخدما مصطلح «الدبلوماسية المبدئية» لوصف منهجه مع «كوريا الشمالية». كما أشار الرئيس الأمريكي إلى أن إدارته قد تستخدم علاقاتها الوثيقة مع الدول الأخرى في الضغط على الرئيس الكوري الشمالي، من أجل نزع السلاح النووي.

يذكر أن الرئيس الأمريكي قام بالفعل مع فريقه بمراجعة رسائل «ترامب» و«كيم»، والوصول لأحدث المعلومات الاستخباراتية، وغيرها من المعلومات، لمحاولة فهم شخصية «كيم»، وإلى أي مدى وصلت القضية خلال السنوات الأربع الماضية، وفقا لموقع «سي. إن. إن» الإخباري.

ومع ذلك، أعلن الرئيس «كيم» منذ أيام عن قائمة طويلة من الأسلحة الجديدة تعمل بالطاقة النووية.. وهو ما اعتبره الخبراء السياسيون تحديا، نظرا لتوقيت هذه الرسالة.

■ أفغانستان

كسابقه من الرؤساء الأمريكيين، تعهد «بايدن» خلال حملته الانتخابية، أنه سينهي الحروب الأبدية في «أفغانستان»، التي كلفتهم دماء وثورات لا توصف، مؤكدا أنه سيعيد الغالبية العظمى من القوات الأمريكية إلى «الولايات المتحدة الأمريكية»، وسيركز مهمته بشكل أدق على تنظيم «القاعدة».

■ حلف شمال الأطلسي

«في اليوم الأول، سأكون على الهاتف مع حلفائنا في الناتو لأقول لهم إننا عدنا. ويمكنكم الاعتماد علينا مرة أخرى»، هكذا صرح «بايدن».. وهذا بالتأكيد ما ستفعله إدارته.

كما أكد «بايدن» أن بلاده ستستضيف قمة الأمريكتين المقبلة في عام 2021، وأنه سيغتزم الفرصة لإعادة بناء روابط قوية مع نصف الكرة الغربي. ■



العداء مع روسيا.. والضغط على كوريا الشمالية.. وغموض مستقبل أفغانستان

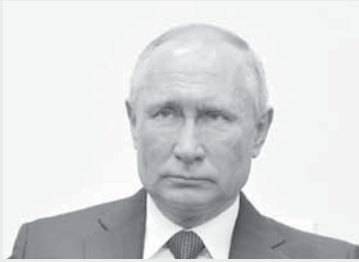
## الخارجية الأمريكية.. 4 سنوات من الأشغال الشاقة

أيام تفصل مسئولى الشؤون الخارجية فى الإدارة الأمريكية الجديدة عن مهامهم الشاقة، إذ سيتولون مناصبهم فى ظل تغير سريع للأحداث واللاعبين الدوليين وغير الدوليين. وسيبدأ «بايدن» وفريقه الدخول إلى المسرح العالمى من جديد بأجندة أمريكية مختلفة تماما عما كانت عليه فترة «ترامب»، ويأتى على قائمة أجندة السياسة الخارجية الأمريكية المقبلة:

■ روسيا

يعد هذا الوقت حرجا للعلاقات بين «روسيا»، و«الولايات المتحدة»، فقد كانت الأولى عنوانا ثابتا نسبيا لعناوين الصحف الأمريكية فى السنوات الأربع الماضية، خاصة بعد فضيحة (Russiagate) الخاصة بالتدخل الروسى فى الانتخابات الأمريكية، وفى الوقت ذاته لا تزال العديد من القضايا الرئيسية بين الدولتين غير واضحة، بداية من خفض الأسلحة النووية، إلى سياسة «واشنطن» المستقبلية بشأن العقوبات، والمساعدات العسكرية الأوكرانية.

أحدث التوترات بين الطرفين، جاءت فى تصريح رئيس موفى البيت الأبيض القادم «رون كلاين» - منذ أيام - بأن الرئيس المنتخب سيرد بصرامة على حملة القرصنة الضخمة، التى تم الكشف عنها فى النصف الأخير من ديسمبر الماضى، مؤكدا أن الرد سيكون متجاوزا للعقوبات، وأشار «كلاين» إلى أن «بايدن» رسم طرقا للانتقام من المتسللين الروس، الذين اخترقوا الوكالات الحكومية الأمريكية، وتركوا آلاف الشركات



بوتين



كيم جونج اون





### «إيران» على رأس الاهتمامات الأمريكية و«سوريا» آخرها:

## قائمة أعمال «الشرق الأوسط»

الخارجية، أن «بايدن» قد يتراجع عن بعض القرارات السلبية التي اتخذها «ترامب»، مثل: المساعدة الأمريكية للفلسطينيين، وإعادة فتح مقر البعثة الفلسطينية في «واشنطن»، وغير ذلك من المساعي الدبلوماسية للحوار، ومع ذلك من غير المرجح أن تكون هناك عودة كاملة إلى الوضع السابق، أو إلغاء لقرار «ترامب» الخاص بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على «القدس»، ومرتفعات «الجولان».

■ «سوريا، وليبيا» في آخر القائمة وبالنسبة لدولة «سوريا»، والمنطقة المحيطة بها، فقد كانت قضية غائبة إلى حد ما في الحملة الرئاسية الأمريكية، رغم وجود القوات الأمريكية هناك، ولكن لم يصرح فريق «بايدن» بالكثير في هذه القضية، سوى أنه لن ينسحب من «سوريا». في الوقت الذي أوضح فيه «بايدن» حذره من تورط «الولايات المتحدة» في «سوريا» عسكرياً أيضاً.

وفيما يخص «ليبيا» فمن المتوقع أن يستمر الجمود الأمريكي، إذ من غير المرجح أن يعطيها الرئيس الأمريكي القادم الأولوية، خاصة أنه كان معارضاً لحرب تغيير النظام في «ليبيا» عام 2011، ومع ذلك، فإن ترشيح «بريت ماكجورك» ليرأس فريق الأمن القومي الأمريكي للشرق الأوسط وإفريقيا، وفقاً لما ذكرناه سابقاً، أثار الشكوك والتساؤلات حول المستقبل السوري والليبي بشكل خاص، والمنطقة بشكل عام! ■

### آلاء شوقى

عانى «الشرق الأوسط»، خلال الفترة الأخيرة من أزمة تلو الأخرى، وصار يواجه مشاكل مطولة بشكل متزايد. وسيتولى الرئيس الأمريكي المنتخب منصبه في مواجهة «شرق أوسط» مختلف عن الذي تركه في عام 2017 ككاتب للرئيس الأمريكي، فخلال السنوات القليلة الماضية من ولاية «ترامب»، اختلفت استراتيجية حروب المنطقة، وشكل انتفاضاتها، وحتى العلاقات بين اللاعبين على الساحة الشرق أوسطية. ورغم غموض سياسة «بايدن» حول «الشرق الأوسط»، فإنه صرح ببعض أهم القضايا، التي يضعها على رأس قائمة (قضايا المنطقة)، ومنها:

«إعادة بناء هذه الثقة مع القادة الإيرانيين سيكون صعباً للغاية، بدون نوع من المفاوضات عبر القنوات الخلفية، أو حتى نوع رمزي من التعويض عما حدث مع فرض العقوبات»، ومع ذلك حدد فريق «بايدن» سبله لاتباع نهج دبلوماسي لتهدئة التوترات، حتى بين «إيران»، ودول مجلس التعاون الخليجي.

■ القضية الفلسطينية-الإسرائيلية وفيما يخص القضية الفلسطينية-الإسرائيلية، من المرجح أن تتميز علاقة «بايدن» بإسرائيل بالاستمرارية الإستراتيجية، أي أن «الولايات المتحدة الأمريكية» ستستمر في إرسال المساعدات إلى الحكومة الإسرائيلية، وربما لن يسعى «بايدن» إلى التراجع عن المكاسب الاستراتيجية التي حققتها إسرائيل أثناء ولاية «ترامب»، لكنه سيتطلع أيضاً إلى تحسين علاقة بلاده مع «فلسطين».

وقد أكد «هيو لوفات»، الخبير في «برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، التابع للمجلس الأوروبي للعلاقات

#### ■ التنوى الإيراني

يغادر «ترامب» منصبه وسط تجدد التوتر مع «إيران»، بعد اغتيال عالمها النووي «محسن فخرى زاده»، وهو ما قد يؤدي إلى تعقيد خطة «بايدن» للعودة إلى صفقة (خطة) العمل الشاملة المشتركة، التي تعود إلى عهد الرئيس الأمريكي الأسبق «أوباما»، والتي تعلق البرنامج النووي الإيراني، مقابل تخفيف العقوبات على «طهران».

فقد أوضح «بايدن» أنه يعتزم إعادة الدخول في الصفقة-التي خرج منها «ترامب» من جانب واحد عام 2018 إذا عادت الحكومة الإيرانية أيضاً إلى الامتثال الكامل، وعليه ستتابع «واشنطن» سبيل الدبلوماسية مع «طهران» بشأن قضايا أوسع، لكن من غير الواضح ما إذا كان الرئيس الأمريكي القادم سيكون على استعداد لرفع العقوبات، التي لا علاقة لها بالمسائل النووية، والتي نفذتها إدارة «ترامب».

وفي المقابل، قالت «ناتاشا هول» الباحثة في برنامج الشرق الأوسط بـ «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، إن:

استراتيجية جديدة للتعامل

بين «واشنطن وبكين»

## اختلفت السياسات والتنافس مستمر



هدى المصرى

يتوقع كثيرون أن تعمل إدارة بايدن على تغيير طريقة تعاطى أمريكا تجاه الصين، معتبرين أنها قد تتبنى استراتيجية تعامل مرنة بخلاف الاستراتيجية التي اتبعها دونالد ترامب - الرئيس المنتهية ولايته - طوال فترة حكمه والتي شهدت حرباً تجارية شرسة، أدت إلى تأزم وتدهور العلاقات إلى مستوى لم تشهده البلدان منذ عام 1979.

على الناحية الأخرى، فإن بكين لديها قلق تجاه الرئيس الجديد الذي سيسكن البيت الأبيض خلال الفترة المقبلة، والذي تراه قد لا يقل معاداة للصين، وقد تكون هناك مخططات صارمة بين البلدين في المستقبل، فبكين باتت على دراية أنها أصبحت هدفاً لى إدارة أمريكية لا سيما بعد زيادة رغبة الصين فى توسيع نفوذها العالمى، وتتوقع بكين أن يمارس بايدن مزيداً من الضغوط عليها فى مجال حقوق الإنسان.

ولذلك يرى خبراء صينيون أنه حتى وإن كان بايدن يتمتع بخبرة سياسية واسعة، وفى نظرهم أكثر عقلانية من ترامب، بما يبشر بحدوث انفراجة قريبة فى العلاقات، لكن تظل طبيعة العلاقة التنافسية بين

البلدين كما هى، ومن هذا المنطلق يعتقد الخبراء أنه على الصين أن تكون متفائلة ومتشائمة فى الوقت ذاته، أى أن تتوقع كل شىء بعلاقتها مع الولايات المتحدة، لاسيما أن برنامج الحزب الديمقراطى 2020، كشف أن الديمقراطيين سوف يكونون أكثر وضوحاً وقوة واتساقاً فى التعامل مع الملف الصينى، لأن لديهم مخاوف عميقة تجاه بكين تتعلق بالمجال الاقتصادى والأمنى وحقوق الإنسان.

ففى حال أراد بايدن اتخاذ مواقف أكثر تساهلاً من الصين، لن تكون هذه المقاربة مناسبة من الناحية السياسية، نظراً لسجل ترامب فى هذا الملف، وعوامل أخرى، من أهمها اعتقاد صانعى السياسة فى واشنطن فى الوقت الراهن بأن المشاكل التى

تواجهها الولايات المتحدة مع الصين، ترجع إلى حد كبير لسوء سلوك الصين وسياسات الرئيس الصينى شى جين بينج. وقد صرح «جك ساليغان» مستشار الأمن القومى للرئيس بايدن بأن العلاقات الاقتصادية المتشعبة لبكين مع الكثير من الدول حول العالم كانت دائماً ملاذاً آمناً لها هرباً من التضيق الأمريكى عليها. فى إشارة إلى حديث بايدن الدائم عن استعادة علاقات بلاده مع الحلفاء القدامى خاصة فى أوروبا.

ورغم ذلك، تشير التوقعات إلى أن سياسة بايدن تجاه الصين لن تكون مثل سياسة الرئيس ترامب، والذي اتبع سياسة متشددة تجاه بكين وأبرزها توجيه ترامب ضربة مدمرة لشركة التكنولوجيا الصينية

شى جين بينج

## روزاليوسف

وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا)، سوقا يبلغ تعداد سكانها 2.2 مليار شخص، أى ما يمثل نحو 30 % من سكان العالم، مع ناتج محلى إجمالى مجمع يبلغ 26.2 تريليون دولار أمريكى، أى حوالى 30 % من الناتج المحلى الإجمالى العالمى، ويمثل قرابة 28 % من التجارة العالمية (استناداً إلى أرقام 2019)، وفقاً لبيان مشترك صدر فى قمة الاتفاقية التى عقدت فى وقت سابق.

هذا ويؤكد الخبراء الاقتصاديون أن الاتفاقية ترسل إشارة واضحة بأن التكامل الاقتصادى الإقليمى فى آسيا لا يزال قوياً وحيوياً رغم تصاعد الحمائية والأحادية، فى إشارة واضحة لمواجهة النفوذ الأمريكى. ويعتبرون أن هذه هى المرة الأولى التى تنضم فيها الصين إلى اتفاقية متعددة الأطراف، بصفها المحللون بأنها أكبر اتفاقية تجارية فى التاريخ لأنها تضم أكبر كتلة تجارية فى العالم.. نظراً لأن الـ15 دولة المنضمين للاتفاقية يشكلون ما يقرب من ثلث سكان العالم، ومن أهم بنودها إلغاء 90 % على الأقل من التعريفات الجمركية فى التجارة بين الدول الأعضاء المنضمين للاتفاقية، إذ ينص الاتفاق على خفض الرسوم الجمركية وفتح تجارة الخدمات ضمن التكتل، كما تغطى الاتفاقية كل شيء من التجارة والخدمات والاستثمار والتجارة الإلكترونية والاتصالات وحقوق النشر، وتهدف إلى كسر الحواجز التجارية وتعزيز الاستثمار لمساعدة الاقتصادات الناشئة فى اللحاق بركب باقى العالم.

وبالإضافة لكونها تعد نصراً جيوسياسياً مهماً لبكين، تعتبر الاتفاقية أيضاً تعزيزاً لعلاقات بكين الاقتصادية مع حلفاء واشنطن البارزين مثل: (اليابان، كوريا الجنوبية، وأستراليا)، مستغلة الفراغ الاقتصادى الأمريكى، حيث بموجبها ستعتمد تلك الدول على سلاسل التوريد الصينية، ومن الناحية الاقتصادية فإن الاتفاقية الجديدة من المتوقع أن تضيف 200 مليار دولار سنوياً إلى الاقتصاد العالمى، سيكون لبكين نصيب الأسد منها نظراً لكونها المسيطر الأكبر على هذه الاتفاقية ومحركها الرئيسى.

وإلى جانب المكاسب السياسية والاقتصادية التى ستحققها الصين، فإن الانقسام الحالى الذى يشهده النظام السياسى الأمريكى من المتوقع أن يعيق جهود الولايات المتحدة لإطلاق سياسات طموحة ضد صعودها أو حتى محاولات احتوائها، لا سيما أن الصين اليوم مختلفة، كما أنه من المرجح أن تكون أولويات بايدن داخلية إلى حد كبير، أى إصلاح الاقتصاد الأمريكى ومواجهة أزمة وباء كورونا، ولن تكون مواجهة الصين لها أولوية قصوى. ■

واشنطن البارزين)، بالتوقيع على أكبر اتفاقية تجارة إقليمية فى العالم، وهى اتفاقية التجارة الحرة الشاملة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وهو ما اعتبره كثيرون نصراً تكتيكياً مهماً للصين فى نزاعها التجارى مع الولايات المتحدة الأمريكية.

من جانبهم، يصف مسئولون وخبراء اقتصاديون هذه الاتفاقية بأنها اتفاقية تجارية إقليمية ضخمة غير مسبوقه وتستهدف ملء الفراغ التجارى الأمريكى فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ويرون أنه إلى جانب كون هذه الاتفاقية ستكون قوة دفع اقتصادية لدفع النمو الإقليمى والعالمى فى حقبة ما بعد وباء «كوفيد-19»، فهى من ناحية أخرى، سوف تزيد من النفوذ التجارى والسياسى لبكين فى تلك المنطقة، وهذا فى حد ذاته تحد كبير للإدارة الأمريكية الجديدة.

وتغطى الاتفاقية التى تضم 15 دولة فى آسيا والمحيط الهادئ: (10 دول آسيان - إندونيسيا وتايلاند وسنغافورة وماليزيا والفلبين وفيتنام وبورما وكامبوديا ولاوس وبروناي، بالإضافة إلى الصين واليابان



يوشيهيدى سوجا



سكوت موريسون



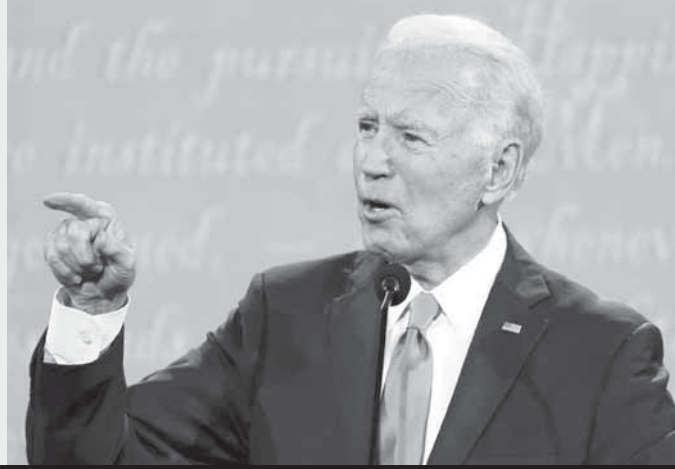
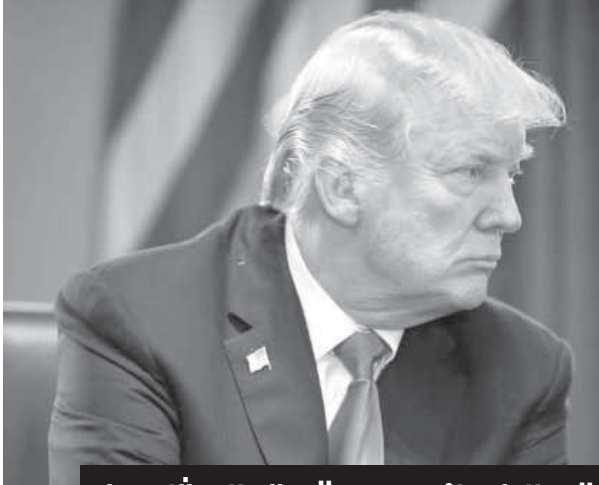
مون جاي

**قد تلجأ واشنطن لاستخدام حلفائها فى أوروبا للضغط على بكين.. والأخيرة تتحصن بـ14 دولة آسيوية**

العلاقة هواوى، بحرمانها من الوصول إلى تكنولوجيا ومنتجات أمريكية تعتمد عليها هواوى فى صناعتها، وهو القرار الذى كان له أضرار على الشركات الأمريكية مثل: إنتل وكوالكوم وجوجل التى تعتبر هواوى عميلاً رئيسياً لها.

كما تتوقع بكين أن تسعى إدارة بايدن بالتعاون مع كل من الاتحاد الأوروبى وبريطانيا واليابان وأستراليا والهند للضغط عليها، وإثارة المشاكل فى بحر الصين الجنوبى وتايوان وهونغ كونغ والتبت وشينجيانغ.. ولهذه الأسباب نجحت الصين مؤخراً فى إقناع 14 دولة من دول آسيا والمحيط الهادئ على رأسها اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا (حلفاء





من التعليم والصحة والمناخ إلى الهجرة والضرائب وحقوق المثليين

# 10 قرارات اتخذها «ترامب».. يلغيها «بايدن»

قضايا شائكة وقرارات مهمة تكون دائماً بانتظار أى رئيس دولة جديد، لكن الرئيس الأمريكي هذه المرة لن تكون قراراته فقط تنفيذاً لوعوده الانتخابية أو برنامج الرئيس.. فأولوياته ستكون القرارات التي سيلغى بها قرارات اتخذها سلفه الرئيس «دونالد ترامب» خاصة تلك القرارات التي اتخذها الأخير منفرداً دون الرجوع إلى الكونجرس.. وهى القرارات التنفيذية الرئاسية التي يتيح له الدستور اتخاذها.



منى بكر

إبرام اتفاق باريس للمناخ عام 2015، ليعلن عبر تغريدة على «تويتر» أن بلاده ستعاود الانضمام إلى الاتفاقية في عهده. قال «بايدن» فى تغريدته فى ذكرى مرور 5 سنوات على إبرام الاتفاق: «منذ 5 سنوات، اجتمع العالم لتبني «اتفاقية باريس» حول التغير المناخى. وبعد 39 يوماً سوف تعاود الولايات المتحدة الأمريكية» الانضمام إلى الاتفاقية».

كما تحدث «بايدن» عن نيته إعادة عدد من الإجراءات التي كانت بلاده ملتزمة بها للتقليل من الاحتباس الحرارى والتي ألغاه «ترامب» أيضاً.

3- انضمام المتحولين جنسياً إلى الجيش كان «ترامب» قد قرر فى يوليو 2017 منع المتحولين جنسياً من الخدمة فى الجيش الأمريكى. القرار جاء بعد عام واحد من قرار الرئيس الأسبق «باراك أوباما» إنهاء الحظر المفروض على المتحولين جنسياً من

الأمريكية»، وكان «ترامب» قد اتخذ قرار الانسحاب فى مايو 2020 وبدأ اتخاذ الإجراءات فعلياً فى الشهر التالى، وذلك بحجة أن «الصين» تتحكم فى المنظمة.

يذكر أن قرار «ترامب» انسحاب بلاده من عضوية المنظمة جاء فى وقت كانت دول العالم تسعى فيه إلى نبذ الخلافات والتوحد فى مجال الصحة بعد أن ضرب فيروس «كوفيد-19» العالم أجمع ووضع الأنظمة الصحية فى اختبار صعب لم تستطع أغنى دول العالم تخطيه بنجاح.

2- اتفاقية باريس للمناخ

فى يونيو 2017، أعلن «ترامب» انسحابه من «اتفاقية باريس للمناخ» مؤكداً أنه يرفض أن يقف أى شىء فى طريق النهوض ببلاده، واتهم الاتفاقية بأنها تفرض قيوداً مالية واقتصادية شديدة على «واشنطن».

اختار «بايدن» يوم 12 ديسمبر.. وهو نفس اليوم الذى اتفقت فيه دول العالم على

«بايدن» وعد خلال حملته الانتخابية وبعدها بإلغاء عدد من القرارات التي رأى أنها غير صحيحة أو متسرعة أو مؤذية لفئة معينة ونستعرض هنا عشرة قرارات من بين العديد من القرارات التي من المنتظر أن تتخذ خلال العام الأول لترجع الأمور إلى ما كانت عليه قبل فوز الرئيس «ترامب»، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه وإن كان إلغاء قرارات أى رئيس أمريكى لمن سبقه صحيحاً من الناحية الدستورية والقانونية إلا أنه جرى العرف ألا يتراجع الرئيس عن قرارات سلفه بشكل مباشر ومعلن على هذا النحو.

1- منظمة الصحة العالمية

كانت أولى تصريحات «بايدن» فيما يخص إلغاء قرارات «ترامب» هو عودة بلاده لعضوية «منظمة الصحة العالمية» WHO التي انسحب منها «ترامب» بشكل مفاجئ العام الماضى، بل إنه وعد أن يكون ذلك فى اليوم الأول له كرئيس لـ«الولايات المتحدة



أوباما» بميزانية تصل إلى 200 مليون دولار بينما ألغاه الرئيس المنتهية ولايته «دونالد ترامب» قبل شهرين فقط من ظهور فيروس كورونا في مدينة «ووهان» الصينية. البرنامج بدأ عام 2009 ونجح في تحديد 1200 نوع مختلف من الفيروسات التي يمكن أن تتحور وتتسبب في أوبئة، ومن بينها 160 نوعاً جديداً من فيروس «كورونا». البرنامج ساهم أيضاً في تدريب العاملين في 60 مختبراً خارج «الولايات المتحدة الأمريكية». ومن المتوقع أن يعود العمل بالبرنامج في عهد «بايدن».

9- الضرائب

صرح «بايدن» خلال حملته الانتخابية أنه سوف يلغى العديد من قرارات خفض الضرائب التي اتخذها «ترامب». وكان خبراء الاقتصاد قد انتقدوا قوانين «ترامب» واتهموا بخدمة مصالح الأغنياء وأصحاب الشركات الكبرى في حين أنها تضر الاقتصاد خاصة في ظل أزمة فيروس كورونا.

10- التمييز العنصري في المدارس

بعد توليه مهام منصبه، ألغت إدارة «ترامب» ما يعرف بـ«خطاب الزميل العزيز» الذي أصدرته وزارته العدل والتعليم عام 2014 في عهد الرئيس «أوباما» بهدف التوعية والتحذير من التمييز في المدارس على أساس العرق أو اللون أو الأصل والتذكير بالعقوبات التي تنتظر أي شخص يتصرف أو يصدر قرارات على أساس عنصري.

ومن المؤكد أن «بايدن» سيعيد العمل في المدارس وغيرها من مؤسسات الدولة وفق القواعد المنصوص عليها في هذا الخطاب ليس فقط لأنه أعلم أن محاربة العنصرية والتمييز من أولوياته، لكن أيضاً لأن أحداث الكونجرس الأخيرة تجعل الأمر ضرورياً وملزماً. ■

## انضمام المتحولين جنسيا إلى الجيش وعودة برنامج التحذير المبكر من الأوبئة

كلينتون»، ولذلك فمن المؤكد أن «بايدن» سيلغى القانون الذي سبق أن ألغاه الرئيس «باراك أوباما» الذي كان «بايدن» نائبه آنذاك.

7- حظر الهجرة

في يناير 2017، وبعد حوالي أسبوع من توليه الحكم أعلن «ترامب» حظر هجرة مواطني 7 دول إلى «الولايات المتحدة الأمريكية»، إلى جانب وضع قيود مشددة على سفر مواطني تلك الدول أو حصولهم على تأشيرات للسفر إلى بلاده، وكانت هذه الدول هي «إيران»، «سوريا»، «ليبيا»، «الصومال»، «اليمن»، «كوريا الشمالية» و«فنزويلا»، ثم عاد في عام 2020 وأضاف 6 دول أخرى إلى قائمة الحظر وهي «إريتريا»، «نيجيريا»، «تنزانيا»، «السودان»، «ميانمار» و«قيرجستان».

وقد وعد «بايدن» بأن رفع حظر السفر المفروض على عدد من الدول الإسلامية سيكون من بين أول القرارات التي سيقومها في مكتبه بالبيت الأبيض.

8- برنامج PREDICT للتحذير المبكر من الأوبئة

البرنامج وضعت إدارة الرئيس «باراك

الانضمام إلى صفوف الجيش. من جانبه، أعلن «بايدن» أنه ينوي رفع كامل الحظر المفروض على المحولين جنسياً وسيضمن لهم الانضمام إلى الجيش، كما أكد أنه سيضمن ألا يكون هناك تمييز على أساس الدين أو الجنس مشيراً إلى إصراره على إلغاء الأسئلة التي أضيفت إلى استطلاعات الرأي في عهد «ترامب» حول الجنس والنوع. يذكر أن هناك بالفعل 2500 متحول جنسي بين صفوف الجيش الأمريكي إلى جانب 1500 تابعين لقوات الاحتياط.

4- قرارات «ترامب» بشأن الموظفين الفيدراليين

إضعاف قدرة النقابات على العمل والدفاع عن الموظفين وتمثيلهم إلى جانب تسهيل قرارات فصل الموظفين «لضعف أدائهم»... تلك هي نتائج قرارات «ترامب» خلال أربع سنوات من الحكم. «بايدن» أعلن أنه سيعمل على حماية الموظفين الفيدراليين من التقديرات السياسية غير اللائقة وسيمنح العلماء الحكوميين الحرية الأكاديمية الكاملة.

أما القرار الأخير الذي اتخذته الرئيس السابق في هذا الشأن فهو قرار لا يخص الموظفين وحدهم، بل إن المتضرر الرئيسي منه هو الرئيس الجديد نفسه، حيث أضاف القرار الجديد ما يعرف بـ«فئة F» ونقل موظفي الخدمة المدنية الحاليين إلى تلك الفئة الجديدة. الأزمة تكمن في أنه حتى إذا أُلغى «بايدن» الفئة الجديدة بقرار سريع فور توليه فإنه لا يمكنه نقل الموظفين الذين سيكون «ترامب» قد وضعهم في أماكن تضمن له تعطيل عمل الرئيس الجديد لولا أنهم لـ«ترامب».

5- مأساة أطفال المهاجرين المصنوعين عن ذويهم

وعد «بايدن» بإنهاء أزمة الأطفال الذين تم فصلهم عن ذويهم على الحدود الأمريكية-المكسيكية وهي القضية التي شغلت الرأي العام العالمي على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، إذ أكدت التقارير أن هناك 500 طفل قد تم فصلهم بشكل تعسفي عن ذويهم، وقد قام الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية بالبحث عن آبائهم والعثور عليهم بالفعل الذين تم فصلهم عنهم وعادوا إلى بلدانهم الأصلية. «بايدن» يرى أن إدارة «ترامب» فشلت في وضع نظام للم شمل تلك العائلات التي فر معظمها من الفقر والعنف في المكسيك وأمريكا الوسطى، وهو ما ينتهك كل فكرة عن هويتنا كأمة».

6- قانون الإجهاض

القانون الذي أصدره ترامب عام 2017 ويقضي بحظر تمويل المنظمات غير الحكومية التي تدعم الإجهاض من الأموال الفيدرالية، وهو قرار اتخذته كل رئيس جمهوري منذ عهد الرئيس «رونالد ريجان»، وألغاه أيضاً كل رئيس ديمقراطي منذ عهد الرئيس «بيل

الحلقة  
الأولى



وائل لطفى يكتب:

دعاة

السوشيال ميديا.

# سلفيون

## خلف التريند!

فى وقت واحد كانت ثلاثة أصوات مختلفة تطالبنى أن أضع هذه الظاهرة على بساط البحث، كان الصوت الأسبق زمنياً هو صوت الزميل أحمد الطاهرى، رئيس التحرير، فى أول مقابلة بيننا بعد أن تولى منصبه، وكان الصوت الثانى هو صوت الأستاذ والصدى الكبير نبيل عبدالفتاح، المفكر والباحث الكبير، وكان الصوت الثالث هو صوت الزميل محمد فتحى، رئيس تحرير أحد برامج «التوك شو» المهمة، الذى كان يدعونى لفتح الملف عبر هواء البرنامج.. كانت هذه ثلاثة أصوات من خلفيات إعلامية وبحثية وعمرية مختلفة تحرضنى على دراسة هذا الموضوع المهم... ولم تكن الظاهرة بعيدة أبداً عن اهتمامى، ولكننى كنت مشغولاً بالانتهاء من دراسة الماضى الذى هو بالتأكيد طريق إلى الحاضر والمستقبل.. وها قد أن الأوان.





### يمثلون الجيل الثالث من الدعوة الجُدد وأسلوبهم هجين بين عمرو خالد وحسين يعقوب

### يغلب عليهم الطابع السلفي بسبب هزيمة الإخوان في 30 يونيو والسماح للسلفيين بالعمل

من هم دعاة «السوشيال ميديا»؟  
من ناحية الجيل نحن نتحدث عن الجيل  
الثالث من الدعوة الجُدد، وهي ظاهرة  
بدأت مع بداية الألفية تقريباً، وكان  
يمثل الجيل الأول فيها دعاة أبرزهم  
عمرو خالد، وخالد الجندي والحييب  
على «قبل أن يحسما انتماءهما الفكري  
للمؤسسة الدينية الرسمية»، وكان  
فيها أيضاً إخوان متخفون في ثياب  
الدعاة، مثل صفوت حجازي وحازم  
صلاح أبو إسماعيل «كانوا يتحدثون  
عن آداب الخطبة والحب في الإسلام»،  
ويدعون أن لعللاقة لهم بالسياسة،  
أما الجيل الثاني؛ فقد عبّر عنه دعاة  
مثل معز مسعود، ومصطفى حسنى،

وأخرين أقل شهرة، مثل شريف  
شحاتة، وعمرو مهران وآخرين، الجيل  
الثالث من الدعوة الجُدد هم دعاة  
«السوشيال ميديا»، ويتميزون  
بأنهم لا يمارسون الدعوة سوى  
في الفضاء الأزرق.. إن بعضهم  
لم يصعد منبر جامع في حياته،  
وربما لم يجلس في مجلس  
علم واحد ولا مرّ بأى مرحلة  
من المراحل التي يمر بها  
الداعية التقليدي، هو أيضاً لا  
يحتاج لموافقة الأوقاف على أن  
يمارس عمله، إنه يُخلق وحده  
في الفضاء الافتراضي ويخلق  
جمهوره، ويتحكم في مضمون  
ما يقوله، ولا أحد يستطيع  
إيقافه سوى شخص ما في  
وادي السليكون في أمريكا.

يتميز دعاة السوشيال ميديا  
بالطبع بصغر السن، وتراوح  
أعمارهم بين بداية العشرينيات  
والخامسة والثلاثين، وعلى عكس  
الدعاة الجُدد والدعاة التقليديين  
فإن دعاة السوشيال ميديا لا  
يحددون موضوعاتهم مسبقاً ولكنهم  
غالباً ما يربطون الموضوعات التي  
يتحدثون فيها بـ«التريند» أو الموضوع  
الأكثر رواجاً على وسائل التواصل  
الاجتماعي؛ حيث يكون هذا هو مدخلهم  
لإيصال رسالتهم.

من هم دعاة «السوشيال ميديا»  
إن؟.. نحن نتحدث عن أطراف واسعة  
ومتنوعة؛ حيث يمكن لكل من شاء أن  
يصور فيديو قصيراً في موضوع ديني،  
ويطرحة على صفحته على



## لغتهم أقرب للغة الشارع.. وموضوعات دروسهم مرتبطة بالتريند والكوميديا لديهم جارية

بهم وقرّر أن يقلدهم ويصبح داعية مثلهم عبر قراءة في كتاب ثم الوقوف أمام كاميرا الموبايل لتسجيل فيديو ديني.

على أن الكتلة الأساسية والمؤثرة من دعاة السوشيال ميديا هم من السلفيين الجدد أو سلفية التريند، وهم هجين من الدعاة السلفيين التقليديين وبين الدعاة الجدد، فمن حيث المظهر العصري هم يشبهون الدعاة الجدد في تفاصيل كثيرة، ومن حيث المضمون هم أقرب لدعاة السلفية، وإن كانوا يصيغون هذا المضمون في قوالب كوميدية ضاحكة.

وهم يتجاوزون الدعاة الجدد من حيث بساطة اللغة، واقتربا أكثر من الشارع اقتراباً يصل إلى حدود الابتذال، وبعضهم يعتبر هذا الابتذال مقبولاً مادام يؤدي إلى تسويق الدين الذي يصفه بأنه «منتج» ويصف نفسه بأنه «خادم المنتج».. إنها لغة تخلط بين دور رجل الدين وبين دور مندوب المبيعات، وقد كان هذا هو جوهر فكرة الدعوة الجديدة في مصر منذ مطلع الألفية.

لكي يصبح داعية! ورغم سنه الصغيرة (23 عاماً)؛ فقد بدأ منذ خمس سنوات على يوتيوب، ثم انتقل إلى موقع فيسبوك، وهو يقول إنه لم يدرس الدين بأي طريقة منظمة، ولم يحصل على أي دورات في العلوم الشرعية، وهو يستعين في إعداد الفيديوهات التي يقدمها بكتاب واحد لا غير هو «الفقه الميسر».. ويقول إنه لا مانع لديه من رفع الفيديو بعد إذاعته لو اتضح أنه يحتوي على أخطاء شرعية. يقول أيضاً إن أساتذته هم أسماء مثل «علاء حامد، أبو بكر القاضي، محمد الغليظ»..

وهي أسماء لشباب في منتصف الثلاثينيات.. من السلفيين الجدد.. وبعضهم من أبناء الجيل الثالث من الدعاة الجدد.. هو لا يقول مثلاً إنه تلميذ محمد الغزالي! أو حتى عمرو خالد! أو غيرهما من مشاهير الدعاة.. إن هذه الأسماء لا تعنيه، وبعضهم بلا مصداقية لديه، إنه لا يعرف سوى الدعاة الذين وصلوه عبر الفضاء الأزرق، وتأثر



«فيس بوك» أو «يوتيوب»، بعضهم لم يجد لونه بعد وبعضهم يقلد الدعاة الجدد من الجيل الأقدم، وبعضهم يقدم صيغة إسلامية ساذجة لكتاب «السر»، ومناهج التنمية البشرية الأمريكية، ويقدم دورات مدفوعة بعنوان «كيف تصبح من ذوى الألباب؟»، ومن أشهر هؤلاء أحمد عاشور، الذي يقدم

مادة غير مدروسة جيداً، وتصل أحياناً إلى حدود اللغو..

مثل قوله بأن سرطان الثدي يصيب السيدات بسبب الضغط داخل صدورهن! إلى غير ذلك من كلام يصل إلى حدود «الهرطقة» بلغة شباب هذه الأيام.

هناك نماذج كثيرة تُعبّر عن حالات مختلفة،

«عاشور»- مثلاً- في بداية العشرينيات، وهو مماثل في

العمر لنجم آخر في هذا المجال وهو «مؤمن ندا» الذي يبدو واثقاً من نفسه بطريقة تدعو للدهشة، فهو يقول في حوار مع موقع «بوابة الحوار الدولي» إنه كان يعمل مونتيراً ومصوراً لعدد من الفيديوهات الدعوية التي يسجلها آخرون، وأن هذا منحه الخبرة الكافية

**بعضهم يقدم  
طبعة إسلامية  
من كتاب «السر»  
ويقدم دورات  
مدفوعة بعنوان  
«كيف تصبح من  
ذوى الألباب؟»**







داعية السوشيال ميديا على عكس الجيل الأول من الدعاة الجُدد.. إنه لا يقدم نفسه كشخص مُهذَّب مُمتثل، لا.. إنه يقدم نفسه على أنه «شبح».. لا يهتم أحد و«مقطع البطاقة».. وإذا كان الجيل الأول من الدعاة «وكلهم غير أزهريين» قد اجتهدوا في إثبات مهارتهم في تحصيل العلم الشرعي، وسعى بعضهم للحصول على الدكتوراه، وتمسح بعضهم في الأزهري: فإن دعاة الجيل الثالث يفاخرون بأنهم لم يتعلموا من أحد، وأنهم علموا أنفسهم بأنفسهم، أما مصادر ثقافتهم فهي بسيطة للغاية، مثل الاستماع إلى شريط كاسيت، أو برنامج لداعية مُعين.. وقتها يحدث التحول.. ويُقرر الطالب الفاشل أن يلتزم دينياً، وأن يتحول إلى داعية.. إن هذا النموذج مُلهم لجمهور السوشيال ميديا.. إنه يخبرهم أن باستطاعتهم التحول من كائنات لا فائدة لها.. تحقق في شاشة الموبايل طوال اليوم إلى نجوم، وهذاة لغيرهم، ودعاة أثرياء.. ينظّمون دورات التنمية البشرية.. ويلقون محاضرات مدفوعة الثمن، ويخرجون كمرشدين دينيين في رحلات الحج الفاخر، ويديرون صفحات فيس بوك وقنوات يوتيوب تدر عليهم عشرات الآلاف كل شهر.. أليس ذلك مغريباً!! ■

في الحلقة التالية.. «أمير منير»  
شبح الدعوة»

## أحدهم أصبح داعية بعد أن عمل مونتيراً لبرامج دينية ويرى أن هذا تأهيل كافٍ

ممنوعين من التواجد والعمل.. ليقول هؤلاء الدعاة إذن إنهم سلفيون.. وسيكون هذا جواز مرور يمنع رفض الناس والسُّلطات لهم وبعدها سيكون لكل حادث حديث.

من الأسباب الأخرى لصعود دعاة السوشيال ميديا هو هذا الانتشار السرطاني لوسائل الاتصال، فالتليفونات في يد الجميع، والقنوات التليفزيونية تفتقد للجاذبية، وهناك أربعون مليون مصري لهم حسابات على فيس بوك فقط... والأهم من هذا أن كل الدعاة الجماهيريين الذين عرفتهم مصر كانوا أبناء وسائل الاتصال في عصرهم.. فالشيخ الشعراوي كانت نجوميته نتيجة انتشار التليفزيونات في بداية السبعينيات، ونجومية الشيخ كشك كانت نتيجة دخول الكاسيت مصر عام 1975، وعمرو خالد أصبح نجماً بفضل انتشار الفضائيات في بدايات الألفية وربما لولاها لعاد محاسباً كما طلب منه أحد المسؤولين ذات يوم.

دعاة «السوشيال ميديا» إذن هم أبناء هذا التطور التكنولوجي، هم أبناء الدرس الديني الذي يمكن تسجيله بينما أنت تسير بالسيارة، درس قصير، مدته خمس دقائق، لغته كوميدية و«عاميته جارحة».

## يعتمدون على دورات التنمية البشرية وعوائد فيس بوك ويوتيوب ورعاية الشركات السلفية

في قلب ظاهرة «سلفية التريند» تبرز أسماء مهمة لدعاة مثل أمير منير، وياسر ممدوح، ومحمد الغليظ، وسنعرض لبعض هذه الأسماء بالتفصيل في حلقات مقبلة.. لكن السؤال المهم الآن: لماذا حقق دعاة السوشيال ميديا هذا الحضور، ولماذا هم سلفيون تحديداً؟.. إجابة هذا السؤال لها علاقة بهزيمة الإخوان في الثلاثين من يونيو ورفض المصريين لهم، فلم يكن سرا أن ظاهرة الدعاة الجدد في بداية نشأتها كانت ظاهرة إخوانية تماماً.. فأستاذنا عمرو خالد.. «وجدي غنيم» و«عمر عبدالكافي» قياديان في جماعة الإخوان، وهو نفسه كان من قيادات الجماعة في جامعة القاهرة في الثمانينيات (كنا في «روزاليوسف» أول من كشف ذلك)، وداعية مثل مصطفى حسني كان إخواني الهوى طوال سنوات صعود الإخوان، كان الدعاة الجدد يصعدون طوال سنوات صعود الإخوان.. وكان هناك من يتمسح بهم تزلفاً للإخوان.. لكن الجماعة هزمت.. أزاحها تحالف من القوات المسلحة والشعب، هذا التحالف فيه مكون سلفي.. إذن السلفيون غير







# الداعية ومسئوليته

الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله من قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قال: «إِنْ شَهِدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ»، قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: «مَنْ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي البَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ» «والغريق شهيد»، وكذلك ما رواه الإمام البخاري في «صحيحه» من طريق أخرى عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بلفظ: (الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله) وبناءً على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فإن موت المسلم بسبب فيروس كورونا داخل في أسباب الشهادة .

تلك هي البراهين والأسانيد التي اعتمدت عليها دار الإفتاء المصرية المنوط بها الفتى في أمور ديننا، وكذلك الرد على أى استفسار أو سؤال يجول بعقلنا طبقاً لنص القانون، وهي نفسها الأسانيد التي لم يوضحها الداعية بالقدر الكافي سواء عن قصد أو بدون أثناء حديثه في البرنامج، وجعلت هناك من استغل فقرات منها صدرها لنا أسفل عنوان يسيء للمتوفى بفيروس كورونا وجعلته ليس شهيداً في نظر البعض، لتثير جدل مسئول عنه في المقام الأول الداعية الذي تقع عليه واجبات والتزامات بحكم علمه يأتي على رأسها تعريف الناس بحقيقة دينهم، وأعتقد أن الطريقة المبسطة التي تقابل بها مشاهديك عبر الشاشات الفضائية والتي تسعى من خلالها لجذب المشاهدين الى برنامجك ( كما قلت شخصياً ) كان يجب أن تتبعها خصوصاً فى تلك التصريحات التي تمس عموم المصريين، علماً بأنها نفس الطريقة التي جعلت منك مصدراً للسخرية على مواقع السوشيال ميديا، والتي بسببها جعلت البعض يقيم ضدك دعاوى قضائية لأنك تسيء لرجل الدين الذي نقدره جميعاً، ومع هذا أنتظر منك ومن كافة الدعاة الذين نحترمهم ونبجلهم أن تحنوا على أسر المتوفين وتدعمون تماسكهم بصفتم رجال دين تعرفون معنى الشفقة والرحمة من جراء ما حل بهم . ■

كأن الأسر التي ابتليت بفقدان أحد أبنائها بسبب أصابته بفيروس كورونا، لم يكفها ما تعرضت له من هم وحزن، حتى خرج علينا من ينكأ جراحها مرة أخرى، حينما يجتزئ من حديثه كلاماً يشير الى أن موتى الفيروس ليسوا بشهداء دون الاسترسال في توضيح المعنى على الشاشة فى نفس التو واللحظة كما يفعل فى كل برامجه، ذلك تحديداً هو ما أثار تساؤلات كثيرة لأن صاحبها سواء كان داعية أو ممن صنع من بعضها عنواناً لجذب القراء.. خاصة وإن ترك الناس دون توضيح يعد أمراً مرفوضاً على كافة المستويات، وكان الأولى أن يبادر بتوضيحه ويخرج علينا لكي نتبين الحقيقة، فعندما يقول أن الموت إذا جاء لشخص سليم أو أكثر وعملوا حادثاً وتوفوا على أثر تلك الحادثة فهم شهداء، ما لم يكونوا هم السبب فى انتحارهم ومخالفة قواعد المرور، إنما الوفاة عن طريق كارثة أرضية أو وباء يصيب البشرية فى وقت واحد لا تكون شهادة أبداً بقراءات القرآن الكريم كله، وإنما وباء وانتقام وأسوأ مية، فكانهم قوم لوط أو كأنهم قوم نوح الذين أغرقهم الله، ويجب أن نتوب إلى الله توبة نصوح، لافتاً إلى أنه ينبغي أن نفهم جميعاً أن هذا الابتلاء الذى لا دخل لنا فيه وهو من الله عز وجل، يكفر الله به من الخطايا ما لا يعلمه إلا الله . . . تصريح الداعية أو فتواه توقيته من وجهة نظري غير مناسب بالمرّة، ولا يراعى مشاعر الأسر التي فقدت عزيزاً لديها أو حتى حرمة الموت، وهو ما استغله من حاول جذب الأنظار إليه، عندما قارن ما حدث بقوم لوط وسأوه بما حدث لموتى كورونا ويدخل تحت بند العيب فى الوصف والتشبيه هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يخرج عما أفادت به دار الإفتاء المصرية فى هذا الشأن تحديداً، بأن موت المسلم بسبب فيروس كورونا يدخل تحت أسباب الشهادة الواردة فى الشرع الشريف ويعد من الأوبئة التي يحكم بالشهادة على من مات من المسلمين بسببها فمن مات به من المسلمين فهو شهيد له أجر الشهادة فى الآخرة رحمةً من الله تعالى به، غير أنه تجرى عليه أحكام الميت العادى من تغسيل وتكفين وصلاة عليه، ودفن، واستشهدت الدار فى فتاها بما رواه

## ساهم في مكافحة «كورونا»



في ظل جهود الدولة لمكافحة فيروس «كورونا» تم تفعيل خطوط ساخنة بجميع المحافظات، وزيادة جاهزية المستشفيات لاستقبال الحالات المصابة كإجراء استباقي.  
وفي حالة الشعور بأعراض الفيروس يرجى الاتصال بالخطوط المخصصة لتقديم الاستشارات الطبية، وهي:

المحافظة	الخطوط الساخنة والأرقام الخاصة بالاستشارات الطبية	رقم
القاهرة	٢٣٩١٢١٣٦ / ١٥٤٩٦ / ١١٤	١
الجيزة	٣٥٨٥٥٣٢٢ / ١٥٥٧١ / ١١٤	٢
القليوبية	٠١٣٣٢٤٥٤٢٨ / ٠١٢٢٠٠٥٥٠٠٨ / ١١٤	٣
الإسكندرية	٠٣٤٢٣٤١٥٢ / ١١٤	٤
البحيرة	٠٤٥٣٣٥٦٣٩٧ / ١١٤	٥
مطروح	٠٤٦٤٩٣٣١٥٨ / ١١٤	٦
المنوفية	٠٤٨٢٢٢٠٣٤٤ / ١١٤	٧
الغربية	٠٤٠٣٣٤١٢٣٣ / ١١٤	٨
كفر الشيخ	٠٤٧٣٢٢٠٧٩٢ / ١٥٥٤٣ / ١١٤	٩
دمياط	٠٥٧٢٢٦٤١٢١ / ١١٤	١٠
الدقهلية	٠٥٠٢٣١٤٨٨٠ / ١٥٥٨٩ / ١١٤	١١
شمال سيناء	٠٦٨٣٣٢٣٠١٤ / ١١٤	١٢
جنوب سيناء	٠٦٩٣٧٧٧٣١٧ / ١١٤	١٣
بورسعيد	٠٦٦٣٢٢٢٩٤٥ / ١١٤	١٤
الإسماعيلية	٠٦٤٣٣٨٠٠٤٠ / ١١٤	١٥
السويس	٠٦٢٣٣٣١٠٤٠ / ١١٤	١٦
الشرقية	٠٥٥٢٣٦٣٣٤١ / ١١٤	١٧
بني سويف	٠١٥٥٢١٩٠٣٦٥ / ١١٤	١٨
الفيوم	٠٨٤٢١٦٨٠٤٣ / ١١٤	١٩
المنيا	٠٨٢٣٤٢٢٠٠ / ١١٤	٢٠
أسيوط	٠٨٨٢١٣٥٨٥٨ / ١٥٣٣٥ / ١٠٥	٢١
الوادي الجديد	٠٩٢٢٩٢٦١٨٣ / ١١٤	٢٢
سوهاج	٠٩٣٤٦٠٠٧٣ / ١١٤	٢٣
قنا	٠٩٦٣٣٢٨٤٧٢ / ١٥٥٤١ / ١١٤	٢٤
أسوان	٠١٠٠٠٠٨٨٩٦ / ١١٤	٢٥
البحر الأحمر	٠٦٥٣٥٤٥٤٩٩ / ١١٤	٢٦
الأقصر	٠٩٥٢٣٧٤٩٠٣ / ١١٤	٢٧



## مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية



7000

# أغرب فتاوى الأزهر والإفتاء خلال عام

في عالم الفتوى نجد العجائب من بين أسئلة الناس عن أمور لم تكن تتخيل حدوثها أو حتى السؤال عنها.. ولقد حظى عام 2020 المنصرم وما بعده بأيام قليلة بعدد من الأسئلة والفتاوى الغربية التي وردت إلى مؤسسة الأزهر الشريف، وبالتحديد في لجنة الفتوى الإلكترونية وإلى دار الإفتاء المصرية، ففي دار الإفتاء ترد آلاف الأسئلة عبر الهاتف أو صفحات الدار.

لغيب خلقى في حاجبها يمنع من نمو الشعر، والتقدم للزواج إلكترونياً، إذ يقوم الشخص بكتابة رسالة للفتاة على الهاتف (تزوجيني) فقالت قبلت، فهل ينعقد الزواج بذلك، وحكم لجوء المرأة إلى مكاتب الزواج للتعرف على زوج؟

وكانت أكثر الفتاوى الواردة لقسم الأحوال الشخصية والأسرة بلجنة فتوى الأزهر الإلكترونية تسأل عن صيغ الطلاق ووقوعه، والزواج من دون ولي، وحكم طلاق الزوجة ثم العقد عليها عرفياً للحصول على معاش من الدولة، ورؤية الأطفال بعد انفصال الزوجين، وحكم الزواج العرفي.

■ زوجة حلقت بالظهار ومن أغرب الفتاوى التي وردت لقسم العبادات: زوجة قالت لزوجها أنت على كأبي وأخي.. وكانت إجابة لجنة الفتوى أنه إن تلفظ الإنسان بالفاظ الظهار مما نهى الله تعالى عنه، وجعله منكراً وزوراً، فلا يجوز للإنسان الخلف به، فإذا حدث وتلفظ به الإنسان



د. مجدى عاشور

في جميع فروع الفقه والعلوم الشرعية. وقد تعددت الأسئلة والاستفسارات حول العديد من احتياجات الجمهور في نواحي الحياة الأخرى، ونرصد في السطور التالية أكثر الأسئلة وروداً لأقسام المركز وأغربها خلال عام 2020م:

وكانت أكثر الأسئلة وروداً لقسم فتاوى النساء حكم عمل «التاتو» الدائم

### صبحى مجاهد



وحول أغرب سؤال ورد يقول «د. مجدى عاشور»، المستشار العلمى لمفتى الجمهورية إن أغرب سؤال ورد عليه خلال عام فتوى عن رجل انتحل شخصية رجل آخر باسمه ويرقمه القومى وتزوج امرأة على ذلك ثم تركها ومشى وهي لا تعرف عنه شيئاً، وظهر صاحب الاسم الحقيقى فقالت ليس هو، واتهمها هذا الأخير باستخدام اسمه.. وهي تسأل عن زواجها هل هو صحيح؟ وكيف تتخلص من هذا الزواج؟

أضاف: إن جواب تلك الفتوى كان أن الزواج اكتملت أركانه ولكن انتفى عنه مبدأ الرضا بسبب التغيير والتدليس.. فللزوجة أن ترفع أمرها للقاضى وتطلب فسخ النكاح والزواج يأنم شرعاً لتدليسه وكذبه وإضراره بتلك المرأة، وكذلك يجرم قانوناً لتزويره.

كما يستقبل مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية يومياً مئات الفتاوى والاستفسارات الدينية من مختلف الفئات العمرية، ويجب عليها نخبة متميزة من العلماء المتخصصين



النجاسات حتى يتغير ريحها، ويظهر أثر النجاسة ومنتها في لحمها. ولفتت إلى أنه قد كره أكثر الفقهاء أكل لحوم الجلالة على الإطلاق دون حبس، وعند السادة الحنفية إذا حبست فزال أثر النجاسة في لحمها، فلا بأس عندهم بأكلها، ولا يقيد الحبس بمدة معينة؛ فمتى ما زالت نجاستها، وذهب أثر ننتها، طهرت، وهذا هو المختار؛ وذلك لأن العبرة بزوال الوصف الذي أدى إلى كراهتها هو النجاسة، وهو شيء محسوس؛ فإن زالت النجاسة، زال حكمها، كما أنه لا ينتقيد بالزمان؛ لاختلاف الحيوانات في ذلك، فيصاف فيه إلى اعتبار زوال الوصف المضر، واعتبار الحبس لإزالة ما قد يترتب على أكل لحومها دون حبس إلى الإضرار بصحة الإنسان.

وأوضحت أن هذا ما يؤكد عليه بعض الأطباء البيطريين، يقول الدكتور «طارق الخولي»، طبيب بيطري ومدرب معتمد في جودة وسلامة الغذاء، في تصريح لصحيفة «المصري اليوم لايت»، بتاريخ 9/10/2019 إن «حالة الحيوان الصحية تؤثر على أكلها، أي حال إصابة الغنم ببكتيريا أو فيروسات ستنتقل عدواها إلى الإنسان»، وبنوه إلى أن «الأمراض التي قد يتعرض لها الإنسان حال أكله لهذه الأغنام، تكون إما بكتيرية أو فيروسية أو طفيلية، إضافة إلى الفطريات والسل، وغيرها»، وللتخلص من كل السموم التي تحتوي عليها معدة تلك الأغنام، ينصح بالتأكد من حالتها الصحية في بادئ الأمر، ومن ثم تتناول أطعمة طبيعية كالأعلاف والخضرة، مع إمدادها بكمية كبيرة من المياه، حتى تتخلص من كل السموم بداخلها. وهذا كله إن كانت تغذية الحيوانات بالخمير بصفة التغذية المستمرة، أما إن كان شرب الحيوانات للخمير شيئاً قليلاً بلا قصد التغذية فلا بأس بأكل لحمها مباشرة؛ لأنها حينئذ ليست بجلالة.

وشددت فتوى الأزهر أنه لا يجوز تغذية الحيوانات على الخمور كغذاء ثابت لها أو مستمر ولو بنسبة قليلة، وإذا حصل تغذية الحيوانات على الخمر أو نحوه من النجاسات فيكون الحيوان من الجلالة، فيأخذ حكمها فيكره أكل لحمه وشرب لبنه إلا بعد تطيب لحمه، بتركة لهذه التغذية مدة من الزمان حتى يطيب لحمه—قلت هذه المدة أو كثر—، فيجوز بعد ذلك أكل لحم هذا الحيوان بعد تذكيتة. ■



## الزواج ببطاقة مزيفة.. وزوجة حلفت بالظهار على زوجها.. وأكل لحوم مواشى تتغذى بالخمير

■ مواشى تتغذى بالخمير  
كما ورد لقسم فتاوى اللغات عدد من الفتاوى التي تسأل عن قضايا الجاليات المسلمة بالبلاد ذات الأغلبية غير المسلمة، وكانت أعرب الفتاوى الواردة لقسم اللغات: سؤال يقول هناك مزارع للمواشى في فرنسا تضيف الخمور في تغذية الحيوانات، فما حكم أكل لحومها وما حكم هذا السلوك؟، وجاءت إجابة لجنة فتوى الأزهر أن الله حرم الخمر في كتابه العزيز، فقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ». وأضافت إنه قد ذهبت جماهير الفقهاء إلى أن الخمر نجسة العين، ومن هنا فهذه الحيوانات تأخذ حكم الجلالة حينئذ، والجلالة كما عرفها الفقهاء هي الحيوانات مأكولة اللحم التي تتغذى على النجاسات، أو كان غالب أكلها

فيجب عليه أن يتوب إلى الله عز وجل من هذا الذنب، وأن الأصل في إيمان الطلاق وألفاظ الظهار أن تصدر من الزوج لا من الزوجة.

وأضافت إن قول الزوجة لزوجها أنت على كأبي أو كأخي لا يعد ظهاراً أبداً، وإن وقع عليها إثم الحلف بالمنهي عنه من المنكر والزور؛ لأن الظهار يكون من الرجل لزوجته وليس العكس؛ فالحل والعقد، والتحليل والتحرير في النكاح بيد الرجال ليس بيد المرأة منه شيء. قال تعالى: «الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ (2) وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ...».

ولفت إلى أن الله تعالى ذكر أن الظهار يكون من الرجل لامرأته وليس من الزوجة لزوجها. فإذا صدر لفظ الظهار من الزوجة، فقد اختلف أهل العلم في وجوب الكفارة عليها إلى ثلاثة أقوال، مفادها: القول الأول: عليها كفارة ظهار.. والقول الثاني: عليها كفارة يمين، والقول الثالث: ليس عليها شيء. والمختار: أن عليها كفارة يمين؛ لأنها بمنزلة من حرم على نفسه شيئاً مثل الطعام وما أشبهه، وبناء على ما سبق: فلو قالت الزوجة لزوجها أنت على كأبي أو أخي لا يعد ظهاراً مع وقوعها في الإثم، ويجب عليها كفارة يمين، بأن تطعم عشرة مساكين، أو كسوتهم، فإن لم تجد فتصوم ثلاثة أيام، مع إلزامها بالاستغفار والتوبة النصوح لله تعالى.

# البوصلة



من كرم جبر

5

حقيقة يجب أن يعرفها مستخدمو مواقع التواصل أنهم أقرب للوقوع تحت طائلة القانون لأن هناك ما يسمى بحق المجتمع.

6

من إثم الجماعات الدينية المتطرفة أنهم فصلوا بين الدين والقانون الوضعي لخلق سلطة باسم الدين يكونون هم أولياؤها.

7

الأمّتع من تحقيق النجاح هو الصدام مع الفشل.

8

المعارضة هي صياغة سياسية لحماية حقوق المواطن، وليست التّشفي في السلطة.

1

يُحسب للمستشار حنفي الجبالي رئيس مجلس النواب أنه حازم وهادئ منذ اللحظة الأولى، السياسة بالنسبة له هي سمة من الالتزام.

2

يمكن أن أقول بصدق أن الأدوار القديمة بين الأغلبية والمعارضة انتهت، وما سيسود الأيام القادمة هو السياسة بمفهوم جديد.

3

دشنت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين فغيرت مفهوم الحوار السياسي، والآن تبدأ العمل النيابي لتغير صورة الممارسة السياسية ككل.

4

انتهى عهد «حوار الأحزاب» وبدأ عهد «عمل الأحزاب»، فالأيام القادمة كاشفة عن الأحزاب الكرتونية.



# روزنا 2

rose al youssef

إشراف : محمود سماحة

# موسم الهجرة من

WhatsApp

facebook.  و

USE  
SIGNAL

سائق تاكسي من بورسعيد  
يقاضي البوليس الأمريكى  
مطالباً بتعويض 3 ملايين دولار



# عبدالرحمن

نجم «توك شو»



صاحب شركة مغمور أصبح مليونيراً بسبب الأزمة:

# موسم الهجرة من WhatsApp facebook

تابعنا جميعاً حالة الجدل على مواقع السوشيل ميديا، خلال الأيام الماضية، حول سياسة خصوصية تطبيق «واتساب»، إذ أعلن التطبيق أن عدم الموافقة على الشروط الجديدة سيمنعك من استخدامه بداية من 8 فبراير المقبل.. تباينت آراء رواد السوشيل ميديا حول تلك الشروط، بين رفض قاطع لمشاركة معلوماتهم الشخصية من واتساب إلى فيسبوك، بينما اتجه البعض لاعتباره أمراً لا ضرر منه كثيراً، وبينما ذلك الصراع دائر على المنصات المختلفة حتى إن مشكلة واتساب تصدرت التريند، غرّد «إيلون ماسك»، رجل الأعمال الأمريكي وصاحب شركة تسلا بكلمتين فقط: «use Signal»، مشيراً إلى تطبيق جديد أكثر أماناً من واتساب.



عبدالله رامي



## تطبيق «Signal» غير مدرج بالبورصة وتشابه الأسماء صنع من صاحب الشركة المغمورة مليونيرًا

«إيلون ماسك» نفسه لم يعلم أن تلك التغريدة القصيرة جدًا، قد تغير حياة شخص مغمور في إحدى الولايات الأمريكية الصغيرة، بدأ مشروعه بتأسيس شركة تعمل على تقديم الخدمات للعاملين في المجال الصحي.. ولكن كيف حدث ذلك؟ الأمر الطبيعي الذي حدث أن تغريدة «ماسك» أدت إلى إقبال الملايين حول العالم إلى تحميل التطبيق الجديد «Signal»، وجميع الصحف والمواقع العالمية تنشر الكثير من المعلومات حول طبيعة تشفير ذلك التطبيق، إضافة لعقد الكثير من المقارنات بينه وبين واتساب.. لا شيء غريبًا حتى الآن: أحد أغنياء العالم دعا إلى تطبيق والجمهير استجابت.. والتسلسل المنطقي للأحداث أن يكون ذلك الرجل الذي تغيرت حياته هو مؤسس التطبيق؛ لكن ذلك لم يحدث.. من تغيرت حياته هو شخص آخر تمامًا، ليس له علاقة من قريب أو بعيد بكل ما حدث أصلاً. بينما اتجه الكثيرون لتحميل التطبيق الذي دعى له «ماسك»، كان هناك آخرون من حزب «اقتناص الفرص» قد قرروا البحث عن أسهم ذلك التطبيق المغمور؛ لتحقيق ربح من الإقبال الكبير عليه، ويصبخوا من مليونيرات العصر المقبل، بعد أن ترفعهم أسهم التطبيق الراجح، لكن يبدو أنهم جميعًا تحالفوا لتكون لحظة حظ شخص آخر.

بحث أعضاء حزب «اقتناص الفرص» في أسهم البورصة فوجدوا أسهم شركة «Signal Advance»، وهي الشركة التي شهدت أسهمها إقبالًا كبيرًا بعد تغريدة ماسك، الآن.. كل فرد من أصحاب تلك الأسهم الجديدة يحلم بأنه من أصحاب بديل الـ واتساب، وأن ما يفصله عن تحقيق المليارات مجرد شهر أو حتى أسابيع.

لاحظ القائمون على تطبيق «Signal» ذلك الإقبال الرهيب على أحد الأسهم في البورصة، وكانت المفاجأة.. أعلن التطبيق أنه ليس لديه أسهم في البورصة وأنه مجرد تطبيق خدمي ولا يمكن لأحد الاستثمار فيه.. ولكن أين ذهبت إذن أموال حزب «اقتناص الفرص»؟

تتبع الصحفي المتخصص في الملف الاقتصادي «جوردن نوفيت» بموقع «cnbc»، أسهم تلك الشركة «Signal Advance»؛ ليجد أنها شركة صغيرة في إحدى المقاطعات الأمريكية، تعمل في مجال الإلكترونيات، لا يتجاوز عدد الموظفين بها أصابع اليد الواحدة بمن فيهم مدير الشركة، لم تكن أسهمها في البورصة تتجاوز الستين سنتًا، لكنها ارتفعت بشكل كبير في لحظات بعد تغريدة «ماسك» للتطبيق الذي تشابهه معه في

سترتبط ضمن التحديثات الجديدة بملفات تعريف فيسبوك، واستغلالها في توجيه الإعلانات.

وبينما لا توجد حماية لنسخ واتساب الاحتياطية عبر الإنترنت؛ حيث يمكن للمستخدمين استعادة الرسائل عندما يحصلون على هاتف جديد بسهولة؛ يتيح «سيجنال» لمستخدميه بالنسخ الاحتياطي للمعلومات الخاصة بهم واستعادتها، ولكن ذلك يتطلب فك تشفيرها بكلمة مرور مكونة من 30 رقمًا.

ويتميز سيجنال عن واتساب بإمكانية تفعيل ميزة «Screen Security»، في إعدادات الخصوصية، التي تقوم بمنع التطبيقات الأخرى على هاتفك، ومنع المستخدم نفسه من أخذ لقطات من المحادثات في التطبيق.

كما أعلن القائمون على تطبيق سيجنال بأنه لا خطة لوجود الإعلانات على الأقل في الوقت الحالي، لكن يمكننا تذكر أن واتساب أيضا كان لديه نفس الوعود في البداية، قبل أن يصبح التطبيق الأكثر شعبية.

الاسم؛ ليتجاوز سعر السهم الواحد 6 دولارات في ساعات قليلة.

ارتفعت قيمة أسهم شركة الحاج Chris M. Hymel «ابن المحظوظة» 1100%، وبالتالي أصبحت ثروته 660 مليون دولار في ساعات قليلة، بعد تغريدة إيلون ماسك!!

### ■ واتساب vs سيجنال

بعدما عرفنا حكاية الحاج Chris.. وطبعًا تمنينا أن يبارك له الله في الثروة الطائلة التي جناها من دون أي مجهود، بل ربما كان يقضي ساعات قيلولته.. علينا الرجوع إلى تغريدة «ماسك» ومعرفة ما يميز التطبيق الذي نصح باستخدامه عن واتساب وتطبيقات التواصل الأخرى. تشير مؤسسات الأمن المعلوماتي والسيبراني، إن تطبيق Signal يوفر حماية إضافية تتجاوز واتساب، موضحين أنه رغم عدم إمكانية اعتراض رسائل واتساب أثناء الإرسال؛ فإن التطبيق يقوم بتخزين معلومات المستخدمين عند الاتصال بالإنترنت، وأرقام الهواتف من سجل الاتصال الخاص بهم، التي



## تطبيق تيليجرام استغل الأزمة الأخيرة للسخرية من «WhatsApp» بنشر كوميكس على حسابهم بتويتر

المستخدمين مع أصدقائهم أو عائلاتهم في جميع أنحاء العالم».

في المقابل، استغل تيليجرام ما حدث من أزمة كبيرة لمنافسه، في الدعاية لخدماته، والتأكيد على أهمية نظامه المشفر والأكثر أمناً من واتساب؛ حيث نشر على حسابه بـ تويتر عدداً من الكوميكسات الساخرة من التطبيق، حتى إنه نشر فيديو لـ«رقصة التابوت» الشهيرة مع وضع لوجو واتساب على التابوت، مشيراً إلى نهاية التطبيق الأشهر في مجال التواصل الاجتماعي.

■ موقع جديد ينافس فيسبوك  
اعتبر بعض رواد السوشيال ميديا أن سياسة خصوصية فيس بوك وواتساب لا تفضلان، فكلاهما يتبع الطريقة نفسها في استخدام البيانات لأغراض تجارية وإعلانية. وفي الوقت نفسه استثمر موقع «mewe» تلك الحالة من الغضب والهجوم للتسويق لنفسه خلال الأيام الماضية، إذ تحمل صفحته الافتتاحية جملة: «حياتك ليست للبيع»، في إسقاط واضح على فيسبوك، موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة.

يتبع موقع «mewe» إحدى الشركات الأمريكية، إذ أطلقها «مارك وينستن» في العام 2015، وكان يعتبرها منذ إطلاقها أنها ستكون الجيل الجديد من الشبكات الاجتماعية، الذي سيغير مفهوم العالم عن وسائل التواصل الاجتماعي، فوفقاً لسياسات الخصوصية الخاصة بها؛ فهي لا تعتمد على بيع البيانات لتحقيق الأرباح، كما أنه لا توجد إعلانات موجهة، وبالتالي لن يتم استهداف المستخدمين

لن تنتبه، وبالتالي في ظل رقابة كبيرة من مؤسسات أمن المعلومات على نشاطات فيسبوك خلال الفترة الأخيرة، كان من الضروري إخبارنا بتلك الشروط من باب «تستيف الورق»، لكن انقلب الأمر؛ ليصبح أكبر حملة دعائية للتطبيقات المنافسة وتيليجرام أبرزها.

وفي ذلك السياق، أصدرت شركة واتساب بياناً لها توضح فيه تفاصيل الأزمة، إذ قال المتحدث الرسمي للشركة: «أعلننا في أكتوبر الماضي، أن التطبيق يعمل على مساعدة المستخدمين في إجراء عمليات الشراء، بالإضافة إلى الحصول على خدمات الأعمال مباشرة عبر واتساب».

وأضاف: «ويتزايد عدد المستخدمين الذين يحاولون الحصول على خدمات الأعمال أيضاً، ومن أجل المزيد من الشفافية، فقد قمنا بتحديث سياسة الخصوصية بحيث يمكن للشركات التي ترغب في تقديم خدماتها عبر تطبيق واتساب مستقبلاً اختيار تلقي خدمات استضافة آمنة من خلال شركتنا الأم فيسبوك؛ بهدف تيسير إدارة تواصل تلك الشركات مع عملائها عبر تطبيق واتساب».

وذكر البيان: «يظل لدى مستخدم واتساب حرية الاختيار ما إذا كان يرغب في التواصل مع إحدى الشركات عبر التطبيق أو لا يرغب في ذلك»، موضحاً: «لا يتسبب هذا التحديث في أي تغيير فيما يتعلق بممارسات مشاركة البيانات عبر واتساب مع فيسبوك، كما لا يؤثر إطلاقاً في خصوصية تواصل

■ واتساب وفيسبوك  
بالرجوع إلى أصل الحكاية سنفهم الأمر بشكل كامل. في 2012 بدأت شركة فيسبوك محاولاتها للاستحواذ على شركة واتساب، التي تحقق أرباحاً كبيرة، وظهر وقتها «سناب شات» المشابه لـ واتساب؛ لتضيق السوق عليه، وتتمكن من تحقيق صفقتها على طريقة: «بيع أو نافس».

وبالفعل حصلت فيسبوك على واتساب بـ 19 مليار دولار، وشملت الصفقة انتقال مؤسسى واتساب: «جان كوم» و«بريان أكتون» لشركة فيسبوك لمتابعة إدارة للتطبيق.

بعد إتمام تلك الصفقة، ظهر الكثير من أصوات العاملين بمجال الأمن الرقمي في العالم تشكك في طريقة تفسير واتساب، مشيرة إلى إمكانية اختراقه في أي وقت. لكن لم تلق الأصوات وقتها الكثير من الصدى، وظلت شعبية التطبيق تتزايد ويستقطب عدداً أكبر من المستخدمين.

وقبل شهر كشف موقع «VentureBeat» المتخصص في أخبار التكنولوجيا، عن وجود مشكلة كبيرة في سيرفرات تخزين المعلومات الخاصة بـ واتساب، مشيراً إلى إمكانية حدوث خلل كبير في التطبيق في حال أصبحت تلك السيرفرات غير قابلة لاستقبال وتخزين معلومات المستخدمين.

في المقابل كان السيد «مارك زوكربيرج» صاحب الكوكب الأزرق، قد توصل إلى اتفاق مع أصحاب التطبيق القدامى، حول تحويل المعلومات الخاصة بمستخدمي واتساب إلى السيرفرات الخاصة بـ فيس بوك، باعتبار أن المالك واحد، والناس



السماح للمستخدمين باستخدام رمز «QR» لحماية المحادثات من الاختراق. وأشار التقرير إلى أن الشيء الوحيد الذي يجعل التطبيق أقل تنافسية مع التطبيقات الأخر أنه لا يقدم خدماته مجاناً.

#### ■ surespot

يضمن تطبيق «surespot» تشفير جميع الرسائل المتداولة بين المستخدمين، كما يوفر التطبيق ميزة الهويات المتعددة، إضافة إلى أن تشفيره من النوع «مفتوح المصدر»، مما يجعل خبراء الأمن قادرين على مراجعة التشفير بشكل مستمر والتأكد من عدم وجود أي ثغرات.

ولا يتطلب التسجيل في «surespot» أي معلومات شخصية ولا يقوم بحفظ رقم الهاتف أو عنوان البريد الإلكتروني، مما يضمن الخصوصية للبيانات الخاصة بالمستخدمين، كما يتميز التطبيق أيضاً بكونه مجانياً وخالياً من الإعلانات.

#### ■ Pryvate

يتميز تطبيق «Pryvate» بواجهة مستخدم متطورة إلى جانب توفير إجراء المكالمات والدرشة غير المحدودة، إضافة إلى تشفير جميع الاتصالات والرسائل للحفاظ على الخصوصية الخاصة بمستخدميه، كما يوفر التطبيق ميزة «تدمير الرسائل» التي تمكن المستخدمين من حذف جميع الرسائل من جهاز المرسل إليه في أي وقت.

#### ■ silencer

يشير التقرير إلى أن تطبيق «silencer» يُعتبر من أفضل تطبيقات التواصل أماناً، وذلك من خلال حماية خصوصية المستخدمين أثناء التواصل عن طريق الرسائل القصيرة أو رسائل الوسائط؛ حيث يعتمد التطبيق على تشفير الرسائل النصية القصيرة، ويتميز التطبيق بكونه مجانياً ومفتوح المصدر، ويمتلك التطبيق واجهة مستخدم بسيطة.

يتميز «silencer» دون غيره من تطبيقات التواصل، بالقدرة على إرسال الرسائل القصيرة دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت، ومن خلال تلك الخاصية يمكن تحديد عدد من الأشخاص المستخدمين في التطبيق؛ لتكوين ما يشبه شبكة داخلية متشاركة يمكن التواصل من خلالها حتى في غياب الإنترنت.

يستخدم التطبيق تقنية تشفير «Axolotl»، التي تم تصميمها بعناية لتشفير الرسائل من طرف إلى طرف، وفي حالة سرقة هاتف أحد المستخدمين تكون رسائله محمية؛ حيث يمكن للطرف الآخر مسح جميع المعلومات. ■



### تليجرام يحرض على حذف الـ «WhatsApp»

غاب واتساب عن تلك القائمة التي ضمت بالإضافة إلى سيجنال وتليجرام التطبيقات الآتية:

#### ■ Wire

ذكرت المجلة الأمريكية أن تطبيق «Wire» يُعد من أكثر تطبيقات التواصل أماناً من الاختراق؛ حيث يعتمد على كونه منصة تواصل اجتماعي يمكن من خلاله إجراء الاجتماعات، والتواصل عبر الفيديو أو المكالمات الصوتية مع الحفاظ على خصوصية المعلومات التي يتم تداولها، كما يسمح بمشاركة المعلومات بأمان وسهولة بما في ذلك الرسائل، الملفات، المكالمات الجماعية أو المحادثات الخاصة مجاناً.

تصدر التطبيق القائمة بسبب الاعتراف به من مؤسسة «IDC» المتخصصة في أمن المعلومات، كتطبيق رائد في مجال الأمن والخصوصية مفتوح المصدر يعتمد على التشفير والسرية.

#### ■ Threema

يهدف تطبيق «Threema» إلى إبقاء البيانات الخاصة بمستخدميه من خلال تشفير الرسائل والمكالمات بشكل آمن، إضافة لوجود خاصية عدم حفظ تفاصيل الاتصال، وحذف أي بيانات يتم إرسالها على الفور بمجرد إرسالها.

لا يحتاج «Threema» من المستخدم، الكشف عن هويته؛ حيث يمكن التسجيل به من دون رقم الهاتف أو عنوان بريد إلكتروني، مما يقلل من البيانات المطلوبة للاستخدام، كما يوفر التطبيق ميزة جهات الاتصال الموثوق بها، وذلك من خلال

من جانب المُعلنين بحملات ترويجية. وذكر الموقع بشكل واضح في وثيقة الخصوصية الخاصة به: «نملك بياناتك ومحتوياتك الشخصية، نحن لا نملكها صراحة، ولا نتلقى أبداً إعلانات مستهدفة من جهات خارجية أو محتوى مستهدفاً تابعاً لجهة خارجية، ولديك سيطرة كاملة على موجز الأخبار الخاص بك وترتيب كيفية ظهور المنشورات».

واعتمد «MeWe» في تحقيق الأرباح على تقديم مزايا مدفوعة للمستخدمين، مثل المكالمات الصوتية والفيديو، والحصول على ميزات متعددة، مثل: «الوضع الليلي، مساحة تخزينية إضافية»، ويمنح التطبيق 8 جيجابايت فقط مجانية لكل الصور والملفات ومقاطع الفيديو التي يقوم بمشاركتها مع بقية المستخدمين.

#### ■ 15 مليون مستخدم

وبعد حالة الإقبال الكبيرة خلال الأسبوع الماضي، على التطبيق المنافس لـ فيسبوك، أعلن مؤسسه «مارك وينستن»، عبر حسابه الرسمي على الشبكة الاجتماعية، السبت الماضي، حدوث ارتفاع كبير في عدد المستخدمين الجدد المنضمين حديثاً إلى شبكته الاجتماعية، ما تسبب في عطل الشبكة، ولكنه أكد عودة الأمور إلى طبيعتها، مشيراً إلى أن شبكة «MeWe» وصل عدد مستخدميها إلى 15 مليون مستخدم.

#### ■ 5 تطبيقات آمنة من الاختراق

في تقرير لها رصدت مجلة The Economist الأمريكية، أبرز تطبيقات التواصل الأكثر أماناً من الاختراق، إذ



رئيس جمعية الأقرام:  
تحقيق حلم أول مصنع للأقرام  
بالشرق الأوسط توقف بسبب إيجار المكان

## قيمتهم في المجتمع عظيمة وقاماتهم ليست عائقاً!

ما أجمل أن يتصالح الإنسان مع نفسه ويبحث عن حلول لمشاكلها  
مهما كانت معقدة! وأولى تلك الخطوات هي الاعتراف بها وعدم  
التنصل منها.. هكذا اعترف الأقرام بمصر بمشاكلهم ومتاعبهم  
الناجمة عن قصر قاماتهم، وهو الأمر الذي لا دخل لهم فيه، فكانت  
أولى خطواتهم هي تأسيس جمعية رعاية الأقرام التي تم إشهارها في  
الإسكندرية في 23 ديسمبر 2012، وكانت هذه الجمعية ثمرة كفاح؛  
حيث سعى الأقرام لإشهارها منذ عام 2000 والآن وصل عدد الأعضاء  
بها لأكثر من 1500 من قصار القامة.



نسرين عبدالرحيم



## القانون ضمهم رسمياً لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة ليحصلوا على فرصة عمل ضمن فئة الـ 5٪

بتوقف الأمل بداخلنا بعد أن كان بداخلنا طموح كبير. توقف المصنع لعدة أسباب؛ أولها ارتفاع سعر إيجار المكان الذي كان مؤجراً كمصنع وأيضا ارتفاع أسعار المواد الخام وندرة العمالة المتخصصة التي يمكن أن تستوعب حجم الطلبات، وأصبحت الماكينات ملقاة داخل الجمعية الخاصة بالأقزام فى انتظار مكان جيد بسعر مناسب».

ويضيف عصام: «أتمنى أن أجد مكاناً لإعادة تشغيل المصنع يكون بسعر مناسب حتى نستطيع أن نخرج من أزمتنا بمساعدة الدولة أو رجال الأعمال لنا ونقدم إنتاجاً يُصدر إلى مختلف أنحاء العالم ويُدّر عائداً فى المستقبل».

ويستكمل كلامه فيقول: «لدينا العديد من الأحلام البسيطة التي أتمنى أن تتحقق لمساعدة قصار القامة؛ لأن القزم يعاني العديد من العراقيل والمشاكل تبدأ بنظرة المجتمع له وسخرية البعض منه منذ طفولته وحتى يكبر ولا يجد فرصة للعمل، فهناك أطفال من قصار القامة لا يريدون الخروج من المنزل بسبب السخرية منهم وأيضا كبار يتعرضون للتنمر، فكانت أتمنى أن تكون هناك مدرسة للأطفال فى المراحل الأولية خاصة بالأقزام؛ لأن الأقزام عددهم ليس قليلاً بمصر».

بتوفير حياة أقل معاناة لقصار القامة، ومن ضمن تلك الأحلام وجود ملابس مناسبة لهم، فقصير القامة دائماً يعاني من عدم وجود ملابس تتناسب مع تكوينه الجسدى، فهو ليس طفلاً ولا يمتلك جسداً شخصياً ناضجاً، وهو الأمر الذى كان يتطلب دائماً أن يقوم قصير القامة بتعديل الملابس بعد شرائها؛ حيث يقوم بتقصيرها وضبطها، الأمر الذى يتكلف أموالاً كثيرة دون فائدة تذكر، ناهيك عن أن الملابس الشتوية يصعب تقصيرها مثل الجاكيتات والتريكو وأيضا الفتيات من الأقزام يعانين من عدم وجود ملابس تمكنهن من مواكبة الموضة.

لذلك راودتنى فكرة إنشاء مصنع خاص لقصار القامة أو الأقزام ليكون أول مصنع خاص بالأقزام بالشرق الأوسط لإنتاج الملابس لمن لا تزيد أطوالهم على 140 سم، فبحسب تقديرات دولية؛ فإن الأقزام هم البالغون الذين لا تزيد أطوالهم على 146 سنتمتراً، ويصل أعدادهم فى مصر إلى 170 ألفاً على مستوى الجمهورية، وبالفعل نجحنا فى إحضار الماكينات واستئجار المكان.

وبعد أن بدأ الحلم فى التحقق خطوة خطوة؛ حيث كان المصنع فى البداية يعتمد على قصار القامة كعمالة، وبدأت تأتى لنا الطلبات من مختلف أنحاء مصر، بل جاءت لنا طلبات من السعودية.. ثم توقف الحلم

تتولى الجمعية المصرية للأقزام بالإسكندرية مسئولية الدفاع عن هذه الفئة بحثاً عن حقوقهم المهذرة؛ حيث يقول «عصام شحاتة» رئيس الجمعية: «نعانى العديد من المشاكل، ولكن دائماً كنا نسعى للتغلب عليها، وأحمد الله أننى استطعت أن أحل الكثير من مشاكل الأقزام بمصر، فمنذ عام 2012 حتى عام 2019 نجحت فى تجميع الأقزام من مختلف أنحاء الجمهورية كي نساند بعضنا البعض ونحاول أن نحل مشاكلنا بأنفسنا».

وقد كنت أول رئيس لجمعية الأقزام بجمهورية مصر العربية وأنجزت أول مادة لهم بالدستور المصرى، ووضعت أول مادة بقانون ذوى الاحتياجات الخاصة لهم؛ حيث تم ضمهم لفئة المعاقين رسمياً حتى يتمكن القزم من العثور على فرصة للعمل ضمن فئة الـ 5%.

وحرصت على إنشاء فريق كرة قدم كبير وصغير بالإسكندرية، وحاولت أن أحصل على مساهمة من الشركات بالداخل والخارج لتشغيلهم، وقدمت مساعدات من الجمعية لغير القادرين شهرياً ومساعدات موسمية وغيرها من المساعدات الصحية والثقافية وغيرها».

ويستكمل «عصام» حديثه لـ«روزاليوسف»: «دائماً ما كانت تراودنى أحلام كثيرة تتعلق



ويومكم  
تيضحك

نهاركم  
لسعيد



هشام سليمان



عبدالرحمن

نجم «توك شو»

فى كل مرّة وفى كل مقال هنتكلم فيها مع بعض عن لحظة سعادة، ممكن تكون اللحظة دى فيها سعادة لكل إالى حوالياك، وتكون لحظة حُزن لىك إنت شخصياً، والعكس كمان ممكن يحصل تكون لحظة سعادة لىك وتكون لحظة حُزن لكل إالى حوالياك.. لحظات سعادة كتير هنتكلم عنها بتحصل لناس كتير، سواء لحظة سعادة بالنصر أو لحظة سعادة بوظيفة كان صعب قوى تتحقق، لحظة سعادة بمنصب مستحيل أو لحظة سعادة للشفاء من مرض صعب جداً الشفاء منه.

الخاصة، لكن عبدالرحمن والأم عندهم أمل إنه يبقى مذيع. وفعلا دخل عبدالرحمن ثانوى وجاب مجموع 85 ٪ (متنوش إن عبدالرحمن عقله متأخر عن الأشخاص العاديين بست سنين) إبتوا متخيلين الحلم والأمل ممكن يغيروا إزاي فى البنى آدم. وهنا الأم كانت خايفة إنه ميتقبلش فى الكلية علشان حالته وخايفة تفقد ثقة عبدالرحمن فيها لو مدخلش كلية.

والحمد لله عبدالرحمن دخل كلية إعلام وقرب من حلمه علشان يبقى مذيع.

وبدأ عبدالرحمن يظهر فى الحفلات التابعة للقدرات الخاصة ويقدم الحفلة وكان يكون ضيف وبيظهر فى البرامج التلفزيونية. وكبير طموح عبدالرحمن واختير عبدالرحمن إنه يكون سفير التشغيل لأصحاب القدرات الخاصة، واختارته السيدة أمل مبدى ليظهر فى الحفل الأخير لحفل «القادرون باختلاف» مع الممثل مصطفى شعبان ومجموعة من أصدقائه من القدرات الخاصة أمام رئيس الجمهورية ليتكلم بكل أريحية ويطالب بحق أصحابه من القدرات الخاصة. ويوافق السيد الرئيس على طلباتهم ويطلب تنفيذها.

وهنا عبدالرحمن بيقدم الشكر دايماً للمهندسة أمل مبدى والدكتور على حنفى.

عبدالرحمن بقى علاقتى بيه متميزة لأنه بيقولى كلمة ماقلهاش لحد غيرى بعد وفاة باباه. بيقولى يا بابا وحملنى مسئولية الأب نحو ابنه علشان كده كلمت لعبدالرحمن الأستاذ أسامة منير لتدريب عبدالرحمن وكان أنا بطلب من الأستاذ تامر مرسى أن يندى عبدالرحمن فرصة إنه يطلع فى أحد البرامج للمساعدة فى التقديم حتى لو حلقة واحدة فى الشهر وتحقيق حلم أسرة بتحلم إن ابنهم يكون مذيع، ويطالب كل إالى يقرا المقالة يحاول يوصل صوت عبدالرحمن إنه يكون مذيع ويوصل صوت عبدالرحمن لنا عن طريق التلفزيون. وأنا بقول لعائلة عبدالرحمن وعبدالرحمن نهاركم سعيد ويومكم بيضحك. وبقول لكل إالى قرا المقال: نهارك سعيد ويومكم بيضحك. ■

الكلام ولا كان بي فهم الأم وهى بتكلمه وعمل عمليات كتير كان أصعبها استئصال أورام، وبدأ علاج مع دكتور نفسى لأن عمره العقلى أقل من الزمنى بأكثر من ست سنوات! وهنا الأم كانت بتشوف ابنها عنده استعداد يفهم ويتقدم والناس كانت حواليه شايقة إن مفيش أمل، ودخل عبدالرحمن المدرسة وتعبت جداً الأم علشان تدخله مع الدمج، يعنى يتعلم وسط الأصحاء، وفعلا نجح عبدالرحمن فى الإعدادية، وقررت الأم إنه



يدخل ثانوى؛ لأن هى شايقة إن عبدالرحمن عايز يشتغل فى التلفزيون. عبدالرحمن رغم صعوبة الكلام وصعوبة النطق عايز يبقى مذيع!، والأم قالتلو ذاكرا واشتغل على نفسك علشان تبقى مذيع، وفى الوقت ده كل إالى حوالين الأم بيقول لها كفاية عليه تعليم كده وخليه يشتغل بالإعدادية ويستفيد من نسبة 50 ٪ لتشغيل ذوى القدرات

كل أسبوع هنتكلم عن لحظات كتير، وإلى هيجمع كل اللحظات دي إنها هتكون لحظات إيجابية، دائماً أبداً هحاول أخلى فيها أن نهاركم يبقى سعيد ويومكم بيضحك. حتى لو الموضوع ميخضكش من قريب أو بعيد بس هيكون فيه لحظة سعادة. لحظات كتير صعبة بتعدى على الإنسان وربنا بيسهلها وبيعديها، وفى لحظات سعيدة بتعدى على الإنسان بس بتعدى بسرعة ومبيحسش بيها، وأنا قدام المقالة بتاعة النهارده كنت بسأل نفسى ويسدور على لحظات سعادة للأسرة دي، ولاقيتها موجودة فى الرضا وفى الأمل فى ربنا والأمل فى بكره، وإلى فى آخر المقالة هقوله بشكل مباشر وهطليه بشكل رسمى.. خلينى أحكى لكم الحكاية فى مقالة النهارده، بطل مقالة النهارده هو «عبدالرحمن عرام».

عبدالرحمن اتولد لأم مصرية مكافحة بتعشق أولادها الثلاثة: عبدالرحمن هو أصغر إخواته، ليه أخت بنت اسمها «أمانى» وولد اسمه «على». الأم عاشت معاهم قصة كفاح رهيبه بعد وفاة الأب، وعبدالرحمن عانى كتير من موت باباه لأنه كان مرتبط بيه جداً، وتوفى الأب وعبدالرحمن عنده 9 سنين بعد معاناة مع المرض لمدة 7 سنين.

توفى الأب بدون ما يسبب لهم معاش، وشالت الأم المسئولية كاملة.. تحملت مسئولية ولدين وبنت. الحمد لله بنت صحيا كويسة والولد الأكبر «على» بيعانى من تيبس فى العضلات وروماتويد وبيحتاج علاجه إلى حقنة تكلفتها خمسة آلاف جنيهه شهرياً غير فلوس تربية وأكل وشرب لباقي العيلة. اشتغلت الأم الـ ٢٤ ساعة فى اليوم ما بين إنها تعطى دروس وتعمل أغذية وخضار سابق التجهيز وتحضر للسيدات العاملات وتحضر وجبات جاهزة وتوصلهم البيوت، إالى بيطلبوها علشان ياكلوا أكل بيتي، واشتغلت وربنا قدرها إنها توصل ببنتها «أمانى» كلية آداب لغة عربية، وأمانى عملت دبلومة وكان اتجوزت، وبالنسبة لـ «على» الابن دخل كلية حاسب وآخر سنة السنة دي وبإذن الله بتحلم الأم يتخرج ويشغل بقى. توصل لبطل قصتنا «عبدالرحمن» إالى كان عنده صعوبة فى النطق وكان مش بيسنوعب

سامية صادق



## 6 المنفى الاختياري أمريكا.. الحلم والوهم

سائق تاكسي بورسعيدى  
يطلب تعويضاً 3 ملايين دولار  
من البوليس الأمريكى والبروفيسور اليهودى

# قضايا تعويض بالملايين بأمريكا على أتفه الأسباب

تعرفت على مسعد البورسعيدى حين أخبرنى أحد معارفى بأن هناك سائق تاكسى يدعى مسعد لديه فيديو يكشف تجاوزات الشرطة الأمريكية، ويمكنك أن تعرضيه فى برنامج «العاشرة مساءً» الذى تعملين كمراسلة له من نيويورك. وبالفعل حصلت على تليفونه واتصلت به.. ومنذ أن بدأ مسعد حديثه شعرت بالفعل أنه بورسعيدى فهو يتحدث بلهجة بورسعيدية نشاهدها فى شخصية (أبو العربى) بالأفلام العربية.. والتى من النادر أن تسمع أحداً يتحدث بها من أهل بورسعيد نفسها التى زرتها أكثر من مرة ولم ألتق هناك بمن يتكلم بهذه اللهجة.

تلعننى وتسبنى، فنزلت خلفها أطالبها ببقية أجرى، فأصرت على الرفض واستمرت فى إهانتها لى وهي تستغيث بشرطى مرور يقف فى الشارع، ولأنه كان من الأمريكان السود مثلها تعاطف معها واشتبك معى، وضربنى على مرأى وسمع من السيارات والمارة، وانضم له بعض زملائه من الشرطيين، وظلوا يضربونى ضرباً مبرحاً حتى إننى أصبت بكدومات فى وجهى وصدري.. فتقدمت بعمل محضر للشرطة، ورفعت قضية تعويض ضد البوليس الأمريكى.. وعلمت أن هناك سيدة أخرى كانت تنظر من الشرفة وتتابع ما حدث، وأنها قد سجلت واقعة الضرب بكاميرا تليفونها المحمول.. وذهبت إلى الشارع الذى حدثت به الواقعة وسألت عنها إلى أن عرفت البيت، وحين قابلتها أنكرت تصويرها للحدث، ولكن لأن جيرانها أكدوا لى أنها تمتلك فيديو بالواقعة.. اضطرت أن تعطينى الفيديو الذى يؤكد إدانة الشرطة الأمريكية.. حيث يوضح فيه تعدى الشرطيين بالضرب على وجهى وجسدى، وأنا أحاول أذافع عن نفسى وأقاومهم دون جدوى.

فقال وهو يتوعدهم بلهجته البورسعيدية: هسجنهم وأخرب بيتهم.. وأسأله مرة أخرى: وماذا فعلت كى تعندى عليك الشرطة؟ قال وهو يدخن سيجارته بشراهة: ولا حاجة، فى يوم طلبت منى أمريكية من الزنوج توصيلها إلى مدينة كوينز.. وطلبت الأجرة التى وصلت خمسة وثلاثين دولاراً.. فدفعت السيدة عشرين دولاراً فقط وحين طالبتها ببقية حقى رفضت، ونزلت من السيارة وهى

تحدث معى عن نفسه.. وقال إنه يأتى إلى أمريكا للعمل كسائق تاكسى عدة شهور فى العام ثم يعود إلى بورسعيد.. حيث تعيش هناك والدته وإخوته.. كما حكى لى أنه كان طالباً بكلية الهندسة، ولكنه ترك الكلية بعد أن أمضى (إعدادى هندسة) بها، حيث توفى والده وقرر أن يعمل بميناء بورسعيد لیساعد أسرته حين كانت بورسعيد منطقة حرة ويعمل أهلها فى تجارة المستورد، حتى باتت من أغنى محافظات مصر.. وأهلها يغرقون فى الخير الذى يجلبه الرزق الحلال.. وأنه اضطر للسفر لأمريكا بعد إغلاق المنطقة الحرة.

ورأيتة ناقماً على أمريكا، غير مقتنع بها، يرى أنها بلد بلا شخصية أو شعب، فسكانها هجين من سكان العالم من المطاريد والمشردين، الذين لفظتهم أوطانهم وأوتهم أمريكا.. وكان مسعد يتحدث باللغة الإنجليزية التى يجيدها ثم يترجم ما يقوله بلهجته البورسعيدية التى أسمعها بالأفلام العربية.. وسألته عن الفيديو الذى سجله للشرطة الأمريكية وهى تعتدى عليه.

لص يقاضى بنكاً  
لأنه سرق نقوداً  
مزورة!!





لسرقة أحد البنوك: فقام العاملون بالبنك بإعطائه نقوداً مزيفة في كيس به أيضاً قنبلة صغيرة مسيلة للدموع فتجرت بالتحكم من بعد .

وفي لوس أنجلوس طالبت سيدة متجراً بـ 2 مليون دولار تعويضاً، حيث اشتبكت بها إحدى زبائن المتجر وأصابتها بجرح بعدما تشاجرتا على شراء تمثال، والغريب في هذه

القضية هو أن زوجها طالب المتجر نفسه بمليون دولار رغم أنه لم يحضر الواقعة بسبب حرمانه من خدمات زوجته في الفترة التي كانت تضمدها فيها جراحها الجسدية والنفسية!!

وفي عام 2006، تقدم مواطن أمريكي يدعى آلان هيكارد بدعوى قضائية ضد لاعب كرة السلة الشهير مايكل جوردن وطالب بتعويض 832 مليون دولار بسبب الشبه الكبير بينه وبين اللاعب الشهير مما عرضه لمعاملة بسبب مطاردة المعجبين.

ومن القضايا التي أخذت شهرة في واشنطن عندما قام مواطن برفع دعوى قضائية ضد مغسلة فقد فيها سرواله، مطالباً بتعويض قدره 54 مليون دولار، لكون المغسلة لم تف بوعدها، ولم تلتزم بشعارها «رضاكم مضمون».

واعتبر بيرسون، أنه يمثل عشرات الآلاف الذين يعانون نفس معاناته وتضيق ملايسهم في المغسلة، والمدعش أنه بكى أمام القاضي.. غير أن القاضي حكم لصالح المغسلة؛ لأن المدعى عليه عثر على السروال المفقود وجلبه معه إلى قاعة المحكمة.

ومن أغرب القضايا التي شهدتها المحاكم الأمريكية حين أقام روبرت لي بروك، دعوى قضائية ضد نفسه يتهم فيها نفسه بانتهاك حقوقه المدنية، حيث تناول مشروبات كحولية وعرض نفسه لعقوبة السجن.

وطالب بروك بتفريم نفسه مبلغاً قدره 5 ملايين دولار، وبتوقيع عقوبة السجن عليه لمدة تزيد على 23 عاماً.

وكان مسعد اليورسعيد يهتم كثيراً بقضايا التعويض التي رفعها ويتردد على المحامي باستمرار ويمده بالمستندات وبالأتعاب.. ولديه أمل كبير في أن يكسب القضية ويعود لمصر بشكل نهائي. ■

## أمريكي يطالب مطعمًا بتعويض لأنه انزلق بسبب قطعة بطاطس!!

والمطاعم التي يتعاملون معها ليحصلوا على أكبر التعويضات دون أن يؤذوا أنفسهم.. فأعرف أستاذة في إحدى الجامعات بأمريكا قامت بمقاضاة الجامعة لأن رائحة البويات التي تم دهان حائط غرفة مكتبها بها سببت لها حساسية.. وكسبت ثلاثة ملايين دولار تعويضاً بعد أن تم تحليل مادة دهان الحائط وثبت أن بها مواد ضارة!!

كما كسبت سيدة أمريكية قضية تعويض ضد أحد فروع سلسلة مطاعم ماكдонаلدز، حين انزلقت إحدى قدميها في واحدة من شرائح البطاطس المقلية كانت ملقاة على الأرض، واتهمت المطعم بالإهمال لأنه لا يقوم بتنظيف الأرض مما تسبب في كسر بساقها، أدى إلى تجبيره لمدة أسبوعين وكسبت قضية التعويض وحصلت على مليون دولار تعويضاً.

وفي واقعة غريبة أخرى، قام رجل متهم بارتكاب جرائم جنسية ضد الأطفال، برفع قضية ضد الشرطة، لأنه تمكن من الهروب والاختباء في غابة لمدة يومين قبل إلقاء القبض عليه، مشيراً في دعواه إلى أن تأخر عملية إلقاء القبض عليه عرضته لعضات الصقيع في فمه ويده وأطراف قدميه!!

كما أقام أحد اللصوص قضية أمام محاكم نيويورك طالب فيها بتعويضات عن الأضرار النفسية السيئة التي تعرض لها بعد دخوله

وطالبت بتعويض ثلاثة ملايين دولار عما أصابني من أضرار بدنية ونفسية. استوقفته أسأله: وهل لو ثبتت إدانتهم تحكم لك المحكمة بهذا التعويض الكبير؟

قال وهو يقود سيارته والسيجارة بين أسنانه القوية: ربما تحكم لي بثلاث أو ربع التعويض الذي طالبت به بمليون أو سبعمائة ألف دولار. ثم يستطرد قائلاً:

ليست هذه قضية التعويض الوحيدة التي أرفعتها في المحاكم الأمريكية.. بل هناك قضية أخرى أرفعتها ضد أستاذ جامعي يهودي (بروفسيور) صدمت سيارته سيارتي في منهاين والحققت بها ضرراً كبيراً.. وأطالبه أيضاً بتعويض، والقضية منظورة أمام المحكمة منذ عام، ولكن لأن معظم القضاة من اليهود دائماً ما تؤول القضايا التي تدين اليهود.

وحين حكى لي مسعد عن قضية التعويض الأخرى أدركت أنه من تلك النوعية من المهاجرين الذين يبحثون عن الثروة السريعة من خلال قضايا التعويض، حيث تكتظ المحاكم الأمريكية بقضايا التعويض التي تقوم على أسباب غريبة، وأحياناً بسيطة أو تبدو تافهة، وربما يرجع ذلك لمعرفة الناس بحقوقهم وبقوانين حقوق الإنسان التي تعطى الحق للشخص في مقاضاة أي شخص أو مؤسسة أو شركة تسببت في ضرر نفسي له.. حيث تنصف القوانين دائماً الشخص المتضرر. ■ ■

حتى حين يأتي الشتاء ويغطي الثلج الشوارع.. لو تزلق شخص أمام أحد البيوت أو المحلات وأصيب بضرر في ساقه من حقه أن يرفع قضية ويطلب تعويضاً لأن الحكومة تفرض على أصحاب البيوت والمتاجر أن يقوموا بتنظيف الشوارع من الثلوج حتى يستطيع المشاة السير في الشوارع، وسمعت حكايات عن بعض المصريين والعرب يعتمدون انزلاق أقدامهم على الثلج، ويذهبون للمستشفيات لعمل تقارير طبية تثبت تضررهم، ويرفعون قضايا تعويض ويكسبون، وكذلك هناك من يعتمد أن يلقى بنفسه أمام السيارات ليأخذ تعويضات!! وقابلت رجلاً قال إنه كان يعمل ضابطاً سابقاً بمصر، وأخبرني أنه حصل على تعويض مليون دولار إثر حادث سيارة. وهناك أيضاً يتصيدون أخطاء للمتاجر

# حكائيات

## الطقة الثانية 1900

### قصص تاريخية وثقتها الصحافة المصرية

مِنْ حِفْ بِأَسْمِ جَا كَمْرٍ فَرَنْسِيًّا  
فِي السَّيْلَةِ زَيْنِبِ

حلقات يكتبها:

مصطفى ماهر



لطالما كان لفرنسا دور بارز في الحياة الثقافية والعلمية في مصر، خاصة قبل 200 عام من الآن، مع بداية الحملة الفرنسية على مصر والتي لم تستمر أكثر من 3 سنوات، وعلى الرغم من قصر هذه الفترة مقارنة بالاحتلال الإنجليزي الذي استمر 70 عامًا، إلا أن آثار الوجود الفرنسي المتعلقة بالثقافة والعلوم ما زالت حاضرة.. لكن هل كنت تعلم أنه كان هناك متحف يحمل اسم نابليون بوناپرت أشهر حُكام فرنسا وقائد الحملة على مصر؟

#### ■ المتحف ومحتوياته

رجال الحكم البارزين .  
وشيد السناري ذلك المنزل الذي يعدّ من أروع المنازل الأثرية الباقية من ذلك العهد .  
وعندما دخل الفرنسيون مصر مع نابليون بوناپرت، فر إبراهيم السناري مع المماليك وأقام العلماء الفرنسيون في منزله، وكانوا يعتقدون فيه اجتماعاتهم ويجمعون فيه الآثار والمخطوطات التي يعثرون عليها في مباحثهم.

بحسب ما جاء في الوثائق القديمة والتي استندت إليها بعض الصحف قبل ما يزيد على 80 عامًا . يقوم متحف بوناپرت في منزل إبراهيم السناري بالسيدة زينب .  
وإبراهيم السناري هو رجل نوبي كان يعمل حارس عقارات في القاهرة . ساعدته الظروف على الظهور، وظل يرتقى من درجة إلى أخرى، حتى أصبح في عهد مراد باشا من





قبة بيت السنارى

## طبيب فرنسى فى جيش إبراهيم باشا جمع نوادر التاريخ

وإغريقية تتعلق كل منها بعصر من عصور التاريخ فى مصر، لا يعلم أحد كيف عثر عليها جلياردو وحملها إلى متحفه. يُذكر أن جلياردو بك أقام بالمنزل فى المدة من عام 1917 إلى 1926. وقد أغلق المتحف عقب وفاته، ثم تم إخلاؤه عام 1933، وشغل «مركز الحرف الأثرية» التابع لهيئة الآثار المصرية هذا المنزل منذ ستينيات القرن الماضى. تعرّض المنزل لأضرار بالغة على مر الزمن، وخاصة عام 1992 بسبب زلزال أكتوبر، وفى عام 1996 قرر المجلس الأعلى للآثار بالتعاون مع البعثة الفرنسية البدء فى ترميم المنزل. وفى أغسطس من عام 2016، طلب الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية، تسليم منزل السنارى للمكتبة.

وعملت المكتبة على تجهيزه وتحويله إلى منفذ ثقافى فى حى السيدة زينب، لنشر الوعى الثقافى والعلمى فى الأحياء المحيطة به، وهو الآن بيت «العلوم والثقافة والفنون».

أن يجد فى مكتبة جلياردو ما يريده. كان مؤسس المتحف لا يسمح للغرباء بالاطلاع على تلك الوثائق والكتب النادرة. وضمت مكتبة المتحف بين جوانبها كتباً ومؤلفات ومخطوطات تتعلق بتاريخ مصر الداخلى والخارجى وعلاقتها بالدول الأوروبية والأقطار الشرقية.

تلك المطبوعات أو المخطوطات آلت إلى جلياردو بك عن طريق والده الذى كان يعمل طبيباً فى الجيش المصرى ورافق إبراهيم باشا إلى سوريا ولبنان. إن هذا الطبيب العالم، جمع مجموعة من الكتب والمخطوطات الخاصة بتاريخ الأقطار العربية، خاصة تاريخ لبنان وطوائفه والأرض المقدسة، وعاصمة الأمويين، والأتراك فى الأناضول، والأكراد والجركس، والدروز والوهابيين.

■ أوسع مرجع فى المباحث التاريخية كما جاء بالوثائق التى تتحدث عن المتحف. فإن تلك المجموعة من المقتنيات والمخطوطات تعد أوسع مرجع فى المباحث التاريخية الخاصة بمصر والبلدان المجاورة وعلاقتها بعضها ببعض. فى المتحف الذى يحمل اسم أشهر حاكم فرنسى، توجد غرفة خاصة بالآثار والرسوم والتماثيل والوثائق المتعلقة ببعض الحكام المصريين.

يضم المتحف أيضاً (فى ذلك الزمن) وثائق خطية وأوراق دونت فيها أسماء جميع الجنود الفرنسيين الذين تخلّفوا عن الحملة الفرنسية وبقوا فى مصر بعد أن اعتنقوا الإسلام واتخذوا لأنفسهم أسماء عربية، ولا تزال أسرهم موجودة إلى الآن فى مصر، وقد يجهل بعضها أصلها الفرنسى.

ومن بين خرائط المتحف أيضاً، خطوط رسمها علماء الحملة الفرنسية بأيديهم، فى عهد بونابرت حين كانوا يضعون خريطة للقاهرة وضواحيها. وهناك أوراق عربية وفرنسية وتركية

كانت الحكومة المصرية فى عهد الملك فؤاد سمحت للراحل شارل جلياردو بك بجعل منزل السنارى متحفاً يضم مجموعة الآثار التى حصل عليها ذلك العالم، والتى يرجع عهدها إلى نابليون، ومحمد على باشا مؤسس مصر الحديثة.

ورسمت لنا المصادر والوثائق التى تعود لعام 1933 صورة للمتحف آنذاك كالتالى: أول ما يقع عليه نظر الزائر.. شرفة فى الدور الأول، تطل على الحوش، إذ وضعت بها بعض التماثيل، بينها تمثال لمحمد على باشا، وآخر لنجله إبراهيم باشا، وثالث لسليمان باشا الفرنساوى.

■ متحف يفتقد للنظام والترتيب لم يرع منشئ المتحف الاهتمام بالمظاهر، ولم يهتم بترتيب تلك النوازل بصورة مغرية تجذب الزائرين، بل إنه وضعها فى متحفه بلا نظام، وربما يعود السبب فى ذلك إلى أن جلياردو بك كان يقوم بكل ذلك بمفرده دون أى مساعدة، فضلاً عن أنه لم يكن من الأغنياء، وكان ينفق من أمواله.

فى متحف نابليون بونابرت دهاليز ضيقة، تؤدى إلى غرف واسعة مملوءة جميعها بالآثار والأوراق والرسوم والتماثيل والكتب والخرائط القديمة.

فى تلك الدهاليز مجموعة من الأوانى الخزفية التى يرجع تاريخها إلى عصور الفراعنة والعصر الرومانى والإغريقى، ومجموعة الصور والرسوم التى تزين جدران منزل السنارى وتكسد فى خزائن هى بلا شك من أغنى المجموعات التى من نوعها فى مصر.

هناك النسخ الأصلية لكثير من الكتب القيمة التى وضعها العلماء الفرنسيون عن مصر وآثارها وتاريخها وجغرافيتها، وبجانبيها صور طبق الأصل لتلك النسخ، بحيث إن الراغب فى الاطلاع على كل ما قيل وكتب عن مصر منذ الاحتلال الفرنسى يمكنه





حسن عيسى

"كدهون"

# أنا و«حبروش» وهواك

استشعرتُ الحرج منذ اللحظة الأولى لوجودي داخل سيارة تاكسي سائقها منهمك جدا بمكالمة عاطفية لدرجة أنه لم يهتم بسؤالى: أين أذهب هذا المساء؟ ولا حتى التفت لي (من باب الفضول)، ومن ناحيتي احترمتُ حالة الاسبهبال العاطفى هذه على أمل أن ينهى هذا المكالمة الملتهبة سريعاً فأخبره بوجهتى، إلا أنه استمر هكذا حتى بدأتُ أعتقد أنه لم ينتبه لوجودي أصلاً.



التاكسي ومرة أرميها على صدري كأي عميق مهموم بالولا حاجة، بس حقيقي زهقت جداً من الوضع ده، أنا حاسس إنى مشاركتهم أوضة نومهم مش مجرد عابر سبيل مزنونق فى توصيلة تاكسي أجرة وكدهون.

انتقل العتاب إلى شحنة حبروش من تصرفاتها البايخة وعدم قدرتها على احتوائه بكلمة حينية رغم أنها معاه مفاتيحه كلها بس هي (بتستغبي)، وتمادى فى العتاب والنحنة فقال: الكلام ده مايكلش مع حبروش حبيبك نسيتي كل إلهى عملته علشانك يا قدرة؟! (هو قال كلمة بالمعنى ده) حتى إيراد التاكسي كله رايح على طلباتك إنت وعيالك (سمسة طلعت مخلفة)... وحاولتُ أشغل نفسى بأى حاجة لغاية لما أوصل أرض أكتوبر بسلام، وقررت أنام أو حتى أعمل نفسى نايم وأسبب حبروش يتخانق براحته مع سمسة إن شا الله يقتلها، ولسه بغفل عيني وأفضل نفسى وأروح فى النوم صحيت على صوت فرملة جامدة جداً وهزة عنيفة وحبروش يبصرخ بأعلى صوته «روحي وإنت طالق بالتلاتة، لا إنت طالق بالعشرين، تلاتة مش كفاية...» (سمسة طلعت مراته) وكدهون.

مرة ثانية، وقبل ما أسببهم لعالمهم المخملى صرخت صرخة المطاهر يوم طهوره: استنى يا عم حبروش، أنت طالع على فين، أنا عايز مدينة أكتوبر مش كوبرى أكتوبر!!.. ولأول مرة ينزل الموبايل ويلتفت لي مباشرة وقال بغضب مكتوم: (وده خوفنى أكثر من الجععة): أنت ماوضحتش ليه يا أستاذ قصدك إيه من الأول، هو أنا بشم على ظهر إيدي.. فأخذت فوراً وضع الدفاع عن النفس، ولسه هانطق هالنى ما رأيت حبروش حبيبها طلع له طلة سفاح، هو فعلا شكله مجرم محترف بالجرح العميق إلى بيزين خده الشمال، فاضطريت أعتذر بسرعة قبل ما يتعصب أكثر من كده. وده راجل غضبه مش مضمون عواقبه، وكمان حرام هابقي أنا وسمسة فى يوم واحد وكدهون!!.. سكت بس فضلت أدعى فى سرى ربنا يرزقه بلجنة مرور فى الطريق تاخده غرامة وتسحب رخصته ورخصة سمسة بالمرّة ونخلص منهم الاتنين بحجر واحد.. وطبعاً لأنى راجل منحوس اخذت اللجان طول الطريق وانطلق حبروش يغازل الست سمسة بمنتهى الجحاحة مع خلفية موسيقية لأغنية بنت الجبران وأنا حيران أودى راسي فىن مرة أمدها زى الزرافة وأخرجها من شبك

وفجأة دخل فى وصلة حب وغزل عفيف (الصراحة لم يكن عفيف أوى) من نوعية يعنى إنت تفكرى كده فى حبيبك حبروش (بيدلع نفسه!!)، مسيرك تعرفى قيمتى وتقديرى صح، ده أنا حبروش حبيبك باسافلة (ده هو إلهى يقول!!)، أنا بغير عليكى أوى يا سمسة ومش بطيق أى مخلوق بيصلك يا بت، ودى حاجة تفرحك مش تزعلك ياغبية (أنا كده بدأت أخذ فكرة وحشة عن سمسة؛ خصوصاً إنها مش بنتتوقف نهائى قدام الشنينة)، فكمل كلامه إنت عارفة حبروش حبيبك دمه حامى، وإنت الصراحة بلطية عابمة فى النيل ياسمسة.. وهنا استشعرتُ الحرج جداً هذه المرة وكان لازم أخذ موقف بس ماخدتش، ولولا الملامة كنت فضلت متابع فى صمت (أنا عاطفى بطبعي) وكدهون.

خفت الأقى نفسى فى بنها أو الزقازيق فانتبهتُ فرصة توقفه لإشعال سيجارة وقلت بابتسامه مالهاش أى معنى: أكتوبر لو سمحت.. فاشعل سيجارته واستكمل وصلة العتاب الجميل مع سمسة مع الاكتفاء بهزة خفيفة من دماغه لي معناها بلاش دوشة، وأنا بدورى فهمت الرسالة وقررت ألتمز الصمت وماحاولش أقطع الود بينهم



## أنا حاسس إني مشاركهم أوضة نومهم مش مجرد عابر سبيل مزنوق فى توصيلة تاكسى أجره

له بابتسامة لا تقل سماجة عن السؤال: واضح إنك متابع كويس جداً للفيديو . . فرد بتواضع العلماء: «محسوبك حبروش بعون الله يفهم فى كل حاجة، وده بقى سبب المشاكل كلها مع الست بتاعتى (ما تقول سمسة ياراجل أنا مش غريب) مصممة تدخل عليه كل يوم وتنزل صورها وهى لامواخذة متولتة وحطة أحمر وأزرق وأنا بتعصب أوى من كده وكل ما أقفل لها لامواخذة أكونت تروح تفتح من ورايا أكونت جديد، وأعرف وأتجنن من الغيرة والشك وكدهون . . قبل ما أحاول ألعب دور حمامة السلام وأصالحه على عاشقة الفيديو سمسة كان شبك مع الموتوسيكل إالى عدى من جانبه وتبادلوا الشتايم المسائية الجميلة واتعصب أكثر وقال لى: «وكمان عايزين يمنعوا المخدرات عن أم الخلق ليه؟! دي المخدرات دي نعمة وفضل من ربنا علشان تهدي موتور دماغنا الشغال على الفاضى ونقدر نسوق فى الشوارع دي ونتعامل مع البشرية دول ونكمل اليوم ده على خير ولا إنت لك رأى تانى يا أستاذ وكدهون . . الله يخرب بيت إالى يعصبك يا حبروش! ■

كلها فى الموبايل وأفتح الفيديو لغاية لما ربنا يفك سجنى وأنزل من هذا التاكسى اللعين، ولأن إالى يخاف من العفريت يطالع له حبروش لقيته التفت لى وقالى: «إنت بتدخل على البتاع ده إنت كمان، ده إنت شكلك راجل محترم وكبارة . . فخرج من زورى سؤال مايع وأنا بحاول أتماسك: تقصد إيه؟ . . بصلى بجنب عينه وقال: «مش إنت فاتح الفيديو دلوقتى ولا أنا بيتهيالى؟ . . قلت له: أيوه فاتح الفيديو . . وهنا أطلق حبروش قذائف سريعة مباغثة: «أهو البتاع ده سبب كل الخراب والمصايب وموقع الخلق كلها فى بعضها ومش بس كده ده بيهز قيم الأسرة المصرية!». طبعاً أنا فى الظروف إالى زى دي مش مضطر أبداً أبقي محامى أستاذ. مارك وأدافع عن الفيديو مع حبروش إالى لسنه مطلق سمسة، فاستحضرت روح أعرابى تائه يمر على حكيم وسألته بحذر: وانت إيه إالى مزلك منه بالضبط؟ . . فقال: «كله إشاعات وعلاقات شمال وبنات بترقص ملط وآخر مسخرة . . ورفعت راسى ببطء وأنا بفكر فى أى رد سمح ينهى الكلام معاه، وقلت

كان عندي فضول أسأله إيه حكاية طالق بالعشرين دي، بس ماجتش فرصة أفتح بوى لأنه استمر فى الصراخ وسيل من الشتايم والإهانات ومع وصف تفصيلي لأهلها: خصوصاً أبوها وأمها وطبيعة شغلهم الخاصة جداً وكدهون، أنا دلوقتى أعمل إيه وإحنا فى نص المحور والدنيا ليل وحبروش وصل للقل الوحش ولا عارف أنط من الشباك ولا عارف أعمل نفسى ميت، يعنى ياربى طول عمرى بخاف أركب مع سواق بيتكلم فى الموبايل يطالع لى سواق بيطلق على الهوا وهو سابق على المحور، أنا باين انشليت يا عيال (بصوت حسين رياض)، وفجأة قفل الخط فى وشها وساد صمت رهيب مخيف موجه مريب أفقدنى حاسة الشم والتذوق (زيه زى الكورونا تمام). استمر الحال دقائق ورجع دور العربية بمنتهى الهدوء ولا كأنه لسنه مطلق مراته حالاً وشغل أغنية عود البطل، وماكنش منطقي أبداً أرجع للنوم مع حنجرته الذهبية دي ولا من اللائق أتدخل فى خصوصياته؛ خصوصاً إنه واضح من النوع الكتوم إالى مش بيتكلم أبداً قدام الأعراب وكدهون، أفضل حل أخط دماغى



## هو

و عاوزنى أعمال ريجيم ليه يا دكتور؟ دا الكرش طالع له فائدة كبيرة...  
عامل تباعد إجتماعى بينى وبين المدام!



مصطفى سالم  
2020



ترسمها:  
ياسمين مأمون

هه هه.. علاقتنا أكبر من الكمامة!

## وهى

ياسمين





د. ناجي شاوي يكتب من كندا:



## عام اللقاح

بعد ما تعرفنا على أغلب أنواع اللقاحات في الحلقات السابقة طلب مني رئيس التحرير أن أكمل وأستمر في ملف الكورونا واللقاح.

الأبحاث العلمية تشير أنه سيميك أيضا من التحور الفيروسي  
5- هل ممكن خلط اللقاح مع لقاح آخر؟

- لا. فاللقاحات غير قابلة للتبديل بأى شكل فإنك لو أخذت الجرعة الأولى من لقاح ما يجب أن تأخذ الجرعة الثانية من نفس اللقاح.  
6- ما هي الأعراض الجانبية لللقاح الكوفيد؟

- فى بعض اللقاحات التي تستعمل مادة حاملة قد يكون هناك بعض الحساسية لبعض الأشخاص منها وهي تعالج في الحال.  
أما عن باقى الأعراض الجانبية فأنا أنقل بعضها من لسان من أخذوا التطعيم فعلا

ومنهما ألم خفيف محل الحقنة واحمرار بسيط فى الذراع يزول تماما بعد 24 ساعة.  
حمى خفيفة وصداع.  
إحساس بالتعب.  
تكسير فى الجسم.  
الإحساس بالبطء.

نكتفى الآن بهذه الأسئلة ونكمل باقيها مع حلقة قادمة. الحرب الآن فى أشدها وهي معركة ضارية معركة حياة أو موت والأيام القادمة هي أصعب الأيام. أتمنى السلامة لكل مصرى ومصرية صحيح أنا بعيد عنكم لكنى معكم لأنى تركت جزءا من نفسى فى أرض الوطن الغالى. ■

ومع بداية العام الجديد تم استخدام خمسة لقاحات: فايزر ومودرنا واسترا زينيكا إكسפורد واللقاح الروسى سبوتنيك فى والصينى من شركة سينو فارم

وكما كتبت فى العنوان فإن هذا العام هو عام اللقاح. وقد وصلت إلى عدة أسئلة سوف نقوم بالإجابة عليها:

1- هل كل اللقاحات آمنة؟  
- نعم. ولا بديل عنه المهم الآن كيف تحصل عليه.

2- بعد أخذى اللقاح هل ممكن أن أكون مصدر العدوى؟

- نعم فقد تكون حاملا للفيروس، وبذلك تكون مصدر العدوى فكما قلنا من قبل أن الكمامة ستكون مهمة جدا جدا لمدّة لا تقل عن سنتين من الآن بالإضافة إلى التباعد الاجتماعى، ولا تنسى أنك إذا أخذت اللقاح الذى يحميك من مرض الكوفيد فإنك سوف تقلل نسبة إشغال المستشفيات وغرف العناية المركزة

3- إذا أصيبت بالكوفيد هل يجوز لى أخذ اللقاح؟

- نعم. من أجل التغلب على المخاطر الصحية الشديدة التي قد تنجم من مرض الكوفيد، كذلك لتجنب عودة العدوى حيث إنها غير مستبعدة

4- هل اللقاح فعال ضد الفيروس المتحور؟

- نعم. الخبير السار الجميل أن

”

الكمامة ستكون مهمة جدا لمدّة لا تقل عن سنتين من الآن بالإضافة إلى التباعد الاجتماعى

●●



«القلقاس» و«البلابيصا»  
احتفالات الشعب  
بعيد الغطاس

## فلكلور شعبي كبير لعيد

# الغطاس

وفاء وصفى



تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الثلاثاء المقبل بعيد الغطاس المجيد، الذي يأتي في ذكرى عماد المسيح على يد يوحنا المعمدان في نهر الأردن. واحتفالات الكنائس بالغطاس تأتي على نفس شاکلة احتفالات عيد الميلاد المجيد، وذلك للحد من انتشار فيروس «كورونا»؛ حيث من المقرر أن يُصلبه البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، من دير الأنبا بيشوى بوادي النطرون في حضور عدد قليل جداً من الشمامسة والكهنة وبعض أبحار المجمع المقدس والرهبان والراهبات. كذلك كنائس القاهرة والإسكندرية التابعة لإيبارشية البابا سيكون الحضور مقصوراً على الكهنة والشمامسة ونحو 20 شخصاً فقط.

وعلى صعيد كنسي، فإن قداساً يُعقد بعد المعمودية، تسمى فيه صلاة تسمى «اللقان»، ويرجع اسمها إلى لفظ قبطي يعنى «الحوض أو جرن الماء»، فيما يعمد القساوسة لدهان جباه المُصلين بعلامة الصليب. أما عن الأكلات الشعبية فيقول الأب لوقا سلامة، في سياق كتاب «مقدمة في الفلكلور القبطي» إن القلقاس نبات دريني ينبت تحت الأرض، يشق الأرض، فيما يشير لبعث جديد، أما القصب بعوده المصلوب: فيرمز إلى الأمنيات السماوية التي تقصد السماء». وهناك تفسير آخر منتشر له عن رمزية القلقاس والقصب أكثر ارتباطاً بطقس التعميد، يكمن في دور الماء في تنقية القلقاس من المادة اللزجة التي تغلفه وتجعله مُضراً، وكذلك الماء بالنسبة

وكان هناك احتفال قديم لايزال بعض قرى الصعيد تقوم به، هو احتفال «البلابيصا»؛ حيث تحفر قشرة البرتقال أو اليوسفي على شكل صليب وتوضع بداخلها الشموع ويضاف بها ليلاً على ضفاف النيل. واحتفالات الأقباط بالغطاس كانت منذ القديم؛ حيث سجلها بعض المؤرخين الذين أتوا إلى مصر. فيقول «المقريزي»، شيخ المؤرخين المصريين، إنه «على مدار التاريخ المصري، اعتمد المحتفلون المصريون بعيد الغطاس طريقة بدیعة في الاحتفال. عن طريق تزيين صفحة نهر النيل بمئات الشموع والمشاعل المزخرفة. والخروج في مواكب حاشدة كبرى قاصدين النهر، في حين يعرب الخليفة المصري عن سعادته غالباً بتوزيع النارج والليمون والسمك البورى والقصب».

وهناك بعض الإيبارشيات التي منعت أى حضور شعبي، مثل طما ونجع حمادى والإسماعيلية؛ حيث أكدت أن الحضور فقط سيكون مقصوراً على الكهنة والشمامسة. ولعيد الغطاس طقس خاص، سواء على الناحية الكنسية أو الفلكلورية المصرية؛ حيث يصلى في ليلة الغطاس صلاة اللقان، إشارة إلى معمودية المسيح في نهر الأردن، أما في المنازل فستجد بعض الأطعمة الضرورية التي ارتبطت لدينا بأمتة شعبية متداولة؛ حيث الطبق الرئيسي هو القلقاس، وهناك المثل الشعبي الشهير «اللى ما يكش القلقاس في الغطاس يصبح من غير عصب ولا رأس»، وكذلك من أهم الفاكهة التي يجب أن تؤكل في هذا اليوم أيضاً قصب السكر واليوسفي لما فيها من مياه كثيرة، إشارة إلى مياه المعمودية.

عند المسيحيين؛ حيث لا ينام الناس، إلا لحظة مرور «الدايم دايم» عند منتصف الليل؛ لمباركة المنازل ومن فيها، فتبقى مُضاءة بالأنوار والشبابيك مفتوحة ليدخلها «الدايم دايم»، كما تعمد سيدة البيت إلى تعليق عجينة في الشجرة لكي يباركها وتختم.

■ **تبريك المياه**  
تقول الرواية، إن «الدايم دايم» أي المسيح يأتي ليلاً وتسجد له كل الأشجار باستثناء شجرة التوت، لذلك يعتبر وقدها في المدفأة حلالاً، وذلك لأنه ينسب إليها الكبرياء فينتقمون منها بتكسير حطبها وإشعاله في تلك الليلة بنوع خاص. وفي اليوم التالي يجلب الناس زجاجات وأباريق المياه للصلاة عليها خلال قداس العيد والتبرك منها، عبر رش المنازل وشجرة ومغارة الميلاد، والحقول بالماء المقدس، لكي يطرح الرُّب البركة فيها.

وفي صباح العيد أيضاً يسارع الناس إلى استبدال عبارة صباح الخير بعبارة (دايم دايم أخذت شطارتك) أو (بسترت عليك) ولا يزال معظم الأهالي؛ خصوصاً في القرى يرددونها.

■ **الزلابية في عيد الغطاس**  
وعن العادات والتقاليد في صنع حلوى الزلابية، يُروى أن القديس يوحنا المعمدان عندما جاء السيد المسيح ليعتمد على يديه في نهر الأردن، أشار إليه بإصبعه وقال: «هذا هو حمل الله»، والزلابية تدل على شكل الإصبع، في حين يُروى في السير الشعبية: «ليلة عيد الغطاس، مرّ المسيح على امرأة فقيرة لا تملك شيئاً لتأكله، دون أن تعلم من هو، وسألها: ماذا تفعلين؟ قالت: أعمل على قلى العجين الممزوج بالماء؛ لأطعم أولادي، وخلال الحوار بدأ العجين يكثر في الوعاء وفاض من كثرة اختماره.. وكان الأهالي يقولون للبنات بأن يضعن عجينة غير مختمرة، على غصن شجرة، لكي يباركها «الدايم دايم»، فالعجينة التي تضعها النساء على أغصان الأشجار ليباركها المسيح تصبح خميرة، يؤخذ منها جزء صغير فتحمر كمية كبيرة من العجين.

■ **تقاليد عيد الغطاس تراث يجب المحافظة عليه**

قديمًا كان لعيد الغطاس الأولوية على كل الأعياد السنوية. فالغطاس يطوى الميلاد في ثناياه، ويختزل كمًا غير قليل من تراثنا غير المنقول. هذا التراث المحلى المغمس برائحة جبالنا وتلوجها وشجرها ومياهها، كما يطرائق أطباقنا وقصصنا ومعتقداتنا الشعبية.. وقد بتنا نحشى على هذا الإرث من الضياع في ظل التراجع المستمر في أهمية هذا العيد الديني والشعبي، والذي نال أهمية كبرى في تراثنا الشعبي؛ نظرًا لارتباطه بالمياه التي هي العنصر الأهم في حياة الناس في منطقتنا المتوسطية. فالمياه هي الحياة، ولا بشرية ولا حضارة من دونها، وهي شحيحة في عالمنا. ■

المحاصيل، وتأخذ في النمو وصولاً إلى ذروته في برمها، مارس.

■ **عيد الغطاس؛ عادات وتقاليد**  
لقد كان مسيحيو الشرق يحتفلون بعيدى الميلاد والغطاس طوال القرون الثلاثة الأولى.. وحيث إن المسيح وُلد ليلاً فكان الاحتفال بالعيدين معاً ليلاً. ولكن بعد اكتشاف موعد العماد منفصلاً عن موعد الميلاد، والتي جمعها تيطس الروماني، ونقلها من أورشليم إلى روما، جعلوهما عيدين يحتفلون بهما في مواعيد مختلفين، ولكن ليلاً كعادتهم قبل فصل العيدين. وهكذا أخذ الغرب عن الشرق هذه العادة، وذلك من خلال الانفتاح الذي حدث.. كما شهد كاتيانوس.. «وكان الغربيون ولا يزالون يقيمون في هذا اليوم احتفالاً بسجود المجوس الذين بواسطتهم أعلن المسيح ذاته للأمم».

ولقد كان المسيحيون القدماء يعمدون الموعوظين في هذا العيد.. ولا يزال بعض المؤمنين يعمدون أولادهم فيه أيضاً.

■ **عيد الغطاس وسر القلقاس...**

وفي مصر يعمد المؤمنون في عيد الغطاس على ملء البيوت «بالقلقاس» وليس عبثاً في ذلك، يقول أحد الأباء إننا نأكل هذا الطعام بالذات في عيد الغطاس، فهناك أطعمة كثيرة أشبهت منه، لكننا في الحقيقة نأكل القلقاس لأنه يقرئنا من معمودية المسيح، ففي القلقاس مادة سامة ومضرة للحنجرة، وهي المادة الهلالية، إلا أن هذه المادة السامة إذا اختلطت بالماء تحولت إلى مادة ناعمة، مغذية، ونحن من خلال الماء نتطهر من سموم الخطية كما يتطهر «القلقاس» من مادته السامة بواسطة الماء!

– والقلقاس يُدفن في الأرض ثم يصعد ليصير طعاماً، والمعمودية هي دفن أو موت وقيامه مع المسيح..

والقلقاس لا يؤكل إلا بعد خلع القشرة الخارجية، فمن دون تعريته يصير عديم الفائدة، فلا بد أولاً من خلع القشرة الصلدة قبل أكله، ونحن في المعمودية نخلع ثياب الخطية لكي نلبس بالمعمودية الثياب الجديدة الفاخرة، ثياب الطهارة والنقاوة، لنصير أبناء الله.

■ **عادات عيد الغطاس وتقليده..**

درجت العادات والتقاليد التي ورثتها الأباء عن الأجداد عشية العيد، أن تهتم النسوة بإعداد حلويات العيد المتنوعة والخاصة بالمناسبة والتي تعتبر «بركة العيد».

توجد مأكولات خاصة في هذا العيد، وهي: عوامة، زلابية، أصابع العروس قطايف، وهي من عجيب مصنوع بأشكال مختلفة ومقلي بالزيت ومحلى بالسكر. عندما نقل العجين بأشكاله المختلفة بالزيت فإنه يُغطس أولاً ثم يعلو بشكله الجديد، وهذه عبارة عن رموز الغطاس. وقديماً كان ليلة عيد الغطاس شأن عظيم



## البابا يصلى الغطاس بالدير والاحتفالات بالكنائس من دون حضور شعب

للشخص الذي تم تعميده؛ فإنه يجعله نقيًا ومتطهرًا من سموم الخطية.

والقصب، يجسد الارتفاع والسمو في القيم الروحية للشخص، وكل عقلة من عقلاته، تمثل فضيلة يكتسبها الإنسان ليسمو، كما أن القصب ينمو عائماً في الماء، كما يولد من جديد الشخص الذي يتم تعميده.

ومن الأمثال الشعبية المنتشرة «غطستم صيفتم ونورزتم شتيتم»، في إشارة لإقامة طقس عيد الغطاس في عز شتاء «طوبية» الشهر القبطي، رُغم برودة الماء.

ومن بينها أيضاً مثلاً زراعياً «إذا غطس النصراني، طلع الدفا الجواني»، كناية عن اعتقاد سائد لدى الجماعة الشعبية أن احتفال الغطاس يبدأ فصلاً جديداً من دفء الطقس، ومن ثم فيساعد على بداية نزوح



## الحلقة 5



أكرم السعدنى

يكتب:

ناصر وحليم والسعدنى..

# لماذا

## اختفى «صوت» حليم و«قلم» السعدنى أيام العدوان الثلاثى؟

كان عام 1956 يُمثّل نقطة تحول خطيرة فى تاريخ مصر والعالم.. إنه العام الذى شهد أخطر قرار للرئيس جمال عبدالناصر.. عندما أمم قناة السويس وأعاد ملكيتها للمصريين وسط حالة من الضحك عمّت أرجاء عالمنا العربى بأسره وحالة سخط وغضب دولى انتشرت فى أرجاء بريطانيا وفرنسا.. وبالطبع كان رد الفعل عنيفاً ووقع العدوان الثلاثى على مصر وتعرضت واحدة من أجمل بقع مصر إلى الدمار وهى مدينة بورسعيد التى ليس لها نظير بين المدن الساحلية.. حتى حى المناخ الشهير تم تدميره بالكامل، وحدث أن التقت الدول الثلاث إنجلترا وفرنسا ومعهما أوسخ بلاد الدنيا إسرائيل على أرض بورسعيد

خرج أبناء مصر يدافعون بالعصى والحجارة والسلاح إن أمكن ضد هذه الجيوش المفترية، ووقف العالم أجمع إلى جانب الإرادة المصرية واضطرت الدول الثلاث للانسحاب، وحقق جمال عبدالناصر دويًا عظيمًا فى أنحاء الدنيا، وتحول من هذه اللحظة إلى بطل لهذه الأمة العربية التى كانت فى انتظار طال للقاء جمال، ومن أول الأهداف التى رصدها الأعداء كانت واحدة من أخطر أسلحة عبدالناصر ومصر.. إنها الإذاعة التى لن ينسى دورها كل كاره لمصر ومعاد للعروبة إذاعة صوت العرب التى زلزلت أركان ملوك ورؤساء كانوا جميعًا يتعلقون بحذاء العم سام، وأصبح ناصر هو البعج الذى جاء ليبيث الرعب فى النفوس دون استخدام قنبلة أو إطلاق صاروخ، ولكن من خلال صوته المجلجل وخطبه الرنانة وانتمائه الأصيل إلى هذه الأمة.

**ناصر لم يواجه وحده عدوان 56.. بل كان معه صوت  
مصر الراقى أم كلثوم ليرفع الحماس بـ«والله زمان يا  
سلاحى» وفائدة كامل فى رائعته «دع سمائى»**

والعشرات من النوادر، فإذا صوت مصر الراقى يتسلل من الأذن ليثير الشجن ويرتفع بالحماس ويسرى فى العروق.

أم كلثوم «والله زمان يا سلاحى».. ثم فائدة كامل فى رائعته التى خلدها عبر السنين.. «دع سمائى فسمائى محرقة».. وكان ولا بُد لهذه الملحمة التى نسجها شعب بورسعيد فتحمل نيابة عن شعب مصر

ولم يكن ناصر وحده فى المعركة؛ ولكن انضم إليه النبهاء من أهل الفن والنجماء من الشعراء، وخرجت إلى النور أغان نابغة من القلب هى نتاج شرعى لحدث جلل أصاب الأمة المصرية فتعرضت لخطر لم تشهد له مثيلاً فانصهر الجميع فى بوتقة واحدة وأصبح الكل فى واحد، وانتفض كمال الطويل ومحمد الموجي ومحمود الشريف وصلاح جاهين وإسماعيل الحبروك

دائماً في كل اللحظات العصبية من تاريخ بلاده.. لن تخلو مصر أبداً من رجالها الأوفياء الأتقياء.. ولأسباب لا داعي لذكرها غادر السعدني خارج حدود الوطن متجهاً إلى سوريا ولبنان في ظرف قهري، وبات عليه أن يعود إلى أرض الوطن بتكليف من القائم مقام أنور السادات وكان السعدني في زيارة مع المشير عامر وأمره أحد مرافقي المشير يركوب طائرة الوفد الصحفي المتجهة إلى القاهرة كانت بين 3 طائرات سافر عليها المشير عامر ومرافقوه.. ولكن السعدني لم يمتثل للأمر.. والشئ المريب أن هذه الطائرة سقطت في مياه البحر المتوسط ولم يعلم أحد أسباب سقوط الطائرة إلا بعد ذلك بفترة عندما تبين أن إسرائيل استهدفت الطائرة التي كان مقرراً أن تقل المشير عامر.. ولكن القدر تدخل وبدل المشير موعد عودته، وإلى بيروت أيضاً اتجهت الأنظار لتكون المحطة البديلة للقاهرة فإليها سافر السعدني ومعه الكاتب الصحفي الجميل سامي داوود.. وهناك أصدرنا معاً النسخة العربية من جريدة «الجمهورية» والتي تصدرها مانشيت ذات يوم أحدث كارثة كبرى عندما نشر السعدني خبراً مفاده أن الصين سوف تقوم بإرسال 250 ألف متطوع للدفاع عن بورسعيد.. وبالطبع هو أمر لم يحدث ولن يحدث، ولكن وكالات الأنباء تداولت الخبر.. وأحدث أزمة دبلوماسية، ولكن الأزمات المتلاحقة غطت على هذا الخبر وتداعياته، وبعد هدوء الأحوال وفتح المجال الجوي عاد السعدني ومعه سامي داوود وحضرا لقاء مهماً مع أرفع المسؤولين في الدولة لتكريم الصحفيين الذين أصدروا الجمهورية نسخة لبنان وكانت خير مدافع عن البلاد ومصالحها وصوتها الذي لا يمكن إخراسه لا داخلياً ولا خارجياً.

واستعد السعدني وسامي داوود لتسلم الأوسمة وشهادات التقدير التي تحمل توقيع الرئيس عبدالناصر.. ولكنهما اكتشفا أن الذين تم تكريمهم ليس لهم بالأمر أي علاقة من قريب ولا من بعيد، وهو الفارق الوحيد بين ما جرى لعبدالحليم حافظ وما جرى على السعدني.. فالأول لأنه في عالم الضوء صوتاً.. وصورة.. أما السعدني فإن قلمه وجهده وصل إلى الناس وأثر فيهم، ولكن عندما بات التكريم في يد الحكومة قرروا عدم تكريم السعدني، فلم يكن السعدني قد استطاع الوصول إلى رأس الدولة حتى هذا التوقيت وإن كان قد اقترب قبل ذلك بسنوات طويلة بأنور السادات، ومعاً عملاً في جريدة الجمهورية لسان حال الثورة، وكان أصحاب السعدني يمتنون النفس لو أنه عمل بالفن، فقد كانت لديه قدرة على إضحاك البشر والحجر.. وقد حدث أن فاتحه نجيب الريحاني في الأمر فعندما ذهب إليه السعدني في المسرح لعمل حديث صحفي سأله الريحاني عن عدد من الممثلين والممثلات في المسرح وما هو رأى السعدني الكاتب فيهم فجاءت إجابات السعدني كما لو كانت مجموعة من القفشات الساخرة فانشكح لها الريحاني وطلب من السعدني أن يزوره يوماً، وبالفعل في إحدى الزيارات قال الريحاني للسعدني.. أنت دمه خفيف جداً.. وعندك حضور رائع.. وجذاب وشكلك ممكن تبقى نجم أنا ح أعملك دور في المسرحية الجديدة.. ولكن مرض التيفوئيد.. أصاب الريحاني ورحم عشاق الفنون من السعدني ممثلاً.. وحزن السعدني حزن الإبل لفقدان صديق حديث العهد عظيم الأثر في زمانه وهو نجيب الريحاني.. وفرح فرحاً عظيماً لأنه لم يكن راغباً أن يصبح ممثلاً. ■



شادية



أم كلثوم



فايدة كامل

## «أمانة عليك» أمانة يا مسافر» كانت أرق تحية من صوت النيل «شادية» لشعب المدينة الباسلة

والحس الشعبي الأعظم.. أحدهما كان صوت الثورة.. والثاني.. كان سفيرها إلى البسطاء.. نعم لم يسمع أحد صوت حليم ولا قرأ أحد حرفاً للسعدني في أزمة 1956.

فقد حدث أن سافر العندليب إلى الخارج في رحلة علاج: حيث تعرّض في العام 1955 لأول نزيف حاد بسبب ووالى المرىء.. وعندما قامت الحرب وجد حليم أن الطريق إلى القاهرة مسدود.. مسدود.. البحر والبر والجو.. فقرر أن يتجه إلى عاصمة العرب الفنية الثانية في ذلك الزمان بيروت وظل هناك حتى فتحت المطارات أبوابها.

وفي هذا العام غنى حليم «1956» أول أغنية لجمال عبدالناصر باعتباره رئيساً للجمهورية في استفتاء شعبي.. جمعت الأغنية الثلاثي الفريد.. الطويل ملحنًا وجاهين كاتبًا وحليم مغنيًا.. ولكن بعد عودته مباشرة في أعقاب العدوان الثلاثي.. غنى من الحان الأب الروحي عبدالوهاب أغنية «الله يا بلادنا الله.. على جيشك والشعب معاه» للكاتب والشاعر أنور عبدالله.. واستطاع حليم أن يكون متواجداً في معركة بلاده الأخطر ضد القوى العظمى، وهكذا سيكون حاله



والشعب العربي بأسره تكلفه باهظة في التصدي لقوتين عظميين ومعهما القوة الأوسع، وإذا بالسيدة التي سيكون لها شأن عظيم في نفوس كل مصري وعربي؛ حيث سكنت حنجرتها شقاوة ودلع وسعادة وبهجة ورفق لا مثيل له الفنانة شادية التي غنت لشعب بورسعيد:

أمانة عليك.. أمانة..  
يا مسافر بورسعيد  
أمانة عليك أمانة  
تبوس لي كل أيد

وغير ذلك من عشرات الأغنيات التي خرجت في توقيت واحد.. ولكن غاب صوت ما كان له أن يغيب.. واختفى قلم كان يزين جريدة الجمهورية وكان مسئولاً عن الصفحة العربية بها.. إنهما صوت الفقراء.. المصابين بالبلهارسيا، أصحاب الموهبة النادرة

د . منى حلمى

## يوم نرف فيه دعاء الكروان .. وتوقف نهر الحب عن السريران



## غناء القلم

بذيلها الطويلة، التى تكفى تكلفتها لإطعام ملايين المتسولين والمتسولات

العرى الوحيد الذى تعرفه «فاتن»، هو أن أفلامها، تعرى القبح، والزيف، والكذب، وضحالة العقول، وحرمان القلوب، فى حياتنا الخاصة والعامه. وجواهرها الثمينة، فى عقلها المثقف،

الحر، وعزة نفسها، واستقلال شخصيتها، وفسايتها الفاخرة غير المتكررة، هى أفلامها تصممها بنفسها. تواصلت «فاتن» مع أمى «نوال السعداوى»، لتكون بطلة إحدى رواياتها، كل مرة، يتعثر التواصل، أو الأمنية التى تمنيتها ولم تتحقق .

لكن الأمنية التى تمنيتها وتحققت، أننى جلست مع «فاتن»، رأيتها عن قرب، وتكلمت معها. كان د. شريف حتاتة الطبيب والروائى، زوج أمى، وأبى تربطنى به أجمل الروابط لإرابطة السدم، صديق قديم للدكتور محمد عبد الوهاب، الزوج الثالث والأخير، لـ«فاتن حمامة»، منذ تزاملهما فى كلية الطب قصر العينى .

تقابلنا جميعا فى نادى الجزيرة، فى حديقة الكروكيه. أتأملها، وهى تشرب الشاي، والذكريات، وقورة فى ملابسها، وقورة فى صمتها وكلامها، شياكتها وأناقته، من فرط بساطتها .

عندما ظهرت موضحة تحجب الفنانات، واعتزالهن التمثيل، لم تذهب «فاتن» لأحد المشايخ المتاجرين بالدين، كارهى النساء والفن والاستمتاع بالحياة، لتستفتيه: «هل أخرج من الفن حتى أدخل الجنة؟» . ■

يوم 27 مايو 1931، من القرن الماضى، تأملت الأم «زينب»، المولودة الجديدة، وتساءلت، أهذه هى الطفلة الفاتنة، التى حملتها فى حنايا جسمى، وأطعمتها، وسقيتها، من دمي، ومائى، وأعصابى، وأحلامى؟؟. والأب «أحمد»، احتار كيف سيكون مستقبلها، وإضافتها الى الأسرة .

بعد تسع سنوات فى 1940، جاء شاب متمرد، مبدع، اسمه «محمد كريم»، تأمل عيون الطفلة، وتتبع لغة جسدها النحيل .

وها هو يطمئن الجميع، فالطفلة الصغيرة، الفاتنة، المحار فى أمرها، اسمها «فاتن حمامة»، هى من تنتظرها السينما المصرية، هى من سيرفعها الفن السابع، أو هى التى ستطير بالفن السابع، إلى ما بعد سبع سماء . وتحققت النبوءة، ومنحتنا «فاتن» أمتع ما تعطى الموهبة، والرؤية المتفردة .

أعتقد أنها كانت تمثل، وهى «جنين» فى أحشاء الأم «زينب»، وأنها قد قضت التسعة شهور قبل مولدها فى 27 مايو 1931، فى عمل البروفات، وقراءة السيناريوهات، ودراسة أدق التفاصيل . «فاتن»، حتى رحلت يوم 17 يناير 2015، عكس ممثلات متشابهات، فى كل الأشياء، لم تظهر فى أوضاع «معووجة»، أو وهى «تتمايص»، مشغولة بضبط الباروكة، وتثبيت الماكياج الفاقع، مفتعلة الضحك لتظهر تبييض الأسنان، وعلى السجادة الحمراء، أو على البلاط، تتمخطر مرتدية العرى، والجواهر، والفساتين،

المقالات تعبر عن وجهة نظر كُتابها



# للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



من يدافع عن الفن؟

الكاتب الكبير مفيد فوزي  
يعتذر عن عدم كتابة  
خواطر فنية  
هذا الأسبوع



«يا أنا يا لأ»

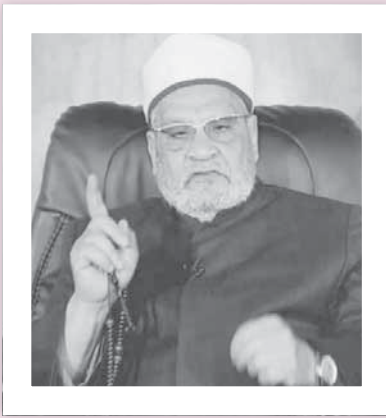
محاولة ناجحة لمغازلة المزاج الشعبي

## أسامة سلامة يكتب:

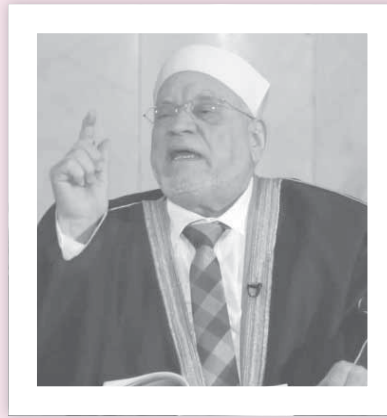


# من يدافع عن الفن؟

أثارت خطبة الجمعة قبل الماضية التي ألقاها الشيخ د. «أحمد عمر هاشم» بجامع الأزهر الشريف، جدلاً واسعاً بين صنّاع الفن والثقافة في مصر، خاصة أن العالم الجليل الذي أبدى احترامه مسبقاً لأهل الفن، قام بربط ما يحدث من مشاكل وأزمات وما يمر به العالم من انتشار للأوبئة بالـ«الفواحش» التي تعرض في السينما والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.



د. أحمد كريمة



أحمد عمر هاشم

ويدعموا مراكز الأبحاث والمعامل للوصول إلى دواء فإنهم يحرضون ضد الفن.

كنت أظن أن نقيب السينمائيين ونقيب المهن التمثيلية سيردان على هذا الكلام المهين والتهافت، ولكنهما صمتا، ومعهما كل الفنانين، وإذا كان الدكتور «هاشم» ومن والاه لا يعرف قيمة الفن المصري وأنه إحدى القوى الناعمة التي تتمتع به بلدنا وأنه يدعم القيم الإنسانية ويدعو في معظم منتجه إلى الحق والخير والجمال، فإنه من واجب المنتمين له

الطاعون في أرض فلا تدخلوها وإذا وقع وأنتم فيها فلا تخرجوا منها»، وبالطبع لم يكن وقتها أفلام ولا مسلسلات، كما أن الأوبئة والمجاعات ظهرت عدة مرات تذكرها كتب التاريخ ولم يكن هناك سينما ولا تلفيزيون، من السهل على المشايخ أن يضعوا الحمل على الفن وأن يرتاح ضميرهم لأنهم وجدوا من يلقون عليه بالمسئولية، وهو أمر مريح أكثر من البحث عن الأسباب الحقيقية، وبدلاً من أن يقولوا للناس كيفية مواجهة الوباء، ويحثوا على العلم والتعلم،

اعتقدت- ويبدو أنني كنت مخطئاً - أن رؤساء النقابات الفنية ومجالس إدارتها وكبار الفنانين سينتفضون دفاعاً عن الفن (التمثيل والغناء والموسيقى). بعد أن وجهت له اتهامات خلال الأسابيع الماضية عدة مرات، وانتظرت ردهم على ما يمس مهنة ينتمون إليها ومسئولون عنها بحكم موقعهم النقابي ووضعهم المهني، ولكن أحداً منهم لم يهتم بالإهانات التي طالت جميع من يعمل بهذه الفنون، الدكتور «أحمد عمر هاشم» قال في خطبة الجمعة قبل الماضية: «لم يظهر الوباء في الأرض إلا بما كسبت أيدي الناس، وقص رب العزة إلى رسول الله قصص الأمم السابقة، وما مسهم من البأساء والضراء، والضراء هي الأمراض والأسقام، ولذلك نحذر من أن يعلنوا الفاحشة في المسلسلات والأفلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فلنحذر هذا ولنكف لننقذ أمتنا وعالمنا».

لا أدري لماذا يرى الدكتور «هاشم» أن المسلسلات والأفلام تعلن الفاحشة ويختصها بهذا، وكأن الفن هو المسئول عن الفاحشة في المجتمع وأنه سبب البلاء والوباء، من المؤكد أن الشيخ لا يؤمن برسالة الفن السامية، وهو يتناسى أن الأوبئة ظهرت في كل العهود، بل إنه وفي نفس الخطبة قال: «إن الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا أنه في حال وقع

حيث إن غناء الجارية لمالكها ولغيره جازئ سماعها، بدليل ما روى عن الصحيحين من غناء الجاريتين في بيت عائشة رضي الله عنها، ومن الغناء المباح ما يحرك السرور والشوق إلى الحلال، فقد سمعه الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم العيد، وعند قدومه إلى المدينة.

ولم يكن الشيخ «الفيل» الوحيد في إهانة الموسيقيين والمغنين فقد سبقه، الدكتور «أحمد كريمة» عندما قال منذ أسابيع معلقاً على تلاوة المطرب «بهاء سلطان» للقرآن الكريم على اليوتيوب «بأنه مخالف للشريعة الإسلامية، ولا يجوز له القراءة في محفل عام، وأنه لا بد للقرآن من قراء، والقارئ إنسان يتفرغ تماماً»، وأضاف: «لم يحدث في المسيحية واليهودية أن نجد إنساناً يمارس غناء أو تمثيلاً ثم يقتحم الترانيم ويقرأ آيات من العهد الجديد أو العهد القديم»، والدكتور «كريمة» هنا يستنكف أن يتلو مطرب آيات الله للناس، وكأنه ليس مسلماً أو مؤمناً، وهو يراه غير جدير بقراءة القرآن في المحافل العامة لمجرد أنه مطرب، كنت أفهم غضب الدكتور «كريمة» لو كان اعتراضه على وقوع «بهاء» في أخطاء في تلاوته وليس لأنه فنان، ويبدو أن الدكتور الأزهرى لا يعرف أن هناك تسجيلات لـ «أم كلثوم وعبدالوهاب وسيد مكاوي» وغيرهم من المطربين وهم يتلون بعض آيات الله ولاقت استحسان المستمعين، كما أن كثيراً من الموسيقيين كانوا يحظون بلقب الشيخ مثل «أبو العلا محمد وركيا أحمد وسيد درويش»، وكانوا يرتدون الزي الأزهرى في أوقات كثيرة، كما أنه يجهل أن «فيروز ووديع الصافي وماجدة الرومي» وغيرهم لهم تسجيلات عديدة تحتوي على ترانيم كنسية رائعة.

النقابات الفنية ومجالس إدارتها لم نسمع لها صوتاً في هذه القضية المهمة، رغم أن كل النقابات تدافع عن مهنتها إذا انتقص منها أحد أو أهانتها أو تعرض لأعضائها بما لا يليق وقيمون الدعاوى القضائية حرصاً على الكرامة، ولبلانصاف فإن الدفاع عن الفن ورد الهجمات عليه ليست مسئولية النقابات لوحدها، ولا بد أن يشارك فيه جميع الفنانين وأهل الفن ومحبيه والمجتمع بجميع طوائفه، وهو ما لم يحدث في الوقائع السابقة، ويبدو أن الفن لا يجد من يدافع عنه وأنه لا بواكى له. ■



أم كلثوم وعبد الوهاب



سيد درويش

جميعاً أن يدافعوا عنه وعن أنفسهم، أما التقاعس عن القيام بهذا الدور المهم فيعنى إما الموافقة على هذا الكلام أو أنهم لا يقدرون خطورة الصمت وترك هذا الاتجاه والاثامات يستشري ويسود في المجتمع.

نفس الأمر ينطبق على نقيب الموسيقيين والمطربين والملحنين الذين لم يردوا على ما قاله الشيخ «أشرف الفيل» منذ أسابيع قليلة في أحد البرامج الفضائية حينما سألته إحدى المشاهدات: «أرغب في إلحاق ابني بمدرسة لتعليم الموسيقى والعزف على إحدى الآلات كالجيتار، فهل هذا حرام أم حلال؟» وأجاب الشيخ قائلاً: «الموسيقى حرام، وفقاً لما درسته وتعلمته»، وأستشهد «الفيل» بقول الله تعالى: «ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» وعندما جادلته الإعلامية «دعاء فاروق» بأن هناك تفسيرات أخرى وفتاوى مختلفة، قال «الفيل»: «لا أستطيع قول غير ما شرعه الله ولن أرجع عن رأيي في هذه المسألة». ويبدو أن الشيخ «الفيل» لم يسمع بفتوى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر والتي أباحت الموسيقى والغناء وقالت: «القول الحازم في موضوع الموسيقى والغناء بعد دراسة مستفيضة قام بها كبار علماء الأزهر الشريف وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية، أن الضرب بالسيف وغيره من الآلات مباح باتفاق في أمور معينة، وأن سماع الموسيقى وحضور مجالسها وتعلمها أيا

كانت آلتها من المباحات ما لم تكن محرمة للغرائز وباعثة على الهوى والغواية والغزل والمجون أو مقترنة بالخمر والرقص والفسق والفجور، أو اتخذت وسيلة للمحرمات، أو وقعت في المنكرات، أو ألهمت عن الواجبات».

وذكر الأزهر: «عن القول في الاستماع للقصيب والأوتار، فلا يوجد نص يحرم الاستماع له، وأما القول في المزامير والملاهي فقد وردت الأحاديث الصحيحة بجواز سماعها».

ورداً على حجج المحرمين لسماع الموسيقى على الإطلاق قال الأزهر: «إن من يحرم يستند إلى حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الله تعالى حرم القينة وثمنها وتعليمها، ومفهوم الحديث أن الله حرم غناء الجارية التي تغنى للرجال في مجالس الشرب، وقد ورد عن الإمام «الغزالي» أن هذا الحديث ضعيف،



بعد اتهام «عمر هاشم» لهم بنشر «الفاحشة»:

## أهل الفن:

# نرفض التعميم.. وتعودنا أن نكون «شماعة»

أثارت خطبة الجمعة قبل الماضية التي ألقاها الشيخ د. «أحمد عمر هاشم» بجامع الأزهر الشريف، جدلاً واسعاً بين صنّاع الفن والثقافة في مصر، خاصة أن العالم الجليل الذي أبدى احترامه مسبقاً لأهل الفن، قام بربط ما يحدث من مشاكل وأزمات وما يمر به العالم من انتشار للأوبئة بال«الفواحش» التي تعرض في السينما والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.



آية رفعت

ورغم أن «هاشم» كان يتحدث عن ضرورة لجوء المواطنين إلى الله والتضرع لرفع البلاء، خاصة أن البلاء والبأساء والضراء تأتي من أعمال القوم بأنفسهم مستشهداً بآيات قرآنية وأحاديث نبوية.. إلا أن إدخاله للفن كأحد أسباب الجهر بالفواحش في المجتمع، جعل بعض الآراء تأتي ضده.. فهي ليست المرة الأولى التي يتم اتهام الفن فيها بنشر الفساد، ولكن فكرة التعميم واستخدامه كسبب لكل ما يحدث حولنا من مصائب كونية وحروب وأوبئة يحمل الفن أكثر من طاقته ومن رسالته.

### ■ الواقع أكثر فساداً

عبر المخرج الكبير «داوود عبد السيد» عن دهشته من فكرة اتهام الفن بأنه السبب في نشر الفاحشة والفساد بالمجتمع، مؤكداً أن ما يحدث هو العكس، حيث ينتشر الفساد بين طبقات مختلفة في المجتمع بشكل قوى بطريقة لا يمكن للفن تناولها سواء في الطبقات التي تتمتع بالثراء الفاحش أو في الطبقات الفقيرة جداً.. حيث قال:



أشرف زكي

«المجتمع تجاوز الفن في التحرر والفساد، وإذا كان الأمر بهذه المعايير فلماذا لم يبذل الله بلاد الغرب «الكفرة» كما يدعى البعض، وترك بلاد المسلمين.. الأمور واضحة بأن بعض رجال الدين يحاولون أن يغضوا أبصارهم عن عناصر الفساد الحقيقية بالمجتمع ويقوموا باللقاء اللوم على الفن فقط.. رغم أن هناك أموراً اقتصادية واجتماعية أكثر أهمية وتأثيراً عن الفن».



سميحة أيوب

### ■ شماعة لكل شيء

بينما قالت القديرة «سميحة أيوب»: إن الوباء ابتلاء من عند الله وهو الوحيد القادر على رفعه، مؤكدة أن ليس كل أمر سيئاً يمر بالناس يتم اتهام الفن بأنه السبب في الفساد أو في الحروب أو الأوبئة.. وقالت إن الفن في مصر والوطن العربي ليس مثل تحرر السينما في أوروبا وأمريكا، فهل هم من قاموا بنشر

وبشكل عام أتوسم في المتلقى أن يكون على قدر من الثقافة والوعي بأن يفرق بين تصريحات الشيخ «هاشم» وفهم مقصده بأنه هناك بعض الأعمال السيئة، ولكن ليس الفن بشكل عام».

#### ■ انقسامات بين التجاهل والرد

وبما أن الاتهامات كانت موجهة لأهل الفن بشكل عام وللمسلسلات وللأفلام بشكل خاص، كان يجب اللجوء إلى النقابات الفنية والسؤال عن موقف كل منها.. وقد انقسمت الآراء بين التجاهل وبين الردود الرسمية للتعبير عن رفض التجاوز في حق الفنانين. حيث قال د. «أشرف زكي» نقيب الممثلين إنه قام بإرسال رسالة رسمية لفضيلة الإمام الأكبر «أحمد الطيب» شيخ الأزهر يعبر فيها عن رفض النقابة لأي

تجاوزات توجه للفنانين، حيث قال إنه يرحب بالنقد البناء وأنه يرحب بكل الآراء.. ولعل الأفضل للشيخ أن يقوم بطرح رأيه عن القضايا التي تعرض بالدراما والسينما، ولكن لا يمكن قبول التجاوزات.

ومن جانبه قال «مسعد فودة» نقيب السينمائيين إنه لم يستمع إلى نص الخطبة بشكل مباشر مؤكداً أنه يحترم الشيخ الجليل وأنه هو والكثير من الفنانين قاموا باختياره للحصول على جائزة النيل من قبل، ولكنه بشكل عام يتساءل عن كيفية توجيه اتهام للفن بشكل عام بنشر الفحشاء، مؤكداً أن كل مجال وبه الخارجون عن القواعد، فمثلما هناك فنون لا تليق بالمجتمع هناك خطب دينية تدعو للتطرف وليس التسامح الديني. وعن إطلاق بيان رسمي من النقابة قال فودة: «ليس من المجدي أن نعطي المسألة أكبر من حجمها، ورغم أن التصريح به تعميم إلا أنني أدعو فضيلة الشيخ للحضور لحوار مجتمعي معنا لعرض رأيه في المشاكل بدلا من التشهير في الخطب. فالفن له رسائل جيدة ومؤثرة وبناءة ومنها الرسائل الاجتماعية مثل فيلم (أريد جلا) الذي تسبب في تغيير القوانين وأيضا الأعمال التي خلدت البطولات الوطنية والتاريخية».



مسعد فودة



#### عزت العلايلي

لأنه يصلي الجمعة ويتابع ما يبثه علماء الدين، مؤكداً أن أهل الفن يصلون أيضاً، وبعض رجال الدين يحاولون الدخول بين العبد وربّه ويقومون بحملة كراهية للفن، بينما الرسول نفسه تم استقباله في المدينة المنورة بالأناشيد. وأضاف قائلاً: «كل مجال به الجيد والسبيى والفن سلاح ذو حدين فهناك أعمال تقدم بشكل جيد وهناك أعمال لا ترتقى لمستوى الفن.. ومثله مثل الخطاب الديني فهناك من يدعون التدين ويدعون للتطرف في خطبهم وهناك من ينشرون التسامح وقيم الدين الحق».

الفساد لذلك تم ابتلاؤهم وإيانا؟ وقالت «أيوب» في لهجة حازمة: «الفن هو الشماعة التي يعلقون عليها أي مشكلة، وكفانا من هذا الأمر ولا بد من البحث عن شماعة أخرى لبلاتئهم». وتحدث الفنان القدير «عزت العلايلي» قائلاً: إنه ربما يكون التعبير قد خان الشيخ الجليل خاصة أنه بالفعل هناك بعض الأعمال التي تقدم حالياً ولا ترتقى لمستوى الفن برسالته السامية، مضيفاً أن من يتهم الفن بشكل عام بنشر الفحشاء يعتبر شخصاً جاهلاً لا يمكن الرد عليه وهم كثيرون حاولوا طمئ حرية الفن عبر السنين، ولكنهم لم ولن يفلحوا في التأثير على الفن.

وأضاف «الخلايلي»: «ربما علينا مراجعة الخطاب الديني فلو كان هناك أعمال تنشر الفساد فهناك فن جيد ومحترم ولا يمكن لأحد أن يلقي بالتهمة بالتعميم، كما أن الدولة لا تكون دولة متحضرة وعظيمة بدون وجود أربعة أركان رئيسية وهي نظم سياسية وموارد اقتصادية وتقاليد اجتماعية والفنون والأداب، أي أن الفن ركن من أركان الحضارة الرئيسية ولا يمكن تعليق التهم عليه جزافاً».

#### ■ الفنان أيضاً يصلى

قال المخرج ورئيس النقابات الفنية «عمر عبدالعزیز» إنه علم بأمر الخطبة

فنان يحمل من اسمه نصيباً:

# أسئلة لم يُجب عنها «هادى الجيار» قبل رحيله!

## ■ التزام

كان لـ«هادى الجيار» من اسمه نصيب، فقد عاش حياته كما غادرها، بهدوء شديد، ورُغم مشواره الفني الطويل: فإن اسمه لم يقترن أبداً بأى مشكلة أو خلاف، فلم يشك يوماً من ظلم تعرّض له، ولم يطالب على صفحات الجرائد بزيادة أجره، أو يقارن نفسه بغيره، ولم تنشر المواقع أخباراً عن خلافات وقعت بينه وبين زملائه، ولم يُضبط متلبساً في أى لقاء أجراه بغيرة أو حقد من نجوم جيله الذين بدأوا مشوارهم معه، ثم تصدرت أسماؤهم الأفيشات، أو من نجوم بدأوا مشوارهم الفني بعده بعقود: حيث قرّر أن يتعاون معهم على مدار العشرين عاماً الماضية، متكيفاً على جميع المستجدات التي طرأت على الوسط الفني بشكل عام، لكنه تعجّل الرحيل تاركاً خلفه عشرات الأسئلة دون إجابة، حول قدرته على الاحتفاظ بالتزامه وسلامه النفسى فى زمن يتشاجر فيه الفنانون فى مواقع التصوير، ويهاجمون بعضهم بعضاً على صفحات الجرائد، ومداخلات البرامج، ثم بعد كل ذلك تبث جلسات الصلح بينهم على الهواء!

## ■ مشوار

بدأ «الجيار» مشواره الاحترافى بمسرحية (القاهرة فى ألف عام) وهو لا يزال طالباً بالمعهد العالى للفنون المسرحية، وبعدها دخل عالم الدراما التلفزيونية من خلال المخرج «محمد فاضل» فى مسلسل (القاهرة والناس) عام 1972، لكنه لفت أنظار الجمهور إليه لأول مرّة كواحد من تلاميذ (مدرسة المشاغبيين) التي ضمت «عادل إمام» و«سعيد صالح» و«يونس شلبي» و«أحمد زكى»، ورُغم الشهرة التي حققها بوجوده ضمنهم؛ فإن المسرح لم يفتح ذراعيه له كما فعل معهم، وهو ما حدث معه أيضاً فى السينما التي لم يحقق فيها بصمة تذكر، لكنه فى المقابل كان



## هبة محمد على

أكثر من خمسين عاماً قضاها الفنان الراحل «هادى الجيار» فى محراب الفن، رافعاً شعار الصدق فى الأداء، وعدم الانشغال بحجم الدور أو موقع اسمه على التترات، فاستطاع بفضل هذا الشعار أن يخلق من المساحة الضيقة التي منحه إياها المخرجون بطولة من نوع خاص، تعلق أسهمها فى قلوب الجماهير لا أمام شبك التذاكر، ويتضح تأثيرها بقوة فى التلفزيون، محطته الكبرى التي قدم من خلالها عشرات المسلسلات، التي من المؤكد أن غيابه عنها سيحدث فراغاً كبيراً كان يملؤه بقوة أدائه، وحضوره الطاعى، ولا سيما فى السنين الأخيرة؛ حيث وصل إلى مرحلة عمرية سمحت له بمزيد من التنوع الذي ظل ملازماً له حتى آخر أيامه قبل أن يهاجمه الفيروس اللعين، ويتسلل إلى جسده سريعاً فيرحل دون صخب.



حجر زاوية في غالبية الأعمال التلفزيونية التي شارك فيها، فهو من الجيل الذي واكب ظهوره التلفزيوني ظهور عدد من الأسماء المهمة في مجال الكتابة للتلفزيون، مثل «محمد جلال عبدالقوي» و«أسامة أنور عكاشة» وغيرهما، والذين استطاعوا توظيف موهبته بشكل جيد، فتنوعت أدواره، وقدم كثيراً من الشخصيات المركبة التي أظهر من خلالها مهاراته التمثيلية بكل سلاسة، فقدم في (الراية البيضاء) شخصية الشاب المثقف الذي يقف ضد الهمجية، والظلم، وينضم إلى معسكر الدكتور «مفيد أبو الغار» حتى وإن كان والده في المعسكر المواجه له، أما في (المال والبنون) فقدّم شخصية «منعم» الذي يحلم بالثراء السريع، فيتناسى ما زرعه والده فيه من مبادئ وقيم، وعلى هذا الحال ظل «هادي الجيار» يقدم أدوار الخير، والشر، دون أن يحصر نفسه في نوعية بعينها، ليثبت في كل مرة أنه فنان من العيار الثقيل.

#### ■ حيرة

قبل رحيله، انتهى «الجيار» من تصوير 70% من مشاهدته في مسلسل (الاختيار 2)، الذي كان يجسد خلال أحداثه شخصية والد الفنان «أحمد مكي» أحد أبطال المسلسل، كما أنه كان يستعد لبدء تصوير دوره في مسلسل (موسى)، الذي يلعب بطولته «محمد رمضان»، لكن الرحيل المفاجئ وضع صنّاع المسلسلين في مأزق، وإذا كانت مهمة صنّاع مسلسل (موسى) في الأيام المقبلة تقتصر على البحث عن بديل يستطيع تعويض غيابه عن الشاشة، فمهمة صنّاع (الاختيار 2) أصعب بكثير، وعليهم الاختيار ما بين تعديل جزء من السياق الدرامي الخاص بالمشاهد التي صورها، أو الاستعانة بفنان آخر، وإعادة تصوير المشاهد مرة أخرى.

#### ■ لا شيء

في الساعات الأخيرة قبل تدهور حالته الصحية، كتب الفنان «هادي الجيار» منشورين على صفحته الشخصية على الفيسبوك، أحدهما يعلن فيه إصابته بالفيروس اللعين، والآخر جاء بعده بساعات كتب فيه كلمة (لا شيء!) لم يفهم متابعو الفنان الراحل مقصده من الكلمة التي كانت آخر ما كتب، وظلوا يرددون الدعوات له بتمام الشفاء لكنه رحل دون أن يترك لهم تفسيراً لتلك الكلمة التي أنهى بها تواصله مع جمهوره، يبدو أنه كان يشعر بدينه أجله، وكان يقصد أن لا شيء من العمر تبقى، والحقيقة أنه لا شيء يعوض غياب «هادي الجيار» أحد أكثر الوجوه الفنية ألفة، والذي برحيله تغلق «مدرسة المشايخين» فصلاً آخر من فصولها التي لطالما كانت مصدرًا للإبداع. ■



«عمرو دياب» والتجديد مع كل جديد:

## «يا أنا يا لأ».. محاولة ناجحة لمغازلة المزاج الشعبي

لماذا يتهم عمرو دياب مؤخراً بعدم التجديد؟ هل كلمات أغانيه أصبحت مبتذلة؟ لماذا ازداد حجم إنتاجه الفني في السنين الأخيرة؟ في السطور التالية، نحاول أن نقدم إجابات على هذه الأسئلة التي تشغل قطاعات كبيرة من جمهور الأغنية في مصر والوطن العربي.



محمد شميس



دياب»، بعد النجاحات الكبيرة التي حققها العام الماضي خاصة في أغنيتي (عدى الكلام وبالبنسب العريض)، وهذا دليل على منهج «الهضبة» في دراسة السوق الغنائية وتحليل أسباب نجاح المنافسين والاستفادة منها بما يتماشى مع هويته الغنائية.

الملحن والمغني «تامر عاشور»، تعاون أيضاً مع «عمرو دياب» لأول مرة في أغنية (من العشم)، ليشق لنفسه طريق تواصل مع جمهور الهضبة بعمل ربما سيبقى طويلاً مع مرور الزمن لاعتماده على حالة «الشجن» التي يتميز بها «عاشور» وبنى عليها نجوميته كمغني وملحن أيضاً.

وفي أغنية (يا دلعو) يتعاون عمرو دياب مع الملحن «أحمد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود» والمشهور باسم «سهم»، في أغنية من كلمات «تركي آل الشيخ»، لتحتمل الأغنية طابعاً خليجياً من حيث المضمون، بشكل جديد على أسلوب «الهضبة» الغنائي.

أيضاً الموزع «رامي سمير» تعاون لأول مرة مع «عمرو دياب» في اليوم (سهران) بأغنية (عم الطبيب) والتي نفذت بشكل موسيقي «المقسوم»، وفي (يا أنا يا لأ)، تعاون معه بنفس الشكل الموسيقي في أغنية (بتهزر)، ولكنه اعتمد على موسيقى الـ«روك»، في تنفيذ توزيع (عابز عمل زيك).

نفس الأمر مع الشاعر الشاب «محمد القياتي» الذي شارك في بداية عام 2020 بأغنية (تحيرك) واختتمه بالأغنية الرومانسية

الجماهيري، حتى يصعب كسرها مستقبلاً.

### ■ سنة أولى مع الهضبة

طريقة تعامل «عمرو دياب» مع صدور ألبوماته بشغف البدايات تجعله يستعين بمجموعة متميزة من الفنانين طوال الوقت، ومنهم الذين عملوا معه هذا العام لأول مرة، وأهمهم الملحن «عزيز الشافعي» صاحب النجاحات الكبيرة مع الهضبة، صحيح أن التعاون الأول كان في ألبوم (سهران)، ولكن «الشافعي» يستكمل نجاحاته في (يا أنا يا لأ) بأغنيتين مختلفتين هما (شكرًا) وهي من توزيع «وسام عبدالمنعم» صاحب بصمة النجاح لأكثر من أغنية في 2020 تحمّل الطابع الموسيقي نفسه مثل (اختراع ولينا رقصة)، والأغنية الثانية هي (طبل)، والتي تشهد هي الأخرى التعاون الأول للموزع «توما» مع «عمرو

### ■ أرقام قياسية

إنجاز كبير يحققه الفنان «عمرو دياب» بطرح ألبوم (يا أنا يا لأ)، فعلى مستوى الأرقام هذا هو الألبوم رقم 40 في مسيرته الغنائية الطويلة التي بدأت في عام 1983 بحساب ألبومات الريمكس وألبومات أغاني الأفلام والمسلسلات والأدعية. وهو الفنان الوحيد في الشرق الأوسط الذي يمتلك كل هذا الكيم من الأعمال الغنائية المجمع، بل إنه طبقاً للأرقام فهو الأكثر مبيعاً للألبومات في تاريخنا العربي، وأيضاً هي المرة الأولى التي يصدر له في عام واحد ألبومان «ستوديو»، الأول كان في بداية 2020 بعنوان (سهران) والثاني (يا أنا يا لأ) الصادر مع نهاية السنة وبالتحديد في 25 ديسمبر.

«عمرو دياب» في طريقه لاستكمال الـ«60» عاماً وهو من أكبر الفنانين المتواجدين على الساحة الغنائية سنًا، ولكنه أيضاً الأكثر نشاطاً وحيوية، فهو يتعامل معنا في كل عمل جديد يصدره وكأنه مغن جديد بنفس شغف البدايات ومحاولة إثبات الذات.

تقدم «عمرو دياب» في العمر ربما يعطي لنا دلالة تخص تغيير استراتيجيته في الظهور المكثف على السوشيال ميديا وإصداره لأغان في أوقات متقاربة، وزيادة ملحوظة في حجم النشاط الفني، وكأنه يريد أن يستثمر كل وقته في تقديم أعمال تعزز من بقاء اسمه في السجلات التاريخية، وذلك بأرقام قياسية من حيث العدد والجودة الفنية والانتشار

استراتيجية «عمرو دياب» تغيرت في طريقة صناعته للأغنية

«بهاء الدين محمد» في (بتهرز)، و«أيمن بهجت قمر» في (مهرجان، طبل)، و«صابر كمال» في (عم الطيب، وفاكرنى يا حسب)، و«تامر حسين» في (يوم ثلاث، قدام مرايتها، جامدة بس)، و«أحمد المالكى» في (يا روقانك)، و«تركى آل الشيخ» في (يا دلعو)، وقبلها (برج الصوت). وأن تكون الغلبة الموسيقية في تنفيذ أغلب أفكار هذه الأغنيات التي تحمل كلمات مختلفة على إيقاعات «المقسوم» والـ«أورينتال بوب»، كمغازلة لحالة المزاج الشعبى المصرى المحب لهذا الشكل الموسيقى فى الوقت الحالى.

### ■ التوزيعات الموسيقية

كعادة «عمرو دياب» دائماً ما يحب أن يفتح ألبوماته بأغان تحمل هوية ربما تكون متماشية مع الطابع الغربى أكثر منها للشرقى، فجاء التنفيذ الموسيقى لريا أنا يا (أ)، من «عادل حقى»، بشكل موسيقى الـ«هاوس»، أما فى الأغنية الثانية (مقسود)، فكانت الهوية تتجه إلى بلاد أمريكا الجنوبية وبالتحديد الـ«لاتن بوب»، ولنا هنا ملاحظة خاصة أن كلمات الأغنية التى كتبها «تركى آل الشيخ» تقول «على دقة عود»، والمقصود بالـ«عود» هنا هو الآلة الموسيقية المرتبطة بتقافتنا الشرقية. فكان من المفضل أن يكون التوزيع الموسيقى معبراً عن هوية الكلمات، حتى فى النسخة الـ«ريمكس أورينتال» كان الجيتار منصدر المشهد وغاب العود المذكور فى الكلمات، وعلى العكس تماماً، نفس الموزع كان موقفاً للغاية فى التعبير عن الهوية «الخليجية» لروح الكلمات والألحان والتعبير عنها بطريقة لعب «الدفوف والطلول» ومزجها بإيقاعات الـ«ريجا تون» فى أغنية (يا دلعو).

موسيقى الـ«روك» كانت مسيطرة على تنفيذ أغنيتين من أغاني الألبوم، الأولى هى (وأنا معاك) من توزيع «عادل حقى» وجاءت بروح «خوليو إجلسياس» المتميم به «حقى»، وبالتحديد فى أغنية (J'aibesoin de toi) الصادرة فى عام 1990، أما الأغنية الثانية فكانت بتوقيع «رامى سمير» فى واحدة من أهم أغنيات الألبوم وهى (عايز أعمل زيك)، والتى جعلتنى أستشعر روح فريق الروك الأشهر «Coldplay»، خصوصاً فى طريقة لعب الدرامز طوال مدتها، وكذلك الجيتار الكهربائى فى الفواصل الموسيقى، والـ«بيانو» خلف صوت الهضبة أثناء غناء جملة السينيو-الجزء الذى يتكرر- وبشكل عام فدائماً ما يتميز «عمرو دياب» فى تقديم هذه النوعية من الأغاني التى تنتمى إلى شجرة موسيقى الـ«روك»، بتفريعاتها الكثيرة.

أما باقى أغاني الألبوم باستثناء (من العشم) من توزيع «نادر حمدي» الذى حاول أن يعطى لها طابعاً شرقياً أصيلاً بهوية «طرية»، ولكن بشكل عصري، وما عدا ذلك فالمتبقى ينتمى إلى أشكال الـ«مقسوم» والـ«أورينتال بوب».



(الجو جميل)، والتي تشهد هى الأخرى التعاون الأول للموزع «أحمد عادل» مع «عمرو دياب».

### ■ أسماء الأغاني الصادمة

بمجرد الإعلان عن فريق عمل الألبوم بالكامل على صفحة «عمرو دياب» الرسمية، صار

هناك حالة من الصدمة لدى محبيه وعشاقه، هذه الحالة ظهرت فى تعليقاتهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعى خاصة أنهم لم يستمعوا إلى «بروموهات» الأغاني.

وبشكل قاطع أسماء أغاني الألبوم «عمرو دياب» الجديد هى الأجرأ من بين كل الأعمال الصادرة على الساحة خاصة (فاكرنى يا حب؟، يا دلعو، طبل، بتهرز)، وتعد هذه السياسة استكمالاً لما حدث فى الألبوم (سهران)، وبالتحديد فى أغاني (عم الطيب، يوم ثلاث، قدام مرايتها، يا روقانك، جامدة بس، مهرجان)، ورغم كل ذلك نجد من يتحدث عن أن «دياب» لا يقدم الجديد!

### ■ منهج اختيار الكلمات

فى عام 2020 وبالتحديد تأكد لنا بشكل واضح أن استراتيجية «عمرو دياب» تغيرت فى طريقة صناعته للأغنية، ففى السنين الماضية كان الاعتماد الأهم على «التوزيعات الموسيقية» المواكبة لحركة تطور موسيقى الـ«بوب» فى العالم، وتقديمها بشكل يتناسب مع ثقافتنا المصرية، صحيح أنه لم يتراجع

عن ذلك، ولكن هذا المفهوم لم يكن هو المسيطر على طريقة صناعته للأغاني، وبدأ وكأننا نشهد محاولة «حقيقية» فى تغيير مرادفات الأغنية المصرية، بحيث تصبح اللغة التى يتحدث بها الشباب فى الوقت الحالى وما بها من مصطلحات ربما يعتبرها البعض «غريبة»، توظف فى الأغاني بشكل عاطفى.

ومن هنا يكشف لنا «عمرو دياب» عن سر من أسرار نجاحه واستمرار نجوميته، فهو دائماً ما يسعى للتعبير عن متطلبات الجمهور - فى اللحظة التى تترافق مع صدور أعماله - لكى لا يكون منعزلاً عنه، فإذا كانت أغاني «المهرجانات» مسيطرة على المزاج العام بكلماتها الجريئة الخارجة من «الشارع» المصرى، فما المانع أن يقوم الهضبة بتقديم الكلمات الواضحة والصريحة بالمفردات الجديدة على سوق الأغنية المصرية، ولكن فى صورة شعرية متقنة، وتحمل توقيع أهم شعراء الأغنية فى الوقت الحالى مثل





طارق الشناوى

## نقابة «كلوا بامية»... الممثلين سابقا!!

tarekelshinnawi@yahoo.com



# كلمة 1 و 2

يا رحاب، سامحك يا باسم، ويتم توثيق اللقاء بصورة «سلفي» وتوتة توتة، خلصت الحدوتة الملتوتة.

أعلم أن مثل هذه التجاوزات حدثت من قبل، وليس مستبعدا تكرارها ونجد ممثلا سكران أو ضارب سيجارتين أو مهتزا نفسيا، يدخل الاستوديو، إلا أن الأمر يظل داخل دائرة محدودة، ولا يخرج أبدا للعلن، بينما هذه المرة وعن طريق «السوشيال ميديا» تم تجريس باسم، و كتبت رحاب على صفحتها أنها تقدمت ببلاغ للنائب العام، الجمهور أصبح طرفا في تلك الفضيحة التي تنال من الوسط الفني، وبينما نحن نتابع في انتظار إنزال العقاب المستحق بالمدنّب، اكتشفنا أن كل شيء انتهى في لحظات، ونظرات الحب والتسامح تملأ كل «الكادر».

الخطة التي يعتقد أشرف أن عليه اتخاذها، تنحصر في هدف واحد يصدره للدولة، أن كل الأمور تمام التمام، والأمن مستتب، والجميع تحت السيطرة، ولا يوجد أى خروج عن الضبط والربط، متجاهلا السكر والشتائم والحشيش. أتذكر عندما اتهمت أكثر من ممثلة، في رمضان الماضي، الفنان الكبير عبد الرحمن أبو زهرة، أنه تطاول عليهن، كل ما فعله النقيب أنه طلب منهن الاعتذار على صفحاتهن الإلكترونية، أين حق الأستاذ الذي تمت أهانته؟ أو أين حق الفنانات لو كان العكس هو الصحيح وهو الذي أهانهن وبصق في وجههن كما قالت إحدى الفنانات؟ لم يحدث شيء، وأغلق تماما الملف، وتم «تستيف» الأوراق.

حجة البلد بلدنا والدفاتر دفاترنا لم تعد جائزة، الفضيحة قفزت هذه المرة، فوق سور جدران النقابة.

«بابا نويل» الشهير بأشرف زكي لسنا في مجال انتهاك القانون، إذا كانت الحكاية «كلوا بامية» رحاب تلاعب باسم، وباسم يلاعب رحاب، وأشرف يلاعب باسم ورحاب، فإن عليكم جميعا أن «تلعبوا بعيد»!!! ■

«الصلح خير قوم نتصالح» واحدة من الأغنيات التي رددتها نادية مصطفى، تحض على نسيان الإساءة بين الزوجين، من الممكن أن نتفهمها والزوج يبوس رأس الزوجة، بينما الزوجة تعلنها بالصوت الحياني، حفضل دائما خدامتك، وتحت رجلك ياسى عبده، وصافى يا لبن حليب يا قشطة، ممكن جدا أن أتفهم مثل هذه الأمور في أفلام «الأبيض والأسود»، بينما في دنيا الواقع يصبح الأمر متجاوزا أى إمكانية، عندما نجد أمامنا اتهامات بين اثنين من الفنانين، يعاقب عليها لو صحت القانون الجنائي، ثم يتم تبادل صورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهما متشابكا الأيدي، في لقطة من منزل نقيب الممثلين أشرف زكي، نصبح بصدد مشهد عبثي الفاعل الأصلي فيه هو النقيب.

ما أقدم عليه أشرف هو اغتيال حق الناس، كتبت قبل أقل من أسبوع رحاب الجمل على صفحتها أن باسم سمرة يقتحم موقع التصوير، وهو مخمور ويضرب ويهين الجميع وأنه كان بصدد تعاطى سجائر الحشيش لولا أنهم جميعا تصدوا له.

باسم كان يبدو مسكينا أشبه بالفأر المذعور، وهو يتلقى هذه الضربات المتلاحقة، بينما رحاب لا ترحم وتواصل توجيه اللكمات النارية إليه، نشروا على لسان منتجة الفيلم أنها تفكر في استبداله، وبدأ البعض ممن شاركوه في أعمال سابقة بسرد حكايات أخرى تؤكد أنها لم تكن أبدا السابقة الأولى، وكلما ازداد باسم رعبا ازدادت رحاب شراسة، فجأة قرر أشرف معاينة الاثنين ومنعهما من مزاوله المهنة لأجل غير مسمى، وفجأة مجددا نقرأ أنهما ذهبا إلى منزل أشرف، وجلس بينهما لاعبا دور «بابا نويل» وانهمرت الدموع من أعداء الأمس والكل يبكي بحرقة «باسم يقول الظفر ما يطلعش من اللحم يا رحاب، ورحاب ترد واللحم ما يطلعش من الظفر يا باسم، وهاتك يا شحطة، وسامحيني

”  
حجة البلد  
بلدنا والدفاتر  
دفاترنا لم  
تعد جائزة،  
الفضيحة  
قفزت هذه  
المرّة، فوق  
سور جدران  
النقابة



## #يد\_مصر\_تقدر

tarekmorsy10@gmail.com

عبدالواحد» وتوزيع على فتح الله ونال شعبية واسعة بعد عرضه قبل افتتاح المونديال العالمي . وتقول كلماته:

الشمس والروح والذيل .. والأرض اللي تكفى وتشيل .. ده براح للقى ملايين  
على غنوة وأعلام فوق طيرين .. ارفع ايدك  
عالي .. قاعد ليه تعالالى رج الأرض بصوت  
عالي .. خلى العالم يشوفك .. غنى غنى وقول يا  
غنى غنوة للحياة، يلا بينا دي لغة واحدة بنا ..  
داخل جدو التيم .. كله هنا معلمين .. دوسة  
تاني على البنزين .. قلب لنا الموازين .. قاعدة  
للصبح .. كله بالحب ..

بهذه الكلمات الحلوة والبسيطة افتتح المونديال  
فعالياته وهو من تأليف الشاعر الشاب «منة  
القيعي» وتعد من أبرز كاتبات الأغاني الشبابية  
حاليا في مصر، وهي ابنة مستشار التعاقدات في  
النادي الأهلي عدلى القيعي، وسبق لها أن وضعت  
كلمات الأغنية الرسمية لمهرجان القاهرة  
السينمائي الماضي للمطرب تامر حسني أيضا .

إن مصر التي تطبق نظام «الكبسولة» أو «الفقاعة  
الطبية» وهي أحدث نظام عزل صحي في العالم،  
تعد أول دولة عربية تحتضن البطولة الكبرى  
للمرة الثانية والتي انطلقت لأول مرة في ألمانيا  
عام 1938 بعد إقامتها في أرض مصر عام 99  
وفازت بها دولة السويد بينما حصلت مصر فيها  
على المركز السابع، وصاحبة الإنجاز العربي  
الوحيد بالوصول إلى المربع الذهبي عام 2001،  
ستكون على موعد لمنافسة القوى العظمى في  
اللعبة في مقدمتها فرنسا (صاحبة الـ 6 بطولات) مع  
30 دولة أخرى من بينها (تونس والجزائر والمغرب  
وقطر والبحرين والكويت والديمقراطية وأنجولا  
ليصل الإجمالي 32 دولة في النسخة المصرية .

منتخب الفراعنة يضم كتيبة من النجوم يتقدمهم  
المحترفون الستة: محمد سند ومحمد ممدوح هاشم  
ويحيى خالد وأحمد السيد هشام وعلى زين وأحمد  
خيرى، بالإضافة إلى القوة الضاربة المحلية من  
نجوم الأهلي والزمالك: وهؤلاء يمثلون الجيل  
الذهبي القادر على تحقيق آمال وأحلام المصريين  
وكل أجهزة الدولة التي تفتانت في منظومة خروج  
هذه البطولة للنور وإخراج هذا الافتتاح العظيم .  
يتقدمهم: فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي  
ورئيس مجلس الوزراء دكتور مصطفى مدبولي  
والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة  
وهم ضناع هذا المجد في سماء وتراب مصر الذي  
عشقته أيادي المصريين الطيبة . ■

في «أحلى بر، وأعلى شمس، وأعلى وادى»،  
افتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي، الأربعاء  
الماضي-النسخة 27 من بطولة كأس العالم لكرة  
اليد أو المونديال الاستثنائي والذي تستمر  
فعالياته حتى 31 يناير الحالي، في أجواء  
احترازية مشددة ودافئة وهو حدث «لو تعلمون  
عظيم».. ورسالة أدها الرئيس، عندما قال: «إن  
العالم قادر على التعايش في ظل الواقع الجديد  
الذي فرضته جائحة كورونا».. والأهم أن البطولة  
جاءت في الوقت الذي تأجلت فيه بطولات كبرى..  
إلا أن مصر قبلت التحدي ومنحت درسا للعالم،  
وأكدت أنها دولة عظمى .

البطولة المرموقة التي ترفع شعار وتميمة  
الضفر (حورس) عامرة بالمكاسب لمصر . أولها:  
توجه أنظار العالم شطر الأرض الطيبة في هذا  
التوقيت الصعب ليس فقط من أجل استمتاع عشاق  
اللعبة، بل في إعطاء صور مشرفة للمصريين  
وبراعتهم في تنظيم بطولة عالمية كبرى في ظروف  
بالغة القسوة وضرب المثل في العطاء والتحضر  
والابتكار، واستعراض المعجزات والمنجزات التي  
حققتها الدولة المصرية في السنوات الست  
الأخيرة من خلال 4 صالات رياضية فاخرة  
وعملقة وهي: العاصمة الإدارية ومجمع صالات  
د.حسن مصطفى بمدينة 6 أكتوبر وبرج العرب  
وستاد القاهرة الدولي والتي شيدت بعقول  
وسواعد مصرية ولكنها ستكون ناطقة بـ3 لغات  
وبالتالي التصديق على براعة المصريين ليس  
فقط الإنشاء والعمران؛ بل أيضا في فرض معطيات  
الزعامة لهذه الرياضة، وبأن المستوى الذي  
ظهروا به وأبهروا به العالم في البطولات التي  
شاركوا فيها والنتائج التي حققوها ليس صدفة .  
ومن هنا فإن مصر تقدر بنجومها ومبدعيها في  
«اليد» كما استطاعت القيادة المصرية الإبداع  
لخروج هذه النسخة إلى النور الذي غطى سماء  
الجوائع .

القوى الناعمة من جانبها لخصت هذه الروح  
المبدعة والخلاقة في الافتتاح العالمي بأوبريت  
عصري بعنوان : «ارفع ايدك » وسط عرض  
استعراضى عالمي ضخم يُعد الأول من نوعه في  
مصر ويقدم رسالة قوية للعالم بأن مصر قادرة  
رغم كل المحن أن تنتصر للحياة .  
الأوبريت بطولة تامر حسني مع مطرب الرب  
«مروان موسى» ومطربة صاعدة من اكتشاف «تامر»  
وهي «هدى الشربيني» التي أدت الجزء الخاص  
باللغة الإنجليزية وهو من ألحان «إيهاب

البطولة جاءت  
فمه الوقت  
الذمء تأجلت فيه  
بطولات كبرى..  
إلا أن مصر قبلت  
التحدي ومنحت  
درسا للعالم،  
وأكدت أنها  
دولة عظمى

# بريد • كوم

## تحرره سماح أنور

magazine@rosaelyoussef.com



## العائد من السحر

تزوجت في سن الـ 23 برجل يكبرني بعامين، اشتركنا في حياة هادئة، جميلة ومثالية، استمرت 10 سنوات، ورزقنا الله بابنة وابن، حتى ظهرت في حياته شخصية نسائية «شريرة»، كما يقال عنها، حيث تستخدم السحر والشعوذة، حاولت أن أنقذه من براثنها، لكنني لم أنجح، وانتهت حياتنا الزوجية وانفصلنا تمامًا إلا في حدود مسؤوليات الأولاد، وبدأ حياته الجديدة مع كل هذا الشر وتغير كثيرًا.. واستمرت حياته معها 10 سنوات ورزقه الله بطفلين منها، وكان تعاملنا خلال هذه الفترة كأصدقاء في حدود الأولاد، بهدوء ورفق وتواصله معهما.

لكنه يعيش الآن أيامًا عصيبة، ويعانى من مشاكل معقدة «خيانة وشرف ونسب» ومشاكل أخرى صحية ونفسية.. وبدأ يستعيد السنوات العشر الأخيرة، ويقول أنه كان مُغيبا، وطلب منى الزواج، وبدء حياة جديدة معى ومع أولادنا، إذ بلغت الابنة سن الـ 18، والابن 14 عامًا، وكل من حولي ينصحوننى بالعودة وأولهم أبنائى. وأنا لا أتحمّل أن أراه في هذه المعاناة، أريد مساعدته، حتى يتعافى صحياً ونفسياً.. وينهى مشاكله، وأقبل رغبة

أولادى في وجود والدهما معهما فى بيت واحد.. لكننى أشعر بالخوف أن أدخل دائرة من المشاكل، التى من الممكن أن تؤثر على الهدوء الذى عشت فيه مع أولادى طوال السنوات الماضية، كما أئننى أشعر أن الشخص جديد ولا أعرفه وليس هو من كان زوجى وحببى، ولا أشعر بأى مشاعر تجاهه، لكن له مكانته عندى وأشعر بالمسئولية تجاهه حتى لو لم يكن بيننا أولاد.. فما نصيحتك؟

**عزيزتى..**

أشرك على روعة تعاملك مع ما سببه زوجك من إخفاق فى حياتك أنت وأولادك منذ بداية قراره «هو» بهدم البيت، والعلاقة مع امرأة أخرى بعد عشر سنوات من زواجكما، وأنك فعلت

كل ما يمكن عمله لإنقاذ عائلتك، ولكن لم تلاحظى أن العائلة ليست واجبك وحدك، فهناك واجب زوجك ليس تجاه أولادكما فقط، ولكن أيضا تجاهك، وأتصور أنك تحملت المسئولية كاملة وحدك. التسامح والحب أهم نعمة أودعها الله فى قدرات الإنسان، ولكن يجب



# التعلق

أبلغ من العمر 19 عامًا، وتعرفت على رجل منذ 3 سنوات، يعيش في مدينة أخرى، ولا أعلم لماذا أحببته رغم بعد المسافات، كما أنني لم أقابله كثيرًا حتى يكبر هذا الحب بداخلي، وكل ما أفكر بعقلي أقول أنني لا أحبه، لكن كل ما أعلمه أنني متعلقة به جدًا، وهو لا يبادلني نفس الشعور، وأنا أتفهم أنه مشغول بعمله لكن لو كان يحبني لكان ظهر اهتمامه، وكلما حاولت الابتعاد عنه أعود إليه، رغم أنني في كلية ولي أصدقاء كثيرين، لكنني أفضل دائمًا أن أكون معه هو، وأعلم أنه يكبرني بسنوات عديدة ولن نكون معًا يومًا، لكن لم أستطع التغلب على إحساسي، وكأنني لا أريد من الدنيا سواه، وأعلم أيضًا أنه لا يحبني ربع حبي له، ومع ذلك أحكى له عن كل شيء تلقائيًا، وجربت طرقًا كثيرة لكي نقرب أكثر، لكن بلا فائدة.

أريد أن أخرج من هذا الحب، وأعيش حياة طبيعية، لا يتعامل فيها أحد بأنانية، فهو لا يكلمني إلا عندما يحتاج شيئًا، وأسلوبه سيئٌ معي، يمكن لأنني أعلى في المستوى الدراسي وأتحدث بعض الإنجليزية وسط الكلام، وأشعر أن هذا يضايقه، أريد حلاً.

## عزيزتي..

أولاً.. أنت عرفت هذا الرجل أنت قلت إنه أكبر منك بس ماقلتيش قد ايه الفارق بينكما، بس ده مش مهم.. خلينا في الأهم.. سنك ١٩ وعرفتته من ٣ سنين يعني في سن الرومانسية الشديدة والاندفاع لكل ما هو غامض وممتع.. وخصوصاً إن احنا كبشر ننجذب للى ما بيهتمش بينا ساعات كثير..

ثانياً: «سنه أكبر وفي بلد تانيه.. مافهمتش تفاصيل يعني تعارف على النت.. هو في محافظة تانية ولا بلد تانية؟»

«قلتي لما باعقل باكتشف إنى مش باحبه وبعدها على طول قلتي أنا متعلقة به جدا.. طيب كويس إنك عارفة إنه مش حب ولا حاجة ده تعلق.. قلت إنه لا يبادلك نفس الشعور، ليه متنازلة عن حقه في إنك لما تحبى ترتبطين وتعيشى السعادة.. ليه بتحاولى تجربى نفسك على وهم الحب بدلاً من أن تنتظري دون انتظار حبه الحقيقي المناسب لك.. وخلينى أقولك تعريفه إزاي؟ إنه يكون متبادلاً ويعتمد على العطاء مش بس الأخذ من كلا الطرفين، إنه في النور ولا يقبل الظلام ولا الظلم.. إنه قابل للارتباط بسعى منك سويًا ولكن من الرجل أكثر.. وإنه معتدل وكلا الطرفين يبذلان مجهوداً رائعاً وسعيداً للحفاظ على العلاقة..

إن رجلك يسعى لأمانك مش لخوفك.. أنت مستعجلة.

والمستعجل دائماً قيمته يتنزل..

مانتستعجليش..

مع حبي.. ■



المحافظة على التوازن بين الأخذ والعطاء بيننا وبين الآخرين حتى نقدر على هاتين النعمتين.. وإحساسك بالخوف من توابع إعادة ارتباطكما في محله تماماً في تصوري.. أنت تعلمين أنه تغير، بصرف النظر عن ندمه الآن، لكن ما الضمانات لرجوعكما بالنسبة لك أنت؟!

أنت تفكرين كأى أم صالحة في مصلحة أولادك وكزوجة وامرأة طبيعية في الوقوف بجانب زوجك حتى وإن أخطأ في حقه، وكل هذا رائعاً جداً، ولكن لنفكر في معطيات وإمكانات أخرى في قرار الرجوع.. ما الضمانات الحقيقية وليست المادية، ألا يتكرر الأمر مثلاً «غضب عنه برضه»؟ وكلامى لا يعنى أنى ضد تصرفه أو معه، فأنا أعلم جيداً أنه من العبث الشديد الحكم على أى أحد إلا صاحب التجربة لأنه هو الذى عاشها وأصدقك أنت هنا.

هل فكرت في أن

خوفك من الممكن

أن يكون في محله؟

هل تضمنين نفسك

شخصياً في عدم

الانتقام «الهادئ»

بعد الرجوع؟.. قلت

أيضاً إن حياتك وأولادك لم

يفقدوا وجوده بعد انفصاله

ورحيله طوال العشر سنوات مع زوجته

الشريرة الأخرى، فما الذى يستدعى

وجوده الآن حتى بالنسبة لهما، وهو

رأيك أيضاً حسبما ذكرت.

أعطي فرصة للحوار بينكما.. تكلمي

معه بهذه الصراحة التى تكلمت بها

معى هنا.. بينك وبينه.. بهدوء

وعقلانية دون انفعال أو ردود أفعال..

فقط أحضري بعقلك وعقلك فقط، وازنى

الأمر واستمعى له جيداً.. واجعلى

اللقاءات على فترات متباعدة نوعاً

ما، مع تقريبه أكثر لحياتك وحياة

أولادكما، وستعرفين وسترين بالوقت

هل الرجوع آمن فعلاً أم لا.

مع حبي.. ■



# الشك القاتل



مشكلتي كبيرة ومعقدة، خطبت لمدة 3 سنوات وبعدها تزوجت، كان يرانى فى كل حالاتي، لكن بعد الزواج بدأ يعلق على وزني الزائد، ويقول «أنت برميلي»، وبعد أول شهر دخلت فترة الحمل، ومن وقتها تركني عند أمي، حتى بعد إنجابي تركني معها 13 شهراً، إلى أن قررت إجراء عملية تكميم، ونقص وزني، وعاد جمالي، وعاد هو معه، وقال إنه خسر في عمله وتعرض للنصب، وبكى حتى عدنا وبدأت حملي الثاني، وبعدها أعادني للعيش مع أمي مرة أخرى، لم أحمل وقررت الانفصال وحدثت مشاكل عديدة، وأنجبت وأنا أحافظ على مظهرى ووزنى، وقضينا شهوراً بين الانفصال والعودة. كنت في البداية أحن من الانفصال، لكنني مع الوقت أصبحت أطلب به، بل أطرده أحياناً، واستمرت حياتي مع والدتي ومعى أطفالي، حتى جاء وطالبنى بالعودة للحفاظ على الأولاد، وكنت أشعر أن عمري يضيع فوافقت، وغيّرت من طريقة تعاملتي، لم أعد أتعامل بالمثل وبالعدا، وبعد وفاة والده قلت أنه ليس لى غيرى وأولاده، وتغيرت كثيراً، وحاولت احتواءه لمدة شهر، حتى فوجئت وأنا أبحث في هاتفه أن له علاقات نسائية كثيرة، وكان يصورهن حتى خلال الشهر الذى قضيناه معاً، استمرت علاقته بهن بكل الوسائل.. شعرت بالانهيار وقررت لأول مرة أن أحل المشكلة بمفردى بدون تدخل أبى أو أمي، وواجهته وبكى كالعادة، لكنني كنت مصممة على الطلاق، وقال أنه فعل كل هذا لأننى تركته بمفرده، ووعدنى بأن يتغير، فمئحته فرصة أخيرة، ولم يعرف أحد تفاصيل ما حدث، وبالفعل أصبح يعاملنى بصورة أفضل، ويخشى زعلى، وتوقف عن السهر خارج البيت.

وأعيشه فى دورات لا نهائية من الإحساس بالذنب والشك.. وده اللي بيخلي الرجل يمشى من العلاقة الزوجية فى الآخر، أو ببساطة يتابع الخيانة علشان مادام بيعاقب على الجريمة عموماً طب ما يعمل الذنب بقى! وده مش رأى الشخصى دى طبيعة بشرية لأنه ساعتها سيخونك لغضبه منك».

«لو قررت أكمل.. لازم أنا كزوجة أدنى نفسى فرصة كمان مش هو بس.. دى علاقة بين اتنين لازم الاتنين يسامحوا بعض ويسامحوا أنفسهم.. ده اللي بيستدعى التغيير جوانا وده اللي بيحمسنا له، لكن إذا كان الرجوع علشان نخلص حقوق وذنوب يبقى مالوش أى داعى».

«سببى لو مش قادرة تنسى مش بس تغفري.. وأقصد أن اللي حصل منه كأنه ورقة حرقنيها ورميتها.. مش ورقة موجودة فى الدرج هاطلها وقت اللزوم.. نصيحتي لكى قيمى الموقف بعقلك.. وصارحى نفسك.. لو مش قادرة تنسى خلاص.. لو بتحبيه وعازبة تكمل حياتك معاه كملها بسعادة وحب.. أعتقد ده أكيد اللي انتى عايزاه.. وسواء اخترتى ده أو ده.. تصرفى على هذا الأساس مش عكسه».

مع حبي.. ■

المشكلة الآن بداخلي.. أصبحت متعلقة به أكثر، ولا أقدر على الغفران أو النسيان أو الابتعاد، وأعلم أنني أحمل نسبة من الخطأ، لكن الشك يحاصرني وأعصابي لم تعد تتحمل، ولا أنسى أبداً ما رأيته يحدث فى بيتي أثناء غيابي، وأشعر أنني أمسك جمرة لا أتحملها ولا أريد تركها.. ولا أعلم هل أخطأت حين قررت الاستمرار ولم أبلغ أهلى بما حدث؟ أنتظر نصيحتك.

## عزيزتى..

«قلبي عندك.. أعرف يقيناً أن خيانة الزوج تؤلم الزوجة.. وعدم إخبارك لأهلك بهذه المشكلة عين العقل والصح.. بس علشان مابقاش بيحصل كثير الناس بتستغربه.. برافو عليكى بجد.. لن أدخل فى تفاصيل الخيانة لأنها ليست المشكلة.. المشكلة هي أنك قررت الاستمرار ولم تسامحي..

«فى حكاية الخيانة الزوجية أنت كزوجة عندك دائماً اختيارات يا اكمل وما نفتحش السيرة دى أبداً.. يا انفصل لأنى هاعيش

حوارات نادرة  
أعدتها للنشر  
حنان مفيد فوزى



# كنوز آمال العمدة



آمال العمدة.. أحد نجوم الإذاعة المصرية ومن روادها قدمت العديد من البرامج الناجحة بـ«البرنامج العام»، حاورت أعلام الأدب والسياسة والفن وتركت كنوزاً من الحوارات التي لم تذع أو تنشر، حيث كانت الإذاعية الكبيرة تقوم بالتسجيل مع الضيوف مرتين؛ الأولى هي الحوار المذاع والثانية حوار خاص لأرشيفها الشخصي، وهو ما ننشره على صفحات مجلة «روزاليوسف» في حلقات.







حاورته  
من  
25  
عامًا

آمال العمدة

## مصطفى محمود:

# كل مفكر يبدأ بالشك!

عاش مرحلة الشك واستقر في حياة الإيمان، يحسب له أنه عاد إلى طريقة سريعاً وبقوة واقتناع، ويحسب له أيضاً أنه نجح في الحفاظ على ثقة قارئه فيه، وزاد من قاعدة المتعلقين بعلمه وكتاباته خاصة من الشباب. وهذا حوارى معه الذى أهديه لمجلة روزاليوسف ذات الـ 95 عاماً...

يحتاجون لبرهان أو لى شىء، ويكفيهم النظر لى كائن أو للنهار وهو يبزغ فيتولد إحساس لديهم بأن هناك بالفعل صنعة وإبداع ذلك وأنه لا بد من وجود يد صانعة لذلك. ويضيف: فهذا يوفر على مجهوداً كبيراً وبراهين فحينما ينظر أى شخص منا للجمال يفهمه بإحساسه وشعوره كما يسمع أحد صوت الكروان أو أى منظر الغروب أو شكل الفراش أو ريش الطاووس نشعر بأن هناك مبدعا وراء ذلك، وإذا استقبل الإنسان كل أموره بهذا الشكل فلن تدخل إليه ذرة شك لأنه سيفهم المسائل بإحساسه وقلبه.

ملحدا على سجادة الصلاة

آمال: متى بدأ الإيمان يتغلغل في وجدانك وينتصر على شيطان الشكوك؟

مصطفى محمود: لا أستطيع أن أحدد لأنها لحظات كثيرة جداً ولعله كان موجوداً من البداية أيضاً فحتى في ظلمة الشك وحتى في كتاب «الله - الإنسان» الذى صودر، أتذكر أن الأستاذ كامل الشناوى - رحمه الله - قرأه

شروطاً أن يمر كل إنسان بهذه المرحلة لأنه ليس كل إنسان يعمل فيلسوفاً أو مفكراً أو حتى كل المفكرين لم يبدأوا وبالشك ولا كل الأدباء أو الفلاسفة، لكن نقول إنه لو حدث الشك عند الشباب فلا يصح أن نعتبرها كارثة كبيرة لكنها إلى حد ما مسألة مبررة، لكن يمكن أن يبدأ الإنسان بالإيمان خاصة لو حاول أن يفهم الأشياء بالقلب، لأن تحكيم العقل هو عادة سبب الشك في كل شىء فالعقل بطبيعته يميل إلى الشك ويجب أن يزن بالمنطق، إنما القلب له طرقته فحينما يحسب القلب يجب بدون حيثيات، بل يجب فوراً لأن القلب إدراكه مباشر».

آمال: إذن ففي غياب القلب يهاجم الشك عقل الإنسان..

مصطفى محمود: نعم ففي غياب الوجدان والقلب والمشاعر القلبية والروح عندما يسلم الإنسان نفسه لعقله فقط يمكن أن يبدأ بالشك، لكن هناك الكثيرين ممن أصحاب الفطرة السليمة يشعرون دائماً بوجود الله ولا

آمال: لو عدنا إلى بداياتك ستجد أن هناك فترات فيها شابها شىء من التشكك أو التشكك في العقائد، ثم سرت في مشوار العمر وتغلغل فيك الإيمان، حديثي عن رحلة الشك وصولاً إلى مرفأ الإيمان..

مصطفى محمود: أعتقد أن هذه هي قصة كل إنسان خاصة الإنسان المفكر الذي يعمل في الكلمة، وهذه الرحلة طبيعية جداً بالنسبة لى مفكر يعيد النظر في كل شىء فمن الطبيعي أن يبدأ بالشك لأنه يطالب نفسه بإعادة النظر وإعادة وزن كل شىء ويرفض المسلمات لذلك فمرحلة الشك طبيعية، لكن كلما زاد تقدم الإنسان في الخبرة والعلم كلما زال الشك حتى ينتهي إلى الإيمان، لكن لو استمر الشك من البداية للنهاية فيكون عمر هذا المفكر غير مثمر لأن معنى هذا أن عقله لم يدلّه إلى الصواب، لكن الحمد لله لقد دلنى عقلى إلى الإيمان. ويضيف: «ليس من الضروري أن يبدأ كل شىء بالشك فالشك ارتبط عندى بمهنة الكلمة والفكر بحكم كونى مفكراً لكن ليس

## روز اليوسف

«رحلة المفكر من الشك إلى الإيمان طبيعته، فهو بدأ بالشك لأنه يطالب نفسه بإعادة النظر وإعادة وزن كل شيء ويرفض المسلمات، وكلما زاد تقدم الإنسان في الحيرة والعلم كلما زال هذا الشك حتى ينتهي إلى الإيمان».

مصطفى محمود

الخالق العظيم في كل مكان .  
لا شك في ذلك ، فالله موجود في كل مكان  
بآياته وفعله وصنعتة .  
آمال: هل يستخدم الدين أحيانا كوسيلة  
لقمع رغبات الشباب ونزواتهم؟  
مصطفى محمود: طبعاً فلحظة شعور  
الشخص بأن الدنيا صنع خالق ومبدع فسوف  
يختلف الوضع ، لكن لو شعر بأن أحداً لن  
يحاسبه وأنه لا يوجد حساب بعد الموت  
فسوف يعيش لحظته ويقتل ويسرق ويفعل ما  
يشاء .

آمال: ما هو التعريف الذي تؤمن به  
للضمير الإنساني؟

مصطفى محمود: الضمير هو صوت شريعة  
الله سبحانه تعالي بداخل الإنسان وهذا  
موجود في الحيوان أيضاً ، فمثلاً لو تأملنا  
الكارثة التي حدثت للحلو مدرب الأسود في  
السيرك حينما التفت لتحية المتفرجين فهجم  
الأسد عليه والتهم قطعة من جسده مما أدى  
إلى وفاته ، وبقية القصة غريبة جداً حيث  
امتنع الأسد عن الطعام فوضعه في حديقة  
الحيوان وأحضروا له أنثى لتسليته فضربها  
وطردها وامتنع عن الطعام حتى أصابه الهزال  
وفي نوبة جنونية انقض على يده التي ضربت  
المدرب وأكلها حتى نزل ومات ، وهذا ما لا  
تفسير له إلا أن وراء كل هذه الغلظة شعاع  
رباني داخلي لأن هذا هو رسم العدل فرغم أنه  
حيوان إلا أنه قاتل وانحدر .

آمال: هل غياب الضمير يتم في لحظة  
مكتفة عنيفة بإرادة الإنسان وكأنه ينخلع من  
أدميته؟

مصطفى محمود: كل شخص

فيينا يولد وقد وضع الله  
بداخله البوصلة التي تسمى  
بالضمير ، وكل شخص لا  
يرتكب أي خطأ إلا وهو  
مدرك أنه يفعل خطأ ولذلك  
فقد قال النبي (صلى الله  
عليه وسلم) لمن سأله  
«استفت قلبك» وذلك في  
موضوع الحلال والحرام ،  
فهذه الكلمة تلخيص للقضية  
كلها وتدل على أن القلب  
يعلم كل شيء عن الحلال  
والحرام ، لكنها لحظات

تتغلب فيها الشهوة لأن الشهوة  
تتسبب في غشاوة على العين وفي الغضب  
والطمع إذن فهي لحظات تتغلب فيها الطبيعة  
الحيوانية للإنسان عليه ، إنما طول الوقت  
يولد الإنسان ومعه البوصلة الداخلية حتى  
دون أن يتعلم وقبل أن ينزل نبي إليه .

آمال: هل عندك إجابة للسؤال التقليدي  
الذي يتبادر لذهن كل الناس هو هل الإنسان  
مُصير أو مخير؟

مصطفى محمود: الإنسان مخير ومسئول



## وقفة بسيطة للإنسان أمام ريش الطاووس أو جناح فراشة تغنيه عن تساؤلات كثيرة عن وجود الله

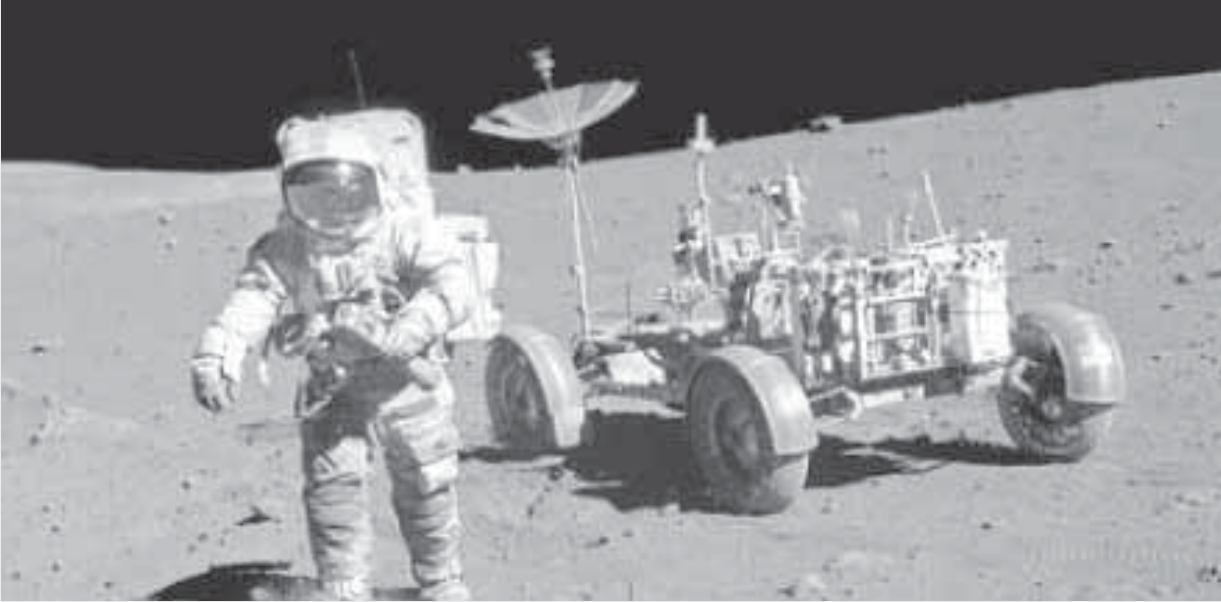
حينما يرى وجه امرأة جميلة يقول الله وهذا  
موجود في كل اللغات وهذا دليل على أن الله  
يقيم حجته على الناس بدون كتب أو فلسفة  
لأصحاب المشاعر المرهفة لكي يشعرون  
بالقضية ، فأنا أنصح الشباب ألا يتركوا للعقل  
كل شيء لأن هناك قضايا لا يحسمها إلا  
الإحساس وطف الوجدان ، فتحسم من البداية  
وتريحه من كل هذا .

آمال: إذن حينما يترك الشباب العناد  
والتكبر والتمرد فسوف يدركون بالقطع وجود

وتعجب أنه قيل عليّ إنني ملحد ، وقال إنني لو  
ملحد فأكون ملحداً على سجادة صلاة ، وهذا  
دليل على أنه استطاع أن يستشعر من بين  
السطور أن هناك إيماناً ، وهذا معناه أن هذا  
الإيمان موجود من الأول وأنا أسميه إيمان  
القلب لكن عجرفة العقل ومحاولته التدخل في  
كل شيء ومناقشته وتصنع حجاباً يحجب  
الرؤية وكامل الشناوي استطاع أن يستشف من  
وراء هذا الحجاب أن هناك همسا وقلب  
المؤمن ، فأذن الإيمان موجود من البداية ولكن  
المسألة أن العقل يبدأ يفرض وجوده ويقحم  
نفسه فيما ليس له أن يتدخل فيه .

آمال: بما تنصح الشباب الذين تورقهم  
أفكار أو تساؤلات أو شكوك أو إلحاد؟

مصطفى محمود: إدراك الله سبحانه تعالي  
لا يصح أن يترك للعقل وحده فكما قلت لك فإن  
وقفة بسيطة أمام ريش الطاووس أو جناح  
فراشة أو ورقة شجر تلخص بالفعل للإنسان  
كتباً وتغنيه عن تساؤلات كثيرة ، فالإنسان  
يقف أمام الغروب ويسبح لله حتى الملحد



أم ردة من عالم العلم إلى عالم الفكر؟  
مصطفى محمود؛ هذا لا يختلف عما تحدثنا فيه من قبل ، فكما أن بذور المؤمن كانت موجودة حتى في الملحد خلال «الله - الإنسان» كذلك الكاتب والمؤلف والروائي كانوا موجودين في طالب الطب ، فأنا منذ أيام الثانوية وأنا أكتب قصصاً وشعرًا ورجلاً وأيام كلية الطب كنت أعزف على العود الغلوت والناي وكنت أؤلف وأنشر في الصحف ، وحتى حينما تخرجت وعملت بالطب استمررت في الكتابة ، فالأثنان موجودان يتنازعا معا حتى تغلب أحدهما على الآخر .

أمال؛ تناولت في بعض كتبك أشياء علمية بطريقة أدبية ، أو كما يقال تأديب العلم ، أو تعليم الأدب ، فمثلا فيما يختص بموضوع تناسخ الأرواح الذي اختلفت الآراء بشأنه تناولته أنت في كتاب العنكبوت ، هل لو عاد الزمن فستكتب عن تناسخ الأرواح بنفس الطريقة التي كتبت بها كتاب العنكبوت؟

مصطفى محمود؛ لا طبعاً لأنني كتبت هذا الكتاب في مرحلة الشك التي كنت أتحول فيها بين الديانات وكانت في المرحلة الهندية حيث أفكار اليوجا والهنود لكنني الآن لا أؤمن مطلقاً بتناسخ الأرواح ، لأنه لا فائدة منه فالله لا يحتاج لهذا التناسخ ، لكنها فكرة هندية لأن الهنود لا يؤمنون بالجنة والنار ، ويقولون إن الله يعذب المخطئ عن طريق نسخ روحه في جسد عليل يشبه العلة التي سببها لشخص آخر .

أمال؛ ما هي أهم الظواهر العلمية التي استوقفتك وكتبت عنها كتبك؟

مصطفى محمود؛ الرحلات الفضائية التي كتبت عنها رجل تحت الصفر وهو الكتاب الذي حصلت به على جائزة الدولة وهو عبارة عن

## كتب توفيق الحكيم تنبه الفكر وتنعش الوجدان وتعلم الكثير



ومكلف وبغير ذلك تنهار القيم والدين والحساب وكل شيء ، والدليل هو أن يكون هناك شخص مجرم جاز يضرب الناس ويرغمهم على الهتاف باسمه تحت التهديد ، لكن لا يمكن أن يستطيع أي جبار مهما كان جبروته أن يجعل الناس يحبونه من قلوبهم قهراً ، وهذا يدل على أن الله أعنق قلوبنا من القهر وأنه خلقها معتقة ولا يستطيع أي قهر أن يسيطر عليها مهما بلغ ، ولا يستطيع أي شخص إرغام الإنسان على اتخاذ قرار ما من القلب إلا اختياراً .

أمال؛ أعتقد أن الإنسان في بعض أمور حياته مخير وإنه مصير في بعض الأمور الأخرى التي لا يملك فيها الاختيار . .

مصطفى محمود؛ حينما تقول إن الإنسان مخير فليس معنى هذا أنها اختيارية مطلقة ولا حرية مطلقة ، فالإنسان لا يستطيع أن يتحكم في الشيء إذن فالنصرف في الكون لا يمكن إذن فالحرية محدودة ، ولذلك نقول في الدين إن الإنسان حر في مجال التكليف ، بمعنى إنه حر في الاختيار بين الخير والشر وهذا هو المجال الذي يسأل فيه ، فالإنسان لا يسأل مثلاً عن إن كان أبيض أو طويلاً وما إلى ذلك وإنما يسأل فيما يفعله من خير أو شر .

أمال؛ ولكن ما هو القدر وما هي الحياة القدرية؟

مصطفى محمود؛ القدر باختصار هو علم الله ، وما في علم الله ، وفي علم الله كل شيء يحدث في هذه الدنيا ، لكن علم الله ليس معناه قهر الإنسان على فعل الشيء .

من العلم إلى الفكر تحول أم ردة؟  
أمال؛ لو تأملنا حياتك سنجد أن فيها أكثر من ردة ، أولاً ردة عقائدية ثم ردة علمية ، حيث تحولت من الطب إلى دنيا الأدب هل هو تحول



في فرنسا مثلاً جرأة لدى الشباب قد تصل في بعض الأحيان إلى الوقاحة والاستهانة والتحلل.

**أمال:** هل القدوة غائبة؟  
**مصطفى محمود:** لا أستطيع أن أضع قانوناً عاماً، لكن نماذج القدوة قليلة بالفعل في مجتمعنا، لأن الشباب رأى في بعض الفترات أن الانتهازيين والهايفين هم الذين يكونون الثروات ويصلون للمناصب فكانت مرحلة قطعاً زلزلت إيمان الشباب.

**أمال:** ما هي القيم التي يجب أن تؤكد في هذه المرحلة داخل الأسرة المصرية بحيث إنها تنجي الشباب من الوقوع في التهلكة؟  
**مصطفى محمود:** القيم الدينية بوجه عام والقيم الأخلاقية والعلم والنظام وهذه هي العادات التي يجب أن يتربى شبابنا عليها داخل أسرهم.

**أمال:** لو كنت مسئولاً عن إرساء قيم وأخلاقيات وتقاليد جديدة لدى الشباب من خلال كتبك، فما هي الأولويات التي تحب غرسها في وجدان شباب مصر؟  
**مصطفى محمود:** الدين طبعاً والإيمان والعلم والنظام فهناك قيم مفتقدة في مجتمعنا فلو نظرت إلى أي طابور انتظار في بلادنا فستشعرين بمدى الفوضى التي نعانيها، وكذلك الطفل حينما يعود من المدرسة فيلقى بأدواته في كل مكان ثم يعود لبيحت عنها في الصباح وهذا يدل أيضاً على انتهاك النظام وأيضاً تربية الذوق العام وحب العلم والدين والقراءة والإلمام الشامل.

**أمال:** لا نستطيع أن نقول إننا شعب قارئ وأعتقد أن هناك مسئولية كبيرة تقع على الكتاب في أن يكتبوا ما يستحق المشاهدة سواء في السينما أو المسرح وتصل رسالتها للشباب أسرع من الكتاب وذلك لعدم إقبال شبابنا على القراءة بدق إقباله على وسائل الإعلام الأخرى، فلو أو أوكل إليك مهمة اختيار ما يقدم على الشاشات، فما أهم قيمة ستركز عليها؟

**مصطفى محمود:** لي مسرحية اسمها «الشیطان يسكن في بيتنا» تقدم في المسرح، وفي هذه المسرحية نموذج مما أرى أنه يجب أن يكون لتوظيف الفن بحيث يكون الفن فيه الضحكة والمتعة، لكن في النهاية يجب أن يسمع المشاهد شيئاً ويستفيد منه ويتأمل فيه.

**أمال:** هل تختار لى عملاً أدبياً في تصورك يواكب ميول الشباب؟  
**مصطفى محمود:** لدينا أكثر من مؤلف يعطوننا الكثير من القيم، فهناك كتب توفيق الحكيم التي تحث على الكثير من القيم الجميلة، فإضافة إلى قيمتها الأدبية فهي تنبه الفكر وتنعش الوجدان وتعلم الكثير. ■

أوروبا ينخر فيه سوس الانحلال والانحراف والتخبط والعبثية، لكننا لم نصل إلى هذه الدرجة. ويضيف: فالأديان عندنا لها وجود لكنها غير موجودة تقريباً في أوروبا، وهذا هو سبب الانحدار السريع للأجيال في أوروبا فليس هناك دين يصونهم من الانحلال، أما عندنا فالدين موجود سواء كان الإسلام أو المسيحية.

**أمال:** هل هناك سمة مشتركة بين كل الشباب العرب، من واقع زيارتك المتعددة للبلاد العربية؟  
**مصطفى محمود:** الصفات الشرقية عموماً، فالشعوب العربية فيها الإنسان الشرقي الموحد العادات، والفرق بين الشباب العربي والشباب الأوروبي هي نقطة الدين والإيمان والحياة والأخلاقيات والعرف، بينما تجدون

## كتبت رواية «العنكبوت» في مرحلة الشك ولا أؤمن الآن بتناسخ الأرواح



رواية علمية. **أمال:** هل تتصور أن شباب اليوم أسعد حظاً من شباب الأمس لأنهم عاشوا رحلة الوصول إلى القمر ورحلات الفضاء؟

**مصطفى محمود:** نعم وتستطيعين أن تقول لي إنه عصر جيد رغم أن فيه المزيد من الأسئلة والقلق والمسئولية.

**أمال:** إن هذه الانتصارات العلمية التي وصل إليها العصر الحالي، هل أفادت الشباب وقللت من أخطائه، أم أنها زادت من شكه واحتمال الخطأ عنده؟  
**مصطفى محمود:** المفروض أن تكون قد وسعت مداركه وقربته من الإيمان أكثر مما مضى.

**أمال:** ما مشكلة شباب اليوم في تصوركم؟  
**مصطفى محمود:** هي مشكلة الحرية وحدودها، وهمل يستطيع أن يفعل كل ما يريد، فالشباب يتصور أحياناً أن الحرية معناها أن يفعل أي شيء.

**أمال:** رحلة وصول الإنسان للقمر ألا تعزز أحياناً شك الشباب في المسلمات الروحانية؟  
**مصطفى محمود:** هذا غير صحيح، فلقد قال الله لنا إنه خلق آدم وخلفه على الكون كله، «إني جاعل في الأرض خليفة»، وقال أيضاً «سخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه»، إذن فلقد سخر الله لنا الكون كله أي كل ما في السموات والأرض، والصعود إلى القمر هو أحد مظاهر هذا التسخير ومن الواضح أن الصعود إلى القمر أن يمثل حرف الألف وأن الإنسان سيغزو الكون لله لأن هذا هو معنى الآية السابقة.

**أمال:** هل التنبؤ ضد الإيمان؟  
**مصطفى محمود:** هناك طريقتان للتنبؤ أولهما عن طريق الكمبيوتر والحسابات والرصد، وهذا هو العلم مثل تحديد كسوف الشمس باليوم والساعة والدقيقة فلو كان عندي هذا العلم فيمكن أن أتنبأ، لكن هناك طريقاً آخر وهو تنبؤ من يدعون كشف الحجاب عنهم ومعرفتهم بالغيب وهذا لا يتوفر لأحد.

**أمال:** بالنسبة لشباب الغد هل تتصور إنه يجنح ناحية الإيمان المطلق أم ناحية العلم المطلق الذي يشوبه القليل أو الكثير من الشك؟

**مصطفى محمود:** المرحلة القادمة مرحلة إيمان، وفي السنوات القادمة سنحضر غروب الإلحاد، وظواهر هذا بدأت تنتشر الآن في أوروبا فلقد بدأ عطش الناس إلى الدين والعودة إلى الإيمان يظهر في أشكال متعددة.

**أمال:** أنت مسحت الكرة الأرضية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ورأيت الكثير من الشباب في العالم، فمن هذا المنطق هل تشعر أن شبابنا بخير وأن شباب العالم أكثر تقدماً ومواكبة للعصر؟

**مصطفى محمود:** شبابنا بخير وحالته أفضل من شباب أوروبا، لأن شباب

## حسين عثمان

husseinosman95@gmail.com



حقائق  
9  
هواجس

# التفاعل المهني على شبكات التواصل

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتفاعل معها على مستوى الحياة المهنية، وتراعي معايير إجرائية لا يصح تجاوزها عند التواصل على هذه الشبكات، وتنظم أفعالاً وردود أفعال انفعالية بالأساس، نتيجة تطور تكنولوجيا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وسهولة التفاعل معها في أي وقت، مدونة تفصل بين العام والخاص، بين المؤسسي والشخصي، وتضع الخطوط الفاصلة بين المقام والمقال.

تلاحظ مثلاً أن الاسم الوهمي Nickname موجود على عدد كبير من الصفحات والجروبات المهنية، كما أن عدداً كبيراً من المتفاعلين على هذه الصفحات والجروبات، يشاركون بوسيات وصور وتعليقات وفيديوهات بعيدة كل البعد عن مهنية الصفحة أو الجروب، وقد يناقش البعض على صفحته الشخصية على «الفيسبوك» مشكلة تخصصه في العمل، ويواجه بأسئلة تفتح الباب للأخذ والرد في التعليقات، فيجد نفسه دون وعي قد أفشى بعض أسرار العمل، وإلى حد قد يكلفه فقدان الوظيفة وفقاً لأحكام قانون العمل، فإذا انتقلت إلى شبكة لينكد إن LinkedIn، وهي شبكة مهنية احترافية في الأصل، تجد صور بروفييلات غير رسمية، وتفاعلات ليست مهنية على الإطلاق.

أما «الواتس آب» وجروباته المهنية، فيقدر ما ساعدت على فاعلية التواصل المهني، تعاني من مساوئ شبكات التواصل الاجتماعي، ولا أبالغ إذا قلت أنها تضيف لهذه المساوئ، ولعل أخطر ما تقوم به هو استسهال حصول المهنيين الجدد على المعلومات والتقارير والبيانات من ذوي الخبرة، بلا أي اهتمام بمعرفة أصل المعلومات أو ما وراء التقارير والبيانات، سطحية مهنية الحقيقة، لا تساعد في تقديري هؤلاء الشباب بقدر ما تضر مستقبلهم المهني، أضف إلى هذا سجلات مزعجة متكررة ممللة ولا تنتهي في أبحاث مهنية، من أشهرها مثلاً منح العاملين بالقطاع الخاص إحدى العطلات الرسمية.. أن أوان الوعي في التفاعل المهني على شبكات التواصل الاجتماعي. ■

شبكات التواصل الاجتماعي توحشت حتى صارت مقوماً أساسياً من مقومات الحياة اليومية، ومهما حاولت أن تنظم تفاعلك معها، لا تجدها إلا متطفلة وبالاحصاح، وهي في الواقع لم تعد تنظف، بعدما أصبح متعاطوها مصابين بـ«متلازمة فومو»، متلازمة FOMO أو Fear Of Missing Out وفقاً لتعريف ويكبيديا، هي حالة عامة تدفع الأشخاص إلى الرغبة في أن يكونوا على اتصال دائم خشية أن يفوتهم حدث لا يشاركون فيه، الحالة أصبحت تصيب معظم من لديه حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، ونسب قلقاً قهرياً خوفاً من فقدان العلاقات الاجتماعية، الحالة تؤكد أن الشعور بالترابط مع الآخرين، هو حاجة نفسية مشروعة، وتؤثر على الصحة النفسية للأشخاص.

هل سلّمت الحياة المهنية من توغل شبكات التواصل الاجتماعي؟ وهل تعافى أصحاب الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة المهنية من «متلازمة فومو» المصابين بها في الحياة الخاصة؟ لم يحدث، حاولت المؤسسات مع انتشار «الفيسبوك» الحد من التفاعل معه أثناء ساعات العمل، ولكن تطور شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية وأجهزة الاتصالات قضى على المحاولة في مهدها، خاصة أن المهنيين قبل أصحاب الأعمال، وجدوها في مجموعها أدوات فعالة في تنفيذ استراتيجيات العمل وتحقيق أفضل النتائج المرجوة في وقت أسرع وبكلفة أقل، فظهرت الصفحات الرسمية لهذه المؤسسات، ومعها جروبات المهنيين المتخصصة، سواء في مجال الصناعة الواحدة أو بين العاملين في مهنة محددة.

أخذت التجربة وقتها على مستوى الحياة المهنية، وإلى حد أراه يستدعي توقف المؤسسات والمهنيين، لوضع مدونة تختص بالتفاعل المهني على شبكات التواصل الاجتماعي، ولا أعني بالمدونة «سياسة استخدام» وضعتها بالفعل معظم المؤسسات، وانتهت إلى مجرد ملف محفوظ ينفصل انفصالاً تاماً عن الواقع، ولكن مدونة تهتم بثقافة

## ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com



أطف  
بسامها

# مواقع التأمراً الاجتماعي

بالربيع العربي وكانت أهم آليات نشر الفوضى والدعوة للعصيان ولنا في مصر أمثلة عديدة عندما تم اقتحام مبنى أمن الدولة وحرق أقسام الشرطة والمجمع العلمي ولم توقف مواقع التواصل الاجتماعي الرسائل الإلكترونية لدعم وتأييد تظاهرات غير سلمية بدعوى حرية التعبير وحقوق الإنسان ولا يهتم المساس بسيادة الدولة المصرية مثلما كانت مبرراتهم مؤخراً لحماية دولة أمريكا.

الخطورة القصوى في دعم المنصات الإلكترونية للجماعات الإرهابية فهي تعمل عمداً على بث فيديوهات عمليات القتل والذبح التي تقوم بها الجماعات الإرهابية بدم بارد ونشرها حتى في حسابات أشخاص لا تتعامل مع مواقع الجماعات الدينية وترك حسابات قادة الإخوان وداعش وغيرها.. واللجان الإلكترونية للجماعات الإرهابية ما كانت لتستمر وتبث سمومها بنشر الشائعات ولى الحقائق لولا سماح شركات التواصل الاجتماعي بذلك.. وأمثلة أخرى تدل على مدى تحكم تلك الشركات في توجيه الرأي العام فإدارة تويتر مثلاً يمكنها التحكم في الترتيب بإعلاء هاشتاغات تتناسب مع أهدافها وتقليل الدعم لآخرى بغض النظر عن التفاعل الحقيقي لتلك الهاشتاغات.. وهناك الكثير الذي سيكتشف عن مخاطر تلك الشركات رغم أننا لم نعد تستغنى عنها. ■

لم يعد خافياً على أي مجتمع مدى سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها على الرأي العام العالمي بل توجيهه حسب مخططات من يهيمنون على مقدرات الدول بالاتفاق مع مالكي تلك الشركات.. لكن أحداث اقتحام مؤيدى الرئيس المنتهية رئاسته ترامب مبنى الكونغرس كشفت عن الوجه الحقيقي لسياسات وأهداف شركات التواصل الاجتماعي فقد أطلحت بكل رأي يؤيد ترامب أو يفضح وقائع التزوير أو يساند اقتحام الكونغرس وذلك بإغلاق حساباتهم بل تم إغلاق حساب ترامب نفسه وحساب المتحدث الرسمي للرئاسة فترة من الوقت بدعوى الحفاظ على سيادة وأمن الدولة.. وبغض النظر عن أخطاء ترامب العديدة وسياسته الخارجية التي أضرت بالمنطقة العربية والقضية الفلسطينية وتجاوز مئات الأمريكيين في الإخلال بأمن أهم رموز الدولة «الكونغرس» فإن إغلاق حساب ترامب وغيره هو إخلال بالدستور الأمريكي في حق التعبير عن الرأي.. ذلك البند «حرية التعبير» هو أهم دعائم وأهداف تواجد منصات التواصل الإلكتروني وهو الذي أوهمت به العديد من أبناء الوطن العربي للقيام بما أسماه الربيع العربي.. فتحوّل مواقع التواصل إلى وسيلة لتجميع الشباب وتحقيق الشهرة لمن يسمو بالنشاط من خلال تشيير آرائهم.. بل إنها أيدت اقتحام من أسموهم الثورية المنشآت السيادية في الدول التي ابتليت

# ستاد روزنا



## محمد عادل حسني

**من بيراميدز** في رأيي يسير في الطريق المرسوم له من البداية، وهو السقوط من الهاوية، ناد يعتمد في سياسته على الأسماء والنجوم، ولا ينظر لاحتياجاته الفنية وكأنه يشارك في مهرجان «كان» وليست مسابقة كرة القدم، فكانت المحصلة لاعبين فقدوا الثقة بأنفسهم وبالتالي سيتبخر «الطموح».

**من** موقعي هذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير للجنة الثلاثية المكلفة بإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم على زيادة راتب الكابتن حسام البدرى المدير الفني لمنتخب مصر «بأثر رجعي»، يكفي أنك تشاهد المنتخب وأنت مطمئن من الهزيمة أو التعادل، الرجل اجتهد ويستحق الزيادة، فهو لا ينقصه سوى تدريب المنتخب فقط!

**والد** اللاعب أحمد سيد زيزو لاعب الزمالك صرح أن نجله رفض عرضاً قيمته 3 ملايين يورو احتراماً لقرار القلعة البيضاء بعدم رحيل أى لاعب، لكنه عقب الموافقة على احتراف مصطفى محمد خرج بتصريح جديد مضمونه «اشمعى ابنى»، يا سيدى الفاضل كدة إحنا فى حضانة «مش نادى كبير محترم».

كورة  
شراب



**الجميع** فى إسماعيلية يعلم استراتيجية آل عثمان فى إدارة قلعة الدراويش، المهندس ابراهيم عثمان يحتاج إلى مدير فنى بمواصفات خاصة أهمها «لا أرى لا أسمع لا أتكلم»، الغريب هو اندهاش جماهير الإسماعيلي من تلك الاستراتيجية وكأنهم من محافظة أخرى، ارجعوا للتاريخ لتكتشفوا أنها استراتيجية العائلة منذ زمن بعيد.



**الأهلى** بطولاته حرام، وبيكسب بالحكام، وأكبر دليل على ذلك أنه أول من طلب تطبيق تقنية الفيديو فى الدوري المصرى، فى المقابل النادى المصرى تقدم بطلب لإلغاء تقنية الفيديو لتعرضه للظلم التحكىمى أمام الزمالك خلال لقائهم الأخير.

**ردود** أفعال عالمية واسعة أعادت إلى الأذهان نجاح حفل افتتاح كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، حفل افتتاح كأس العالم لليد دليل على قدرة الدولة المصرية فى تحدى الطبيعة رغم الظروف الراهنة بسبب جائحة كورونا.



**موسيمانى** المدير الفني للنادى الأهلى فى مصر منذ سنوات لتدريب وليد سليمان فقط، فى رأيى وليد سليمان يستحق هذه الإشادة، لاعب عمره 36 عاماً، مسيرته حافلة بالإنجازات، مؤخرًا أحرز هدفين «روعة» ولم يظهر لنا فحذه أمام الكاميرات وكأنه توج بكأس العالم.

**إدارة** الكرة فى مصر «ظاهرة» تستحق الدراسة، قرارات متناقضة فى وقت واحد كان آخرها عودة المسحات لفرق الدوري الممتاز وفى نفس اللحظة إلغاؤها لدورى الدرجة الثالثة والرابعة، لن أسيء الظن بأن إلغاء المسحات للدرجات الثالثة والرابعة سببه خروج أندية منهم من الجمعية العمومية «معندهمش صوت انتخابى يعنى»!



ردود أفعال عالمية واسعة  
ونجاح مبهر لحفل الافتتاح

# مصر تنتظر «معجزة» الفراعنة الكبار للتتويج بمونديال اليد

ألمانيا تحلم  
بتحقيق إنجاز..  
إسبانيا تراهن  
على الصحوه..  
والدنمارك  
تخوض  
المعركة بروح  
حامل اللقب



محمد عادل حسنى

حظى حفل افتتاح كأس العالم لليد الذى تستضيفه مصر خلال الفترة من 13 يناير وحتى 31 يناير الجارى بإعجاب الكثيرين حول العالم، بالإضافة إلى ردود أفعال واسعة من الصحف العالمية عن نجاح الدولة المصرية فى تنظيم بطولة بهذا الحجم بمشاركة 32 دولة، للمرة الأولى فى التاريخ، على 4 صالات مختلفة فى ظل الظروف الراهنة والتحديات التى تواجه العالم بسبب جائحة كورونا.

وتتنافس منتخبات كل مجموعة فيما بينها بنظام دورى من دور واحد على أن تتأهل المنتخبات صاحبة المراكز الثلاثة الأولى للدور الثانى (الدور الرئيسى)، الذى يضم 24 منتخباً.

وفى الدور الرئيسى، ستقسم المنتخبات الـ24 على 4 مجموعات فحسب؛ حيث تضم كل منها 6 منتخبات تتنافس فيما بينها بنظام دورى من دور واحد ليتأهل المنتخبان صاحبا المركزين الأول والثانى فى كل مجموعة

منتخب واحد من كل من المستويات الأربعة التى قسّم إليها المنتخبات قبل 6 أسابيع على إجراء القرعة.

وطبقاً لنظام القرعة، اختار المنتخب الوطنى مجموعته؛ حيث اختار اللعب فى المجموعة السابعة بعدما أسفرت القرعة عن وقوع منتخبى السويد وجمهورية التشيك فيها وبعد أكثر من شهرين، انضم منتخب تشيلي إلى منتخبات هذه المجموعة علماً بأنه كان آخر المتأهلين لهذه النسخة من المونديال.

وتقام فعاليات الدور الأول للبطولة من 13 إلى 19 يناير الحالى، فيما تقام فعاليات الدور الرئيسى من 20 إلى 25 من الشهر نفسه ثم تقام فعاليات دور الثمانية فى 27 و28، فيما تقام مباراتا الدور قبل النهائى فى 29 ثم المباراة النهائية ومباراة تحديد المركز الثالث فى 31 من الشهر نفسه.

وشهدت قرعة مونديال مصر 2021 فى سبتمبر الماضى توزيع 32 منتخباً على 8 مجموعات تضم كل منها 4 منتخبات بواقع

على الألقاب، واكتفى ببرونزية كأس الأمم الأوروبية 2020 ويعتمد النرويج على القوة البدنية دفاعياً وعلى سرعة إنهاء الهجمة في الهجوم المنظم لكنه سيواجه مهمة صعبة في دور المجموعات التمهيدي، حيث يصطدم بالنمسا وفرنسا والولايات المتحدة.

**الدنمارك حامل اللقب**  
سيدخل الدنمارك كأس العالم لكرة اليد بمصر وهو حامل اللقب للمرة الأولى في تاريخه ويحتاج الفريق لتعويض نتائجه المخيبة في كأس الأمم الأوروبية بعدما ودع البطولة من دور المجموعات؛ حيث يعتمد حامل اللقب خلال البطولة الحالية على الدفاع القوي وحراسة المرمى المميزة والهجوم السريع خاصة الجيل الحالي هو الجيل الذهبي للدنمارك، ويلعب بطريقة 7 ضد 6، مستغلاً تعديل القانون الجديد بتغيير لاعب مهاجم بدلا من حارس المرمى أثناء الهجوم وترك المرمى خالياً، وهذه الاستراتيجية ساعدت الفريق في الفوز بالمونديال خلال النسخة الماضية.

**إسبانيا رهان البطولة**  
رغم أن منتخب إسبانيا لم يحصل على كأس العالم لكرة اليد منذ أكثر من 15 عاماً، لكنه فريق لا يستهان به، بعدما حصل على آخر نسختين لكأس الأمم الأوروبية 2018 و2020 ويعتمد إسبانيا على الفكر داخل الملعب عكس النرويج والدنمارك أصحاب القوة والسرعة وتقع إسبانيا في المجموعة الثانية مع تونس والبرازيل وبولندا، ما يجعل المهمة في الصعود للدور الرئيسي سهلة لحد كبير.

**كرواتيا منافس قوى**  
يعتبر الثلاثي دوفنيك، لاعب كيبل الألماني بطل أوروبا، ولوكا سيندريتش، لاعب برشلونة، وإيجور كاراسيتش، لاعب كيلسه البولندي، كنز كرواتيا في المنافسة على كأس العالم لكرة اليد واستعادة إنجاز نسخة 2003، خصوصاً أنها حصلت على وصيف كأس الأمم الأوروبية الأخيرة أمام إسبانيا ويتنوع أسلوب كرواتيا بين القوة البدنية في الدفاع والمهارة في الهجوم، وتقع في المجموعة الثالثة مع قطر واليابان وأنجولا.

**ألمانيا تحلم بالإنجاز**  
تعتبر ألمانيا المحضن الأكبر لكأس العالم لكرة اليد؛ حيث استضافت البطولة في 7 مناسبات منذ أول نسخة عام 1938، والتي فازت بها الدنمارك بعد مشاركة 4 منتخبات فقط، وحتى آخر نسخة التي اشتركت مع الدنمارك في تنظيمها ومنذ نسخة 2007 التي فازت بها ألمانيا على أرضها، لم تعرف طعم الميدالية الذهبية مكنته بلقبين فقط طوال تاريخها ويعتمد المنتخب الألماني على التنظيم العالي والسرعة، ويقع في المجموعة الأولى مع المجر وأوروغواي وكاب فيردى. ■

ومحمد ممدوح هاشم المتوج بدوري أبطال أوروبا مع مونبلييه الفرنسي قبل عامين، بالإضافة إلى الحارس العملاق كريم هندواي وقائمة طويلة من الموهوبين.

**فرنسا أبرز المرشحين**  
رغم حالة الإحلال والتجديد التي يمر بها منتخب الديوك الفرنسية عقب اعتزال عدد من اللاعبين المؤثرين؛ فإنه دائماً أقوى المرشحين في كأس العالم لكرة اليد، كونه أحد المميزين في اللعبة وصاحب رقم قياسي بالبطولة بـ6 ألقاب، ورغم أن فرنسا ستفتقد نيكولا كاراباتيتش نجم الفريق بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي، وسيدريك سوريندو صانع ألعاب الفريق وقائده الذي اعتزل مؤخراً، لكن المنتخب يمتلك مجموعة من الوجوه الشابة القادرة على الظهور بشكل مميز.

**النرويج آمال وطموحات**  
منتخب النرويج لديه هدف محدد خلال تلك البطولة وهو كسر النحس الذي يرافقه دائماً في كأس العالم لكرة اليد بعدما خسر النهائي في النسختين المتتاليتين أمام فرنسا في 2017 والدنمارك في 2019 ورغم أن النرويج يمتلك فريقاً قوياً جداً لكنه لا يحصل

بنهاية فعاليات هذا الدور إلى دور الثمانية بداية الأدوار الإقصائية في البطولة.

ومن بين المنتخبات المشاركة في المونديال، يوجد 7 منتخبات سبق لها الفوز باللقب العالمي وهي منتخبات فرنسا والسويد وألمانيا وروسيا وإسبانيا وكرواتيا والدنمارك حامل اللقب.

ومن بين المنتخبات الـ32 المتأهلة لمونديال 2021، يوجد 3 منتخبات تشارك للمرة الأولى في البطولة وهي منتخبات أوروغواي والكونغو الديمقراطية وكيب فيردى (الراس الأخضر).

وجاءت ضربة البداية بين منتخبي مصر وتشيلي على الصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولي والتي طالما شهدت العديد من الإنجازات لأحفاد الفراشة والتي فاز بها منتخبنا المصري بنتيجة 35-29.

مصر تأمل في هذه النسخة في تحقيق إنجاز على نفس مستوى التنظيم رغم أن كأس العالم لكرة اليد بطولة أوروبية بامتياز، ففي جميع النسخ السابقة لم يخرج البطل خارج القارة العجوز، فهل يكون لمصر كلمة أخرى خلال هذه النسخة؟

**الضراعة جاهزون لكتابة التاريخ**  
سيدخل المنتخب المصري البطولة، وهو ثامن العالم وبطل إفريقيا في النسخة الأخيرة خاصة نتائج المنتخبات الوطنية في 2019 كثامن العالم «فريق أول»، ثالث العالم للشباب وأول عالم ناشئين تضع منتخب مصر ضمن أبرز المرشحين لكتابة تاريخ جديد لكرة اليد العالمية.

ولم يسبق لفريق من خارج أوروبا الفوز بالبطولة، فهل تكسر مصر القاعدة مثلما كسرتها في الاستضافة وأصبحت أول دولة خارج القارة العجوز تستضيف كأس العالم أكثر من مرة؟ خاصة أن منتخب «مصر» يمتلك جيلاً مميزاً، على رأسه القائد أحمد الأحمر

## منتخبنا الوطني يسعى لاستكمال إنجاز التنظيم.. وفرنسا أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب



## وجهات



المقالات تعبر  
عن آراء كتابها

sanakabeil@hotmail.com

ست من مصر



### لمبة بنصف المرتب

سناء قابيل

عوقب خمسة مسئولين بمصلحة الكيمياء؛ إخصائى مشتريات، ومدير إدارة الألياف الصوفية، ومديرة إدارة الألياف الصناعية، بخصم أجر 15 يوماً من أجرهم الوظيفي، والتهمة الإهمال فى عملهم بتركيب لمبة لمعمل المنسوجات دون الرجوع للمخازن لبيان توافر الصنف من عدمه، رغم أن اللمبة لا يتعدى سعرها 30 جنيهاً!

جهاز الكمبيوتر فى مدارسنا معزز مكرم فى الحفظ والصون فى فصل مخلق نظيف لا تلمسه يد خوفاً من النيابة والسجن والمهانة؛ أما التلاميذ فيدرسون فى الحوش، على الأرض، مازلنا محك سرقعاتنا ترفض التغيير، رغم أننا نحن فى أيام جديدة بعد ثورة على جماعة الظلام والكذب، ولكننا لم نثر على الروتين والجمود وتعطيل المراكب السائرة، كل مسئول يرفض أن يوقع على ورقة من شأنها تسيير الأعمال خوفاً من اتهامه بالسرقة مثل محافظ جسور حُكم عليه بالسجن لأنه أقام حوضاً للسباحة بالأمر المباشر.. وهذا كان ضمن فوضى ثورة 25 المزعومة.

هؤلاء المسئولون يتهمون فى ذمتهم رغم أنهم تخطوا الروتين من أجل لمبة.. وتعلن أسماؤهم فى الصحف، وغيرهم من أباطرة اللحوم الفاسدة يشار إليها بـ«المحلات الشهيرة».. هى كما يقول المثل: «إن سرقت اسرق جمل».. حتى فى السرقة طبقات!.. هل نحن فى القرن الواحد والعشرين، وبعد ثورة قوية تجرأنا وفوضنا الرئيس السيسى والجيش وكسحنا نظاماً كان سيهوى بنا إلى العصر الحجرى ولم نخف، فلماذا التمسك بقوانين عصر ما قبل التاريخ.. حتى من أجل لمبة! ■



### السد.. وعظمة المصريين

جيهان المغربى

تحتفل مصر فى الخامس عشر من يناير الحالى، باليوبيل الذهبى للسد العالى، الذى يعتبر مفخرة للمصريين خاصة جيل الخمسينيات، الذى عاصر فكرة إنشاء السد، والصعاب التى واجهها والمشاكل التى نتجت عن موافقة البنك الدولى على تمويل المشروع بعدما أبدى استعداده لذلك، وكانت النتيجة تأمين قناة السويس، ثم العدوان الثلاثى على مصر، إلا أن الزعيم جمال عبدالناصر كان مصراً على المضى فى طريقه فى بناء السد العالى بأسوان، ليحمى مصر من خطر الفيضانات التى كانت تتسبب فى غرق القرى والأراضى الزراعية، حيث قال المؤرخون إن مصر تتعرض لكثير من الفيضانات كان أسوأها فيضان عام «1887»، وبلغ إيراد مصر من المياه نحو «150» مليار متر مكعب، وحمل النهر جثث ضحايا هذا الفيضان من السودان وجنوب مصر حتى المصب.

وقد حمى السد العالى مصر من هذا الخطر تماماً، وزاد من مساحة رقعة الأرض الزراعية، وحول مصر من الرى بالحياض إلى الرى الدائم، وساعدها على زراعة المحاصيل التى تحتاج إلى كمية كبيرة من المياه مثل الأرز وقصب السكر، وكما حماها من الفيضانات، حماها أيضاً من خطر الجفاف والمجاعات فى الفترة من «1979» إلى «1987»، حيث تم سحب ما يقرب من «70» مليار متر مكعب من المياه من مخزون بحيرة ناصر الواقعة خلف السد، والتى يبلغ طولها «500» كيلو متر وعرضها «12» كيلو متراً وسعة تخزينها «162» مليار متر مكعب من المياه، وذلك لتعويض العجز السنوى فى الإيراد المائى للنهر فى هذه الأعوام، ثم عاد السد وحمى البلاد من خطر الفيضانات العالية فى الفترة من «1998» إلى «2002».

وقد بدأ العمل فى بناء السد العالى فى التاسع من يناير «1960»، وتم الاحتفال بافتتاح المشروع فى «15» يناير «1971» فى عهد الرئيس السادات، وتكلف بناؤه نحو «450» مليون جنيه مصرى، أو ما يوازي «2.3» مليار دولار، حيث كان سعر صرف الجنيه المصرى آنذاك يساوى «2.3» دولار. ويرى البعض أن السد العالى الذى اعتبرته الهيئة الدولية للسدود أعظم مشروع هندسى فى القرن العشرين، كانت له جوانبه السلبية أيضاً، وقد صدقوا فى ذلك، فقد قلل السد من خصوبة الأراضى الزراعية، وزاد من معدلات النحر والتآكل فى منطقة المصب فى دمياط ورشيد، مما يهدد بغرق الدلتا تحت مياه البحر، كما أدى إلى إغراق مواقع أثرية لا تقدر بثمن، إلا أن منظمة اليونسكو قامت بانتشال هذه الآثار ورفعها من تحت الماء، مثل معبد أبو سمبل ومعابد فيلة، وكنت واحدة من جيل الخمسينيات التى قام بزيارة السد العالى بعد افتتاحه بعامين أو ثلاثة فى رحلة جامعية، وشاهدنا صرحاً ليس له مثيل يفخر به كل المصريين، وفى التسعينيات كانت الزيارة الثانية لى لأسوان بعدما تم انتشال الآثار الغارقة، وما أروع معبد أبو سمبل وهو يتربع فوق قمة الجبل، يطل على بحيرة ناصر، شاهداً على عظمتها، كذلك معابد فيلة التى تصل إليها عبر النهر العظيم لترى عظمة المصريين قديماً وحديثاً، فالسد العالى الذى كان لا مفر من إنشائه، سيظل بإيجابياته وسلبياته مفخرة للمصريين. ■



## أنا وقلمي

k-swidan@hotmail.com



### الخریف الأمريكي

كريمة سويدان

اتجهت أنظارُ العالم كله إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ الأسبوع الماضي حتى الآن. بعد أحداث الشغب والتظاهر لانصار الرئيس المنتهية ولايته «دونالد ترامب» أمام مبنى الكونجرس في العاصمة واشنطن؛ احتجاجاً على نتائج الانتخابات الرئاسية بالتزامن مع تصديق الكونجرس على فوز «جو بايدن» في الانتخابات الرئاسية. هذه الأحداث المشينة - التي لم تشهدها الولايات المتحدة الأمريكية من قبل - قد هزت صورة الديمقراطية في أكبر دولة في العالم، حتى عندما بدأت الحرب الأهلية الأمريكية في إبريل «1861»، التي استمرت أربع سنوات، لم يستخدم فيها سلاح واحد داخل الكونجرس الأمريكي، ورُغم أن هذه الدولة العظمى مرّ عليها الكثير من الأحداث والتحديات؛ فإن ما حدث يوم «6» يناير الجاري كان صادمًا للأمريكان وللعالم كله؛ حيث تم منع الجلسة الإجرائية العادية جدًا للتصديق على نتائج المجمع الانتخابي، وهو ما يُعد الخطوة الأخيرة لانتهاء من الانتخابات الأمريكية قبل تنصيب الرئيس الجديد المنتخب «جو بايدن» يوم «20» يناير الجاري؛ حيث اقتحمت مجموعات كبيرة من مؤيدي الرئيس «ترامب» الجلسة، كما حدثت عدة مواقف متتالية، لم يستطع أحد فهمها حتى هذه اللحظة، مثل طلب الرئيس المنتهية ولايته من المتظاهرين، بعد عملية الاقتحام، بالعودة إلى منازلهم، رُغم طلبه من أنصاره قبل عملية الاقتحام بأربع ساعات، بالتظاهر أمام الكونجرس، ورفض القائم بأعمال وزير دفاع ترامب إرسال قوات خاصة بالأمن الوطني لحماية الكونجرس، مما دفع رئيس الأركان لاتخاذ قرار إرسال المد والدعم للقوات بنفسه، في سابقة أولى في تاريخ الولايات المتحدة، ولم تحدث من قبل، مما أضعاف قدسية مؤسسة تشريعية مهمة مثل الكونجرس، وتلميح «مايك بنس» نائب الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، بتحويل الرئيس الأمريكي للمحاكمة، وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على أن أمريكا تواجه اختباراً مهماً جداً، تضمّن تناول على مؤسسات الدولة الكبرى، وهذا يعني أن الديمقراطية التي تتباهى بها الدول الكبرى هشة، وقصة الحريات وحقوق الإنسان التي تعتمد عليها الدعاية الأمريكية دائماً، هي أولى الناس بفهمها جيداً، إن ما حدث سيظل بقعة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لعقود مقبلة، وما نراه هذه الأيام - يمكن تسميته «الخریف الأمريكي» - ما هو إلا حالة انفجار سياسي من العيار الثقيل، يتطلب جهداً كبيراً وعملاً شاقاً من جانب الإدارة الأمريكية الجديدة لرأب الصدع الذي أصاب المجتمع الأمريكي، وإعادة الهيكلة بصورة أمريكية داخلياً ودولياً. وتحيا مصر. ■

## رؤيتي الشخصية



### الطلاق الشفهي وتساؤلات حائرة!

إقبال السباعي

في سابقة هي الأولى من نوعها، أعلن العالم الجليل الشيخ خالد الجندی عن مفاجأة ستقلب موازين الأمور وتحسم جميع الخلافات الفقهية في قضية الطلاق الشفهي وقدم أول وثيقة زواج مدون بها شرط خاص اتفق عليه الزوجان وهو عدم وقوع الطلاق الشفهي حال نطق به الزوج.

يذكر أن فضيلة الشيخ خالد الجندی كان قد تصدى بحسم وقوة لقضية الطلاق الشفهي وأصدر فتوى بعدم جواز وقوعه مادام لم يوثق فهو إهانة للمرأة ويسبب أضراراً جسيمة لها ولاسرتها وأن القرآن الكريم لم يحدد الطريقة التي يقع بها الطلاق ليعطي الفرصة لكل مجتمع أن يضع الضوابط والشروط التي تناسبه وتتماشى مع ظروف عصره.

وأنا هنا لست بصدد البحث عن مدى مشروعية الطلاق الشفهي من عدمه رغم علمي التام بمدى خطورته وما يترتب عليه من آثار سلبية تؤثر على آلاف الأسر المصرية ما يجعلنا نحاول البحث عن حلول عملية وجذرية نتغلب بها على تلك الآثار حماية للمجتمع ككل. ولكن كل ما لدى هو حيرة وتساؤلات عن مدى جواز ومشروعية تلك الشروط الخاصة التي يتفق عليها الزوجان وتتم إضافتها إلى عقد الزواج الذي ذكر في القرآن الكريم «بالميثاق الغليظ»، وماذا يكون الوضع إذا ما خالف الزوج هذا الشرط وتصل منه مع مرور الوقت وحدثت المشاكل الحياتية واستند في ذلك إلى فتاوى أخرى تبيح وقوع الطلاق الشفهي هل من حق الزوجة حينئذ أن تلجأ إلى القضاء أم يقف هذا الشرط حائلاً دون ذلك وإذا ما حدث واستطاعت الزوجة الحصول على حكم قضائي أيهما يسرى: الحكم أم هذا الشرط المتفق عليه والمدون في وثيقة رسمية؟! ■

لقد قامت وزارة العدل بوضع ما يسمى بالشروط الخاصة على ظهر كل قسيمة زواج دون أن تحدد قواعد ومعايير لتلك الشروط، بل تركت للزوجين حرية اختيار ما يحلو لهما من تدوينه سواء كان شرعياً أم غير ذلك ليزداد الأمر غموضاً فمادام لو اتفق الزوجان على كتابة شرط بعدم وقوع الطلاق الغيبي الذي يصدر به حكم قضائي، هل هذا الشرط الخاص يمنع تنفيذ الحكم. وماذا لو اتفق الزوجان على عدم وقوع الخلع إذا ما لجأت إليه الزوجة، فهل هذا الشرط يعني سلب المرأة من حقها في اللجوء إلى القضاء إذا ما استحال العشرة فيما بعد؟! ■ وهل قسيمة الزواج بهذه الشروط تصبح عقداً مدنياً والعقد شريعة المتعاقدين أم هي وثيقة شرعية كل ما يكتب فيها لا بد أن يكون خاضعاً لكتاب الله وسنة رسوله؟! ■

تساؤلات كثيرة أتمنى أن يجيب عليها قانون الأحوال الشخصية الجديد حتى لا تظل القضية معلقة يأخذ بها من يأخذ ويرفضها من يرفضها، خاصة أن محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة كانت قد قضت بعدم الاختصاص الولاىي بنظر دعوى إلزام وزير العدل بإصدار قرار بإجراء تعديل على قانون الأحوال الشخصية ينص على أن الطلاق لا يعد طلاقاً شرعياً إلا بتوقيعه رسمياً. ■



# الأخيرة

## معاش ترامب الإجبارى!!

يا حلاوة الخواجة دونالد ترامب بجلالة قدره.. وهو يجلس فى البيت اعتبارا من الأسبوع المقبل.. يقشر بصلا أو يخرط ملوخية.. وقد فقد تاريخ الصلاحية السياسية.. وطبقا للقوانين الأمريكية الواضحة فإنه ممنوع تماما من ممارسة السياسة.. والخيبة أنه لن يستطيع ممارسة الأعمال الخيرية كما جرت العادة مع الرؤساء السابقين.. لأن سمعته فى شغل الخير بعافية حبتين!!

حدودهم.. فلم يعد الزوج فى عهد ترامب كالزوج فى عهد أوباما.. وقد فقد العديد من الأزواج سلوكهم الرجالى المسيطر والمتحكم.. وفقدوا القدرة على الجدل والخناق والنقار والوقوف على الواحدة للزوجات فى البيوت.. بحيث صار عصر دونالد ترامب هو العصر الذهبى للزوجات وقد استسلم الأزواج تماما.. وسلموا النمر.. وتنازلوا عن قيادة المركب للزوجات الفاتنات.. وقد مالت الشخصية الرجالى فى عهد ترامب للتقوقع والانعزال والانكفاء على الذات.. مع الانطواء وبعض الاكتئاب والميل للبكاء بدون أسباب واضحة!!

علماء النفس فى العالم كله يشيرون إلى إحساس الرجال بالعجز والإحباط فى مواجهة تصرفات ترامب المتعجرفة والصبيانية.

ويقولون أن الإحساس الرجالى بالعجز والإحباط انعكس على سلوكهم فى البيوت وقد فقد العديد من الأزواج قدرتهم على الحوار والمناقشة.. بل وأصيب بعضهم بالخرس المنزلى.. فبدخل الواحد منهم إلى البيت فلا يفتح الله عليه بحرف واحد.. ويظل محملا إلى التليفزيون يتفرج على أخبار الأمريكان ومحاولتهم اقتحام مبنى البرلمان.. دون أن يجرؤ الزوج أن يقول ثلث الثلاثة كام..!!

أمريكا إذن تعاني المشكلات السياسية والأمنية والديمقراطية.. والفضل للرئيس المخلوع الذى عانى من قصر النظر السياسى.. فحاول أن يقلد حكام جمهوريات الموز والقيام بانقلاب مكشوف ضد الديمقراطية.. وهو ما أغضب العقلاء من الرجال الذين يؤكدون أن مبادئ الديمقراطية تحولت - يا خسارة - على يد أمريكا من هدف إنسانى حضارى.. إلى مجرد شعار سياسى لإرهاب الخصوم..!!

دونالد ترامب.. مع السلامة وغير مأسوف على رئاستك للولايات المتحدة.. وخيرها مع بايدن الذى يحظى بتأييد الرجال.. على اعتبار أنه رجل حقيقى.. والرجال قليل..!!

دونالد ترامب أحيل إلى المعاش إذن.. وممنوع عليه بحكم القانون ممارسة السياسة أو حتى الكلام فيها.. وسوف يجد أمامه الوقت الكافى للعب الجولف وممارسة الطاولة والقرص بالزهر.. أو لعب الكومى والبصرة والغش فى الكونكان.. وسبحان المعز المذل يا جدد وترامب لن يستطيع إلقاء المحاضرات وتأليف الكتب.. كما يفعل أوباما أو كلينتون.. لن يستطيع شغل التأليف والمحاضرات لأنه ضعيف جدا فى مسائل الفكر.. ثم إنه سوف يكون مشغولا لشؤسته فى القضايا العائلية.. والمدام تسعى للطلاق والحصول على نصف ثروته.. وهو الطلاق المؤجل منذ بداية توليه الرئاسة.. وهناك عقود مكتوبة يعترف فيها بالطلاق.. وهو حصيف فوق العادة.. سوف يلجأ للغش والخداع لمنعها من التمتع بالثروة والفلوس الكثيرة ومكافأة نهاية الخدمة..!!

وفى المقهى البلدى بجوار روزاليوسف احتفل الرواد بسقوط ترامب المدوى.. ونجاح المنافس بايدن بأغلبية واضحة ومريحة.. احتفلت القهوة بسقوط ترامب.. مع أن هناك اتفاقا ضميا داخل القهوة بعدم الحديث فى السياسة أبدا.. على اعتبار أن السياسة تجلب وجع القلب.. ثم إنك لن تغير شيئا بالحديث فى السياسة.. على اعتبار أن كل شيء مرسوم ومحدد وواضح سلفا ومخطط بدقة.. فلماذا وجع القلب إذن؟!

هذه المرة اختلف الحال.. والساقط فى الانتخابات فرخة بكشك دونالد ترامب بجلالة قدره وصوته العالى وأدائه التمثيلى المبالغ فيه.. وشغل البلياتشو السياسى الذى يجيده.. ورواد القهوة الرجالى يعتبرون ترامب بصريح العبارة نقطة الضعف فى علاقتهم بالنسبات..

وفى القهوة يؤكدون أن الرئيس الجديد جو بايدن رجل والرجال قليل.. رجل بحق وحقيقى.. فيه صفات الرجال كما يحبها ويحترمها الرجل الشرقى.. هو ليس مثل دونالد ترامب الذى أجبر الرجال على الدخول للجنور.. والوقوف عند